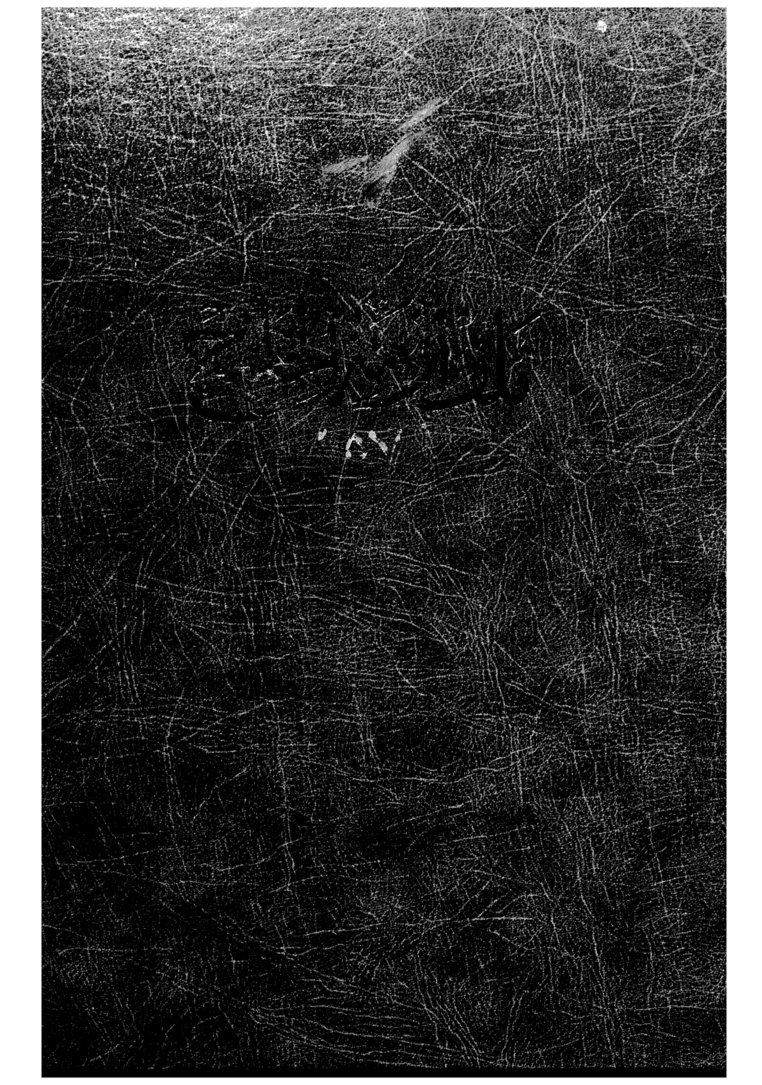


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٥٧

الموقف الرسمي المصري

الجزء الخامس

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

٤٣٤ـ حسن عاشور :ـ مبارك يكشف مؤامرة الصمت
الأهرام الاقتصادى ٩١/٢/٤ ٧٥٢

٤٣٥ـ نشاط دبلوماسى مكثف تشهده القاهرة لبحث أزمة الخليج
الأهرام ٩١/٢/٥ ٧٥٥

٤٣٦ـ صدقى يبحث تطورات حرب تحرير الكويت مع وفد برلمان فرنسى
الأهرام ٩١/٢/٥ ٧٥٦

٤٣٧ـ مبارك يواجه خطابا الى الشعوب العربية والاسلامية الاثنين القادم
الاهرام ٩١/٢/٥ ٧٥٧

٤٣٨ـ فى اتصال هاتفى :ـ مبارك يبحث مع فهد تطورات الموقف بالخليج
الاهرام ٩١/٢/٦ ٧٥٨

٤٣٩ـ رسالتان لمبارك من فهد وجابر حول أخر تطورات حرب الخليج
الاهرام ٩١/٢/٧ ٧٥٩

٤٤٠ـ تطورات حرب الخليج والاعداد لزيارة هيرد
الاهرام ٩١/٢/٧ ٧٦٠

٤٤١ـ د٠ أسامة الباز للتليفزيون المصرى الغزو العراقى للكويت ضرب قاصمة للنظام العربى
الاهرام ٩١/٢/٨ ٧٦١

٤٤٢ـ محجوب وطنطاوى وشويب وهيكل ونمر فى ندوتيين
يسرى موافى ـ وفاروق عبد المجيد الأهرام ٩١/٢/٨ ٧٦٢

٤٤٣ـ مصر طلبت من السفير العراقى اغلاق السفارة ومغادرة البلاد
الاهرام ٩١/٢/٨ ٧٦٣

٤٤٤ـ وزير الداخلية :ـ الشارع المصرى ٠٠٠ هزم صدام فى حرب الاشاعات
تهانى ابراهيم أخبار اليوم ٩١/١/٩ ٧٦٤

٤٤٥ـ التهديد بعمليات لرهابية ٠٠٠٠ لن يغير قرار مصر

المساء ٩١/٢/١٠ ٧٦٧

٤٤٦ـ حديث شــاملة للفريق أول غالب حول حرب الخليج

الاحرار ٩١/٢/١٠ ٧٧٠

٤٤٧ـ صفوت الشريف:ـ تجربتنا مع صدام فاشلة

الاخبار ٩١/٢/١١ ٧٧٣

٤٤٨ـ قواتنا في الخليج بخير وتؤدى دورها بكل شرف

الاهرام ٩١/٢/١١ ٧٧٤

٤٤٩ـ تطورات ازمة الخليج يبحثها عبد المجيد

الاهرام ٩١/٢/١١ ٧٧٤

٤٥٠ـ صفوت الشريف:ـ الاعلام العربى مطالب بمساندة الشرعية الكويتية

سـلامة حسن الاهرام ٩١/٢/١١ ٧٧٧

٤٥١ـ مبارك:ـ المبادرة الحقيقة هى أن يعلن صدام انسحابة ليتحرك العالم بسرعة لوقف القتال واحلال السلام

الاهرام ٩١/٢/١٢ ٧٧٨

٤٥٢ـ وزير الداخلية:ـ المخطط العراقى الأرهابى ضد مصر

رأفت بطرس اخر ساعة ٩١/٢/١٣ ٧٨١

٤٥٣ـ لجنة متابعة تحرير الكويت تستعرض أجتماع القاهره المقبل لوزاء خارجية الدول الأسلامية

الاهرام ٩١/٢/١٣ ٧٨٥

٤٥٤ـ مبارك يبحث مع جينشر تطورات حرب تحرير الكويت ومساعى تخفيف أعباء الديون والعلاقات الثنائية

الاهرام ٩١/٢/١٣ ٧٨٦

٤٥٥- مبارك ناقش في أجتماع موسع امس

٧٠٨ — ٩١/٢/١٢ — الاهرام

٤٥٦- بطرس غالي يوءكد تمسك مصر بحل نزاع الخليج طبقاً لقرارات الامم المتحدة

٧٨٦ — ٩١/٢/١٣ — الاهرام

٤٥٧- مبارك والقذافي يبحثان الوضع الراهن في حرب الخليج وسبل رفع المشروعات المشتركة بين البلدين

٧٩٠ — ٩١/٢/١٤ — الاهرام

٤٥٨- غالي يوءكد :- اجتماع الدول المشاركة في اجتماع عدم الانحياز على ادانة العدوان العراقي

٧٩٢ — ٩١/٢/١٤ — الاهرام

٤٥٩- حجازي وعمر وموس السياسة والاقتصاد في الخليج

٧٩٣ — ٩١/٢/١٤ — الجمهورية — سمية أحمد

٤٦٠- تطورات الخليج والعلاقات العسكرية يبحثها أبو طالب وزير خارجية تركيا

٧٩٩ — ٩١/٢/١٥ — الاهرام

٤٦١- مبارك: ... موءسسة مصنع مواطنين أبرياء في أماكن عسكرية واستخدامهم دروعا بشرية في يعرضهم للقصف

٨٠٠ — ٩١/٢/١٥ — الاهرام

٤٦٢- مبارك: ليس من المعقول استخدام المواطنين العراقيين للقيام بأعمال دعائية على جثثهم

٨٠٢ — ٩١/٢/١٥ — الاهرام

٤٦٣- غالي يوءكد : نتفق دون عدم الانحياز على الانسحاب العراق من الكويت

٨٠٦ — ٩١/٢/١٥ — الاهرام

٤٦٤ـ صفوت الشريف في حوار شامل: مصر ضد تقسيم وحدة العراق وضد اقامة نظام أمن عربي

ابو بكر عمر | الاذاعة والتلفزيون ٩١/٢/١٦ | ٨٠٧

٤٦٥ـ اين الحقيقة وراء شائعات القتلى المصريين في الخليج

احمد عبد الحكيم | السياسي | ٩١/٢/١٧ | ٨١١

٤٦٦ـ جهود مصر في أزمة الخليج يوضحها وزير الاوقاف والتعليم للطلاب

الاهرام | ٩١/٢/١٧ | ٨١٣

٤٦٧ـ جهود مصر السياسية مستمرة

الجمهورية | ٩١/٢/١٨ | ٨١٤

٤٦٨ـ عبد المجيد : مطلوب من العراق الاجابة بوضوح هل يقبل الانسحاب غير المشروط أم لا ؟

محمد بركات | الاخبار | ٩١/٢/١٨ | ٨١٥

٤٦٩ـ د. غالي : مجلس الامن وحده يملك وقف النار

أيمان نور | الاخبار | ٩١/٢/١٨ | ٨١٦

٤٧٠ـ الفريق أول أبو غالب يؤكد العراقيون لن يضحوا بحياتهم لهدف غير عادل

الاهرام | ٩١/٢/١٨ | ٨١٧

٤٧١ـ غالي يعلن: الحرب الدائرة في الخليج تنفيذ القرار الشرعية الدولية

الاهرام | ٩١/٢/١٨ | ٨١٨

٤٧٢ـ أسامة الباز يعلن: مبادرة العراق صياغة جديدة لافكار قديمة)

الاهرام | ٩١/١/١٨ | ٨١٩

٤٧٣ـ غالي يؤكد : أهمية دور عدم الانحياز في ايجاد تسوية سلمية بالخليج

الاهرام | ٩١/٢/٢٠ | ٨٢٠

٤٧٤ـ حديث الدكتور بطرس غالى عن جولته الاخيرة ٠

اخرساعة ٩١/٢/٢٠ ٨٢١

٤٧٥ـ د ٠ بطرس غالى : تحرير الكويت مرتبط بتدمير القوة العسكرية العراقية ٠

حسين البطراوى الاهالى ٩١/٢/٢٠ ٨٢٧

٤٧٦ـ د ٠ عصمت عبد المجيد فى حوار الجمهورية الاسبوعى ٠

محفوظ الانصارى الجمهورية ٩١/٢/٢١ ٨٢٨

٤٧٧ـ مصر ترحب بأى مبادرة تستند على قرارات مجلس الامن ٠

الاهرام ٩١/٢/٢١ ٨٣٦

٤٧٨ـ المؤتمر الوزارى للدول الاسلامية يناقش بالقاهرة ٠

الاهرام ٩١/٢/٢١ ٨٣٧

٤٧٦ـ السفير عمرو موسى يؤكد : موقف مصر من ازمة الخليج واضح من البداية ٠

الوفد ٩١/٢/٢٢ ٨٣٨

٤٨٠ـ لجنة برلمانية أمريكية : نقدر دور مبارك والشعب المصرى ازاء أزمة الخليج ٠

الاهرام ٩١/٢/٢٢ ٨٣٩

٤٨١ـ سياسة مصر تستهدف الحفاظ على شعب الكويت والعراق ٠

الاهرام ٩١/٢/٢٢ ٨٤٠

٤٨٢ـ مصدر مسئول: مصر لن تتعامل مع النظام العراقى الحالى ٠

محمد عمر أخبار اليوم ٩١/٢/٢٣ ٨٤١

٤٨٣ـ الباز فى ندوة الفنانين العرب: النظام الامنى للخليج يجب ان يكون عربيا ٠

الاهرام ٩١/٢/٢٣ ٨٤٢

٤٨٤ـ الشريف يؤكد : مبارك حريص على العراق أكثر من النظام الحاكم هناك ٠

الاهرام ٩١/٢/٢٣ ٨٤٣

٤٨٥ـ اتصال بين بيكر وعبد المجيد : مصر تدرس المبادرة السوفيتية ٠

الاهرام ٩١/٢/٢٣ ٨٤٤

٤٨٦ـ الخارجية المصرية : المبادرة السوفيتية قاصرة ٠

السياسى ٩١/٢/٢٤ ٨٤٥

٤٨٧- مصر تؤيد البيان الامريكي بالانسحاب غير المشروط للقوات العراقية .

	الاهرام	٩١/٢/٢٤	٨٤٦

٤٨٨- مبارك يطالب صدام بتحكيم العقل لانقاذ أرواح الابرياء .

	الاهرام	٩١/٢/٢٤	٨٤٧

٤٨٩- مبارك وجوربا تشوف تبادل تفصيلات الموقف بالخليج في اتصال هاتفي .

	الاهرام	٩١/٢/٢٤	٨٤٨

٤٩٠- مبارك بعد اجتماعه ٣ ساعات مع قادة القوات المسلحة .

	الاخبار	٩١/٢/٢٥	٨٤٩

٤٩١- البلتاجي يؤكد : مصر ستواصل دورها لدعم السلام والاستقرار .

	الاهرام	٩١/٢/٢٥	٨٥٢

٤٩٢- مبارك بعد اجتماعه بقادة قواتنا المسلحة : مهمة قواتنا المساهمة في تحرير الكويت .

	الاهرام	٩١/٢/٢٥	٨٥٣

٤٩٣- اجتماع عربي اوربي بالقاهرة لبحث تطورات المنطقة بعد الازمة .

	الاهرام	٩١/٢/٢٥	٨٥٥

٤٩٤- عندما انطلق البيان العراقي المفاجئ على طريقة سكود الشهيرة .

حسن عاشور	الاقتصادى	٩١/٢/٢٥	٨٥٦

٤٩٥- مسئولية مصر بعد أزمة الخليج أكبر .

سمير السروجي	الاقتصادى	٩١/٢/٢٥	٨٥٨

٤٩٦- مبارك يشرح اخر تطورات حرب تحرير الكويت لاعضاء الحزب الوطني .

افكار الجرادلي	الاهرام	٩١/٢/٢٦	٨٦٦

٤٩٧- ممدوح البلتاجي : الرأى العام المصرى توحد خلف قيادته السياسية .

	الاهرام	٩١/٢/٢٧	٨٧٠

٤٩٨- مصر تدرس بعناية الموقف العراقي .

	الاهرام	٩١/٢/٢٧	٨٧١

٤٩٩ـ قواتنا تحقق مهامها بنجاح يفوق المعدلات .

	الاهرام	٩١/٢/٢٧	٨٧٢

٥٠٠ـ بيان عصمت عبد المجيد امام مجلس الشعب حول حرب تحرير الكويت.

محمد عبد الهادى	الاهرام	٩١/٢/٢٧	٨٧٤

٥٠١ـ الوضع فى الخليج والعلاقات الاقتصادية المشتركة .

	الاهرام	٩١/٢/٢٨	٨٧٦

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

مبارك يهنيء فهد بتطهير مدينة الخافجى

اجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا - أمس - بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية .. اعرب الرئيس مبارك لخادم الحرمين خلال الاتصال عن ارتياحه العميق للنتائج المشرفة التى حققتها القوات السعودية بتطهير مدينة الخافجى من العناصر التى تسللت اليها .. وقد عبر خادم الحرمين من جانبه للرئيس مبارك عن شكره وامتنانه لمشاعر الاخوة وطمأنه على ان الامور تسير فى اتجاهاتها الصحيحة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ابريل ١٩٩١

مبارك: قواتنا لن تدخل العراق

هدفنا تحرير الكويت .. وهذا موقف قومى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

لا خسائر بين قواتنا ..ولا نخفى شيئاً

اتفاق مع سوريا حول القضايا العربية والخليج

مليار دولار لإسرائيل مقابل كل صاروخ عراقى

أوضاعنا الاقتصادية .. تتحسن

وفرنا احتياجاتنا..بعد إسقاط الديون العسكرية

كتب - محفوظ الأنصارى

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

أكد الرئيس حسنى مبارك ان القوات المصرية بالسعودية تتمتع بحماية جوية كبيرة ، وقال ان قواتنا فى المملكة لم تطلق رصاصة واحدة حتى اليوم ولم يصلنا جرحى او قتلى من السعودية او العراق مؤكدا اننا لا نخفى شيئا .

وأكد الرئيس فى تصريحاته لرؤساء تحرير المؤسسات الصحفية المصرية الذين رافقوه على متن طائرة الرئاسة فى رحلة العودة من السعودية الى القاهرة الليلة قبل الماضية ان القوات المصرية لن تدخل العراق اطلاقا. وقال ان مهمة هذه القوات هى المساهمة فى تحرير الكويت باعتبار ذلك موقفا قوميا .

وأضاف الرئيس ان مصر تساند المظلوم لان هذا هو مبدا مصر وقناعتها التى يقرها عليها الجميع .

وأشار الرئيس الى انشغال الرئيس العراقى صدام حسين بالحروب منذ ان تولى الحكم فى العراق . وقال انه لو ان صدام قد انسحب من الكويت قبل ١٥ يناير الحالى واستجاب للنداءات المتكررة من مختلف الاطراف العالمية منها والعربية لكان قد وضع العالم فى مأزق حرج .

وتحدث الرئيس عن الاضرار التى الحقها صدام حسين بالموقف العربى والمكاسب التى حققتها اسرائيل من جراء تعرضها للقصف بالصواريخ العراقية

وقال الرئيس لقد حصلوا فى اسرائيل فى مقابل كل صاروخ من الصواريخ الثلاثة عشر على مليار دولار بالاضافة الى حصولهم على صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ التى لم يحصل عليها احد من قبل

وتناول الرئيس مبارك فى حديثه العلاقات المصرية السورية واكد ان هناك اتفاقا كاملا بينه وبين الرئيس السورى حافظ الاسد . وكذلك بين المواقف المصرية والسورية فيما يتعلق بالقضايا العربية بصفة عامة وأزمة الخليج بصفة خاصة .

وذكر الرئيس مبارك ان الاوضاع الاقتصادية الصعبة التى تواجهها مصر تسير نحو التحسن المستمر نتيجة للاصلاحات الاقتصادية التى تقوم بها الحكومة ،

وقال ان اسقاط الديون العسكرية عن مصر جعلها لا تلاقى صعوبات مالية خلال شهرى ديسمبر الماضى ويناير الحالى لتوفير الاحتياجات الاساسية .

واوضح ان مصر ستقابلها بعض الصعوبات المالية الناتجة عن اثار حرب الخليج .. ولكنه فى النهاية لا يصح الا الصحيح .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ فبـراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مجلس الوزراء برياسة صدقى يؤكد :

مصر ملتزمة باتفاقية الدفاع المشترك

إجهاض كل المحاولات التخريبية

استعرض مجلس الوزراء فى اجتماعه امس برياسة الدكتور عاطف صدقى تطورات حرب الخليج والموقف السياسى والداخلى واكد ان موقف مصر يتفق مع مسئولياتها القومية وامنها القومى والتزامها باتفاقية الدفاع العربى المشترك واستعرض المجلس تقارير حول الاوضاع الداخلية والموقف السياسى والتموينى وجهود مصر فى رعاية ابنائها وابناء الدول الاسيوية والاجنبية العائدين من منطقة الخليج .

وناقش المجلس تقريرا حول الاوضاع الامنية اكد اجهاض جميع المحاولات التخريبية التى استهدفت المساس باستقرار مصر من جانب عناصر يدفعها النظام العراقى منذ نشوب ازمة الخليج فى ٢ اغسطس الماضى واشار التقرير الى ما تم ضبطه خلال هذه الفترة وخلال اليومين الماضيين .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان المجلس ناقش تقريرا عن المستوى العالى لتدريب وكفاءة قواتنا المسلحة فى السعودية والامارات ومدى كفاءة التسليح والتجهيز بما يؤهلها للقيام بمهامها بقدرة وكفاءة مشيرا الى الروح المعنوية العالية لقواتنا .

مبارك زار السعودية لتأكيد دعم مصر ومساندتها والاطمئنان على الموقف العسكرى

اتفاق مصر والسعودية على عدم دخول قواتهما إلى العراق تحت أى ظرف

صدام قدم لاسرائيل خدمة العمر فحصلت على ١٣ مليار دولار ومساعدات أخرى مقابل ١٣ صاروخا بدون جدوى



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

التقييم الموضوعى للعمليات العسكرية يؤكد صعوبة موقف القوات العراقية فى ظل السيادة الجوية التامة للحلفاء

الاستقرار الداخلى فى مصر مسئولية الجميع حكومة وشعبا وإسقاط الديون سوف يخفف من أعبائنا

كتب ـ إبراهيم نافع :

من المؤكد ان زيارة الرئيس حسنى مبارك الخاطفة للمملكة العربية السعودية امس الاول والتى استغرقت ٥ ساعات ، لم تكن ابدا زيارة عادية من هذا النوع من الزيارات والمقابلات بين الزعيمين المصرى والسعودى التى تتم على مستوى القمة لتبادل وجهات النظر حول ما يجرى وما يدور داخل منطقتنا العربية وما حولنا فى العالم كله ..

ولكن يمكن ان نطلق عليها باليقين كله اسم « الزيارة التاريخية الحاسمة » بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، لانها تمت فى ظل حالة حرب تعيشها المملكة العربية السعودية ليل نهار ، ونعيشها نحن معها من خلال جند مصر البواسل الذين ذهبوا يحرسون امن وسلامة الاراضى السعودية من اى معتد آثم ، ومن خلال حالة الحرب التى تعيشها مصر كلها .. نصرا للحق وزهقا للباطل .

وباليقين كله .. فان هذه الزيارة التاريخية التى قام بها الرئيس مبارك للعاصمة السعودية التى تتساقط فوقها ـ فى اى وقت وفى اى ساعة ـ الصواريخ العراقية المدمرة دون وازع من شرف او ضمير او عروبة لأنها صواريخ عربية تسقط فوق ارض عربية .

زيارة تؤكد وترسخ مبادىء مصر وأصالة مصر ومعدن مصر والتزام رئيس مصر بمساندة الاخ فى وقت الشدة والالتزام بخط الحق والواجب ورباط الدم والدين والعروبة .

وباليقين كله .. فان الرئيس مبارك بوصفه رئيسا لكل المصريين أراد ان يؤكد بزيارته المحفوفة بالمخاطر ، وقوف مصر شعبا وحكومة الى جانب الحق الذى تمثله السعودية والكويت وكل دول الخليج العربى التى تهددها طموحات عسكرية حولت المنطقة كلها الى بركان مشتعل ، لا يعرف الا الله متى تخمد نيرانه .

وباليقين كله .. فان الزيارة التاريخية للرئيس حسنى مبارك للرياض وضجيج الدبابات ودانات المدافع وهزيع الصواريخ تملأ سماءها وما حولها ، هى زيارة تشد ازر الصديق فى شدته ، وتطمئن على كل ما يجرى هناك فوق تراب السعودية ـ مهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومهبط الدين الاسلامى ـ وهى تعيش بؤرة الاحداث والمعارك .

وباليقين كله .. فان ما قام به الرئيس مبارك لم يكن ابدا بالامر الغريب عليه .. ان يخاطر ويذهب الى اخيه فى خندقه .. فقد فعلها مرة من قبل .. وذهب للمعتدى الذى يرمى الامة العربية بالنيران والموت .. ومن منا ينسى عندما ذهب الرئيس مبارك الى بغداد المظلمة والتى تهددها الصواريخ والقاذفات الايرانية ابان حربها التى دامت ثمانى سنوات مع ايران ، ليقول لصدام حسين نفسه : « نحن معك فى محنتك ، نحن خلفك فى شدتك » .

نفس المعدن الاصيل ونفس المعدن النبيل من زيارة الرئيس مبارك للملك فهد خادم الحرمين امس الاول ..

ويالها من مفارقة مثيرة للسخرية ، ان الذى كان الرئيس يشد أزره بالأمس القريب هو نفسه المعتدى الآثم اليوم ؟

ولكى اكون منصفا .. فان الانطباعات الاولى لى وانا اصحب الرئيس مبارك فى زيارته التاريخية



الحاسمة الى الرياض الصامدة يمكن تلخيصها فى ثلاث نقاط رئيسية :

(١) ان احاسيس ومشاعر الحب والود من جانب المسئولين السعوديين للرئيس مبارك كانت واضحة بكل معانى الصدق فى نبرات الاصوات وملامح الوجوه وحرارة اللقاء .

(٢) ان الملك فهد لم يتردد للحظة عندما نقل اليه الرئيس مبارك رغبة رؤساء تحرير الصحف المصرية فى اللقاء معه وكان ترحيبه حارا وفوريا مما استوجب الشكر الجزيل من الرئيس مبارك للعاهل السعودى . .

(٣) ان الرئيس مبارك قام بمهمته واجرى محادثاته وعاد فى مساء نفس اليوم الى القاهرة دون ان تعرف اية وكالة انباء او اية اذاعة عربية او عالمية بنبأ الزيارة الا بعد ان تم اعلان ذلك فى القاهرة عقب عودة الرئيس اليها بسلامة الله . بل ان اذاعات اجنبية تصورت ان الرئيس مبارك قد ذهب فى زيارة للقذافى .

بل اننا كلنا داخل طائرة الرئيس لم نكن نعرف الى اين نحن ذاهبون الا قبل هبوطنا فى الرياض باقل من نصف ساعة .

ولقد عشت ساعات الرحلة التاريخية وكلى يقين ان مصر هى دائما مصر .. العطاء بلا حدود ، والوقوف الى جانب الحق والصدق والعدل ، ونصر كل من يستجير بها ..

وخلال ساعات الرحلة التاريخية وان كانت قصيرة فى حساب الايام ، ومن خلال الحوار الذى دار بيننا وبين الرئيس مبارك فى رحلة الذهاب والعودة ، ومن خلال اللقاءات والحوارات التى دارت بينى وبين كبار المسئولين السعوديين ، استطيع ان اقرر هنا دون تردد :

اولا : ان اى تقييم منصف للعمليات العسكرية الدائرة الآن فى منطقة الخليج يكشف عن صعوبة موقف القوات العراقية ، وان الحرب التى بدأت بسيطرة جوية للقوات المتحالفة تحولت الى حرب تحت السيادة الجوية للحلفاء لدرجة اننا لا نسمع عن اى قتال جوى .

ثانيا : انه من الواضح ان العراق لديه ترسانة عسكرية ضخمة وان هذه الترسانة جاءت نتاج دعم بلا حدود قدمته دول المنطقة للعراق ابان حربه مع ايران حيث اعطته السعودية ٢٧ مليار دولار واعطته الكويت ١٩ مليارا وقطر ٦ مليارات فضلا عن انه كان لديه احتياطى ٥٠ مليارا وقيمة عوائد بترولية ٤٠ مليارا .

ثالثا : ان هذه الترسانة لم تكن مجهزة لاحتلال الكويت فقط وانما الواضح ان عينه كانت على الكويت ثم المنطقة الشرقية فى السعودية ، ثم دول الخليج الاخرى .. ثم بعد ذلك يسعى للسيطرة على مصر عن طريق استغلال ازمتها الاقتصادية .

رابعا : ان الرئيس مبارك كان يتوجه الى اجتماعات مجلس التعاون العربى ولديه احساس داخلى بان الجو غير طبيعى .. وقد روى الرئيس مبارك قصة لقاء له مع صدام حسين خلال الحرب العراقية الايرانية وكيف ان الرئيس العراقى بكى وهو يروى له ان ١٨ الف مصرى يحاربون مع



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نيسان ابريل ١٩٩١

العراق ضد ايران .. ولكن بمجرد انتهاء الحرب مع ايران فوجئنا بصناديق الجثث تتوافد من بغداد الى مطار القاهرة .. وفوجئنا ايضا بوقف اجور العاملين المصريين .. وحدثت مساومات على حقوق هؤلاء العاملين حتى تم الاتفاق على ١٢٠ دولارا لكل عامل من قيمة مستحقاته . وادعوا يومها انهم يستقطعون هذه المبالغ من مخصصات حليب الأطفال !!

خامسا : ان وعى مصر وادراكها لدورها انقذها من الوقوع في الفخ الذى كان يراد نصبه لها من خلال ما كان يراد اقناعنا بقبوله في اطار مجلس التعاون العربى باسم الرغبة في تشكيل فيلق عربى كان الملك حسين من اشد المتحمسين له . وكان المقصود من هذا الفيلق عمل قوات مشتركة في كل مكان وبالتالى كان يمكن عندئذ ان تشارك قوات مصرية ضمن هذا الفيلق في احتلال الكويت .. وفي هذه النقطة اشار الرئيس مبارك الى ان صدام حسين ابلغه اكثر من مرة بان كل الدول موافقة على تشكيل هذا الفيلق في حين لم تكن هناك موافقة من اية دولة !!

سادسا : ان استمرار معركة السيطرة والسيادة حتى الآن يعود الى ان القوات المتحالفة لا تريد الدخول في معركة برية الا بعد الاطمئنان الى حدوث الشلل التام لنقدرة الدفاعية للعراق .. اما عملية تهريب الطائرات العراقية لايران فان الهدف منها انقاذ ما يمكن انقاذه .

سابعا : إن الكل يتمنى ألا يتورط العراق في استخدام أسلحة كيماوية او جرثومية لكيلا ترد القوات المتحالفة بأسلحة مماثلة .

ثامنا : ان الرئيس مبارك وضع النقط على الحروف بشان العديد من التساؤلات التى طرحها عليه رؤساء تحرير الصحف المصرية والتى هى محل تساؤلات في الشارع المصرى .. وفي هذا المجال اكد الرئيس على النقاط الهامة التالية :

(ا) انه لا صحة على الاطلاق لما تردد من شائعات عن وصول قتلى وجرحى من قواتنا في حفر الباطن .

(ب) ان صدام حسين قدم لاسرائيل خدمة العمر فقد حصلت على ١٣ مليار دولار مقابل ١٣ صاروخا اطلقت عليها .. فضلا عما تلقته اسرائيل من دعم عسكرى بغير مقابل في شكل صواريخ من المانيا وهولندا وغيرهما من الدول ، بما عكس تحولا ملحوظا اخرج اسرائيل من عزلتها الدولية وخلق لها تعاطفا دوليا كاملا .

(جـ) ان موقف الرفض العراقى للانسحاب ينسف اية احتمالات لوقف اطلاق النار وان صدام كانت امامه فرصة جديدة في البيان السوفيتى الامريكى المشترك ولكنه لم يستغلها .

وقال الرئيس مبارك انه لو ان صدام قد انسحب من الكويت قبل ١٥ يناير الحالى واستجاب للنداءات المتكررة من مختلف الأطراف العالمية منها والعربية لكان قد وضع العالم في مازق حرج .

(د) ان هناك اتصالات مستمرة بين مصر وايران وان العلاقات ستعود بين البلدين في الوقت المناسب .

(هـ) ان الاستقرار الداخلى في مصر مسئولية الجميع حكومة وشعبا .

(و) ان لدينا ما يؤكد ان امريكا تريد ايجاد حل للقضية الفلسطينية .

(ز) ان قواتنا لن تدخل العراق اطلاقا .. وان هذا ايضا هو موقف السعودية .

(ح) ان اسقاط الديون سوف يخفف من الاعباء التى تتحملها مصر خصوصا الديون العسكرية التى ندفع عنها ١٠٠ مليون دولار كل شهر .

ويهمنى ان اشير هنا الى ان الرئيس مبارك كان حريصا على ان يؤكد لنا انه مقتنع بكل القرارات المبدئية .

وايضا فان الرئيس مبارك اشار الى ان الرئيس الامريكى بوش يؤمن بان القوات العربية هى التى يمكن ان تحقق الامن في المستقبل .

ولعل ابرز واصرح ما قاله الرئيس مبارك خلال رحلة الذهاب ـ ونحن معا على متن الطائرة الرئاسية ـ انه لا يريد سوى مصلحة مصر في كل قرار او نشاط يقوم به .. وانه لن يتوقف عن توجيه نداءاته المستمرة للرئيس العراقى .. وان كل الدول جادة في ايقاف اطلاق النار لو بدأ العراق بالانسحاب .. وان التهديدات الجوفاء بضرب مصر بالصواريخ لا تخيفنا .

ولعل اكثر ماطمأننا جميعا هو ما علمناه من اتصال الرئيس بقيادة القوات المصرية في حفر الباطن ، وكذلك تاكيده ان القوات المصرية في المملكة العربية السعودية تتمتع بحماية جوية كبيرة ، وانه لم يصلنا حتى اليوم جرحى او قتلى من السعودية او العراق مؤكدا مرة اخرى اننا لا نخفى شيئا .

وتهبط بنا طائرة الرئيس في مطار القاهرة بعد رحلة الساعات العشر التاريخية والتى اكدت أصالة دور مصر ومعدن رئيس مصر ..

وياليتهم يعلمون .. وياليتهم يتعلمون .. هذه هى مصر التى لا تخاف من تهديدات حاكم ارعن او متهور .. ولا تخشى في الحق لومة لائم ، ولا تخاف الا من الله الواحد الأحد .

من المؤكد ان زيارة الرئيس حسنى مبارك للسعودية امس الاول .. لم تكن ابدا زيارة عادية .



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

يكتبها : سـامي متـولى

كشـف الحقائـق .. وشهادة صدق للتاريخ



الرئيس حسنى مبارك

احتراما لامانة المسئولية الوطنية اطلع الرئيس حسنى مبارك جماهير الشعب وممثليه تحت القبة بكل حقائق وتطورات الموقف فى الخليج . وسجل الرئيس فى مضابط المجلس شهادته للتاريخ عن اخطر الاحداث على الارض العربية . تحقيقا للمشاركة الشعبية فى التعامل مع الاحداث ونحن نقف امام منعطف تاريخى له اثاره الضخمة فى الحاضر والمستقبل . وتضمن بيان الرئيس تسجيلا للاستجابة المصرية لنداء المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية بإرسال قوات مصرية للدفاع عن القطرين الشقيقين فى ضوء التزاماتنا التعاقدية بمعاهدة الدفاع العربى المشترك التى اقرها مجلس الجامعة العربية ، وصدق عليها البرلمان المصرى واصبحت التزاما قانونيا ثابتا واجب التطبيق والنفاذ دون حاجة إلى اى اجراء اضافى بعد ان قال ممثلو الشعب كلمتهم وعبروا عن إرادته وقراره فى ضوء التزاماتنا التعاقدية القاطعة التى ناخذها بكل جدية ، لاننا شعب يحترم القانون والشرعية ويلتزم بالاحكام والمبادىء المرعية ويصون كل ما اقره من مواثيق ومعاهدات .

والحمد لله ان وحدات قواتنا المسلحة توجهت الى مواقعها على الارض العربية مزودة بتاييد كل مصرى غيور على وطنه وامته صادق فى التزامه بالعهد والميثاق ، مدرك لخطورة التبعات والمضاعفات التى لابد ان تنجم عن احتلال بلد عربى شقيق ومحاولة القضاء على كيانه الدولى والوطنى ، وعن تهديد سائر الاقطار العربية الشقيقة فى منطقة الخليج بعدوان سافر على النحو الذى تعرضت له دولة الكويت .

والحمد لله ان شعب مصر بكل أجياله وطوائفه اثبت منذ الساعات الاولى للاحداث الخطيرة انه على اعلى وعى حضارى فى تحديد موقفه الواضح القاطع مستلهما تراثه الانسانى عبر الاف السنين ، ولم تخدعه كلمة باطل مهما تغلفت ببريق كاذب ، ولم تنل من فكره الصائب شعارات جوفاء ارادت ان تستخف بعقوله . ورفض باجماع تلقائى مشهود كل المبررات الزائفة لاجتياح مسلح غير مشروع من دولة عربية لارض شعب عربى

والحمد لله ان الرئيس مبارك لم يكن بعيدا ولو لحظة واحدة عن احساس كامل بنبض الشعب . فى كل ما اتخذه من قرارات وما قام به من اتصالات سواء قبل وقوع الغزو العراقى المسلح او بعده وحتى الآن ..

ولقد اعلن الرئيس مبارك بكل امانة المسئولية تحت القبة انه مازال يرجو حاكم العراق ان يستمع الى صوت العقل لانقاذ الشعب العراقى والجيش العراقى من ويلات الحرب . فليس من مصلحتنا ولا من حقنا ان نهدر هذه الطاقات فى غير ما شرعت له .

وحتى لا تتوه الحقائق اعلن الرئيس مبارك ان قضيتنا هى حماية دولة عربية مسالمة من بطش دولة عربية معتدية غاصبة ، ولن تجرنا المناورات والخداع الى إساءة تقدير الموقف او قبول تصور زائف مضمونه ان العراق قد شن هجومه على الكويت لكى يحرر فلسطين ! ! ولسنا فى حاجة الى صك اعتراف من احد بدورنا التاريخى فى الالتزام بقضية الشعب الفلسطينى ، وشعب مصر العظيم دخل اربع حروب وضحى بعشرات الالاف من اطهر الابناء وضحى بالبلايين من موارده المحدودة من اجل قضية فلسطين ولم تتوقف جهودنا يوما واحدا عن الكفاح فى سبيل اقرار السلام واقرار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وحقوقه المشروعة .

ثم اين كان العراق من قضية فلسطين من علم ١٩٤٨ وحتى اليوم وماذا كان دور العراق فى حروب ٥٦ و ٦٧ و ١٩٧٣ وماذا فعل صدام حسين بعد ان دمرت اسرائيل المفاعل النووى العراقى علم ١٩٨١ ؟!!

واكد الرئيس مبارك ان مصر لا تتوقف حتى هذه اللحظات عن الاسهام فى المساعى الدولية التى يمكن ان توقف باقى فصول الماساة اذا ما قررت القيادة العراقية ان تحقن الدماء وترجع الى الحق وتضع حدا لمعاناة الشعب العراقى وسائر شعوب الامة العربية . فمصر أحرص على شعب العراق وارض العراق ومصالح العراق ومستقبل العراق من هؤلاء الذين يتظاهرون بمناصرته والوقوف الى جانبه . ونحن اول الداعيين لوقف هذه الحرب الباغية التى بدات فى ذلك اليوم المشئوم من أيام شهر اغسطس الماضى وإلى تطويق مضاعفاتها وتداعياتها السلبية الخطيرة على العراق وسائر الشعوب العربية والاسلامية .

والرؤية المصرية تقوم على الحفاظ على العراق والكويت على حد سواء لاننا لا نقبل المنطق القائل ان وجود احدى هاتين الشقيقتين يشكل تهديدا للدولة الاخرى ، او انه لابد من الاختيار بين العراق والكويت . فنحن مع كلتا الدولتين كعضو فى الاسرة العربية الكبيرة . ولا نميل لطرف على حساب طرف اخر لغرض او هوى بل اننا نساند ما نؤمن بانه حق ونابى ما هو ظلم ونحترم الحد الذى شرعه الله بين الحق والباطل والحلال والحرام . وهذه هى مصر التى لا تركع ولا تخون ، مصر الحصن الاكبر واقوى الحصون ، مصر الشرفاء فى زمن تتساقط فيه مبادىء الشرف والوفاء .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ مجلس الوزراء يناقش تطورات الموقف ويؤكد :

الالتزام بالقرارات العربية والدولية الخاصة بالانسحاب العراقى وعودة الشرعية

تقدير لأبناء القوات المسلحة المرابطين على أرض السعودية والامارات

كتب ـ صبرى سويلم :

ناقش مجلس الوزراء امس برئاسة الدكتور عاطف صدقى تطورات الموقف فى حرب الخليج والموقف الداخلى . واكد التزام مصر بقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة والقمة العربية والمؤتمر الاسلامى التى اجمعت على ضرورة انسحاب العراق من الكويت دون شروط وعودة الشرعية الكويتية . ووجه المجلس التقدير لابناء القوات المسلحة المصرية على ارض السعودية والامارات العربية . واكد تقرير ناقشه المجلس استقرار الأسواق المصرية وتوفر السلع الغذائية والاساسية بها . واكد تقرير اخر توفير الرعاية للمصريين والاجانب النازحين من منطقة الخليج الى مصر .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بانه لا مجال للتشكيك فى ثبات الموقف المصرى من ازمة الخليج من قبل بعض وسائل الاعلام الاجنبية التى يجب ان تضع فى اعتبارها انها تتعامل مع مجتمع ديمقراطى يتيح حرية الراى وان القيادة السياسية تعبر عن راى الغالبية العريضة التى تصل الى حد الاجماع والتى تقدر المصلحة القومية والوطنية ولاتخطىء بحسها الوطنى الحساب وتقف خلف قواتها المسلحة مدعمة ومساندة لها .

وقد عرض الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع الموقف العسكرى منذ بدء العمليات العسكرية ورفض العراق لكافة المبادرات السلمية والنداءات العربية والدولية وانهاء المهلة التى حددها المجتمع الدولى .

وناقش المجلس جوانب الموقف على ضوء المعلومات المتوافرة والتحليل العسكرى

وتناول التقرير دور القوات المسلحة المصرية المتواجدة على ارض السعودية ودولة الامارات والتى تقوم بالمهام المكلفة بها طبقا لاتفاقية الدفاع المشترك وقرارات القمة العربية وان هذه المهام تتفق ودور مصر فى تحقيق الامن القومى العربى الذى يتفق والامن القومى المصرى

واشار وزير الدفاع انه رغم ان العراق قام بعدة عمليات محدودة للعدوان على ارض السعودية الا انه حتى هذه اللحظة لم توجه اى عمليات عدائية من اى نوع فى اتجاه مواقع القوات المصرية التى تقوم بدورها على اكمل وجه والقادرة على صد اى عدوان .

واضاف وزير الاعلام ان المجلس استعرض الموقف الدولى الذى يعكس تصميم المجتمع الدولى على تحرير الكويت وناقش تقريرا حول السياسة الخارجية تناول البيان الامريكى السوفيتى الذى يؤكد موقف الدولتين من التصميم على انسحاب العراق من الكويت دون شروط كأساس لاحلال السلام فى المنطقة ووقف اطلاق النار واتخاذ خطوات جادة لحل مشاكل المنطقة فور انتهاء الازمة .

كما استعرض المجلس الموقف السياسى فى الصومال الشقيق واكد احترام مصر لارادة الشعب الصومالى وضرورة المحافظة على الوحدة الاقليمية فى الصومال وتأييد المصالح الوطنية الصومالية .

وحول موقف الامن عرض السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية على المجلس تقريرا تفصيليا اشار فيه الى رفض واجهاض كل محاولات التخريب التى تهدف الى المساس باستقرار مصر من عناصر يدفعها النظام العراقى واشار وزير الداخلية فى تقريره الى يقظة اجهزة الامن التى اتخذت لجانه الاجراءات لتحقيق الحفاظ على امن المواطنين لاسيما وان ماتم ضبطهم من عناصر كانوا يخططون لعمليات تعرض ارواح المواطنين الامنين الى الخطر فى اماكن عامة

واشار الوزير الى عدد من انشطة الوزارة فى مجال مقاومة الجريمة وضبط ومهاجمة افراد قاموا بزراعة بعض المساحات بنبات الخشخاش



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

د. بطرس غالى يتحدث للمصور :

ما فعله العراق هو خلخلة ثوابت ترتكز عليها العلاقات العربية الغربية

- خطاب مبارك وثيقة تاريخية تعرض بأمان خطوات التحرك المصرى ازاء أزمة الخليج
- مصر : الدولة العربية الوحيدة المؤهلة لترتيب البيت العربى .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

●● يتحدث الدكتور بطرس غالى - وزير الدولة للشئون الخارجية - للمصور عن وضع العرب فى النظام العالمى الجديد فى فترة ما بعد الأزمة الحالية مؤكدا ان العرب مطالبون بالتوصل الى صيغة تكفل لهم اشباع نزعة الاستقلال القومى والمحافظة على هويتهم وتقنين علاقاتهم بالغرب .. ويلفت النظر الى وجوب ان يؤخذ فى الاعتبار وجود دولة اسرائيل وتكييف نوع العلاقة معها كعامل فى تكييف المواءمة بين العرب والغرب وهو ما يعتمد فى الاساس على ايجاد تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية . وكذلك فان المطلوب اعادة ترسيخ مفهوم الالتزام بمبادىء الشرعية وما تمليه مرحلة الوفاق الدولى وحتمية التكافل السياسى والاقتصادى بين دول العالم . وقال ان مصر هى الدولة الغربية الوحيدة المؤهلة لاعادة ترتيب البيت العربى ●●

حديث اجرته **سناء السعيد**

● ماهى فى تقديركم اهم المحاور التى دار حولها الخطاب الذى القاه السيد الرئيس حسنى مبارك فى الرابع والعشرين من يناير ؟

●● ليس من شك فى ان الخطاب الذى القاه الرئيس مبارك ستختزنه ذاكرة التاريخ دائما كوثيقة تاريخية تعرض بكل صدق وامانة خطوات التحرك المصرى ازاء ازمة الخليج قبل وبعد تفجر الصراع فضلا عن الجهود المضنية التى بذلتها مصر للحيلولة دون نشوب الصدام المسلح والتى لم تجد - مع الأسف - اى اذان صاغية من القيادة العراقية - بل اكثر من ذلك كشف الخطاب النقاب عن النية المبيتة التى كانت تضمرها القيادة العراقية بعد الخطط المحكمة التى كانت تحيكها فى الخفاء بغية الاستيلاء على الكويت . كما ساق الخطاب ايضا الحجج القانونية التى يستند اليها وجود القوات المصرية داخل نطاق التحالف الدولى . وهى اتفاقية الدفاع العربى المشترك وميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الخاصة بازمة الخليج . واكد الخطاب على ان الهدف الاوحد الذى ترمى اليه مصر هو تحرير الكويت - وهو القطر العربى الشقيق - تمسكا بالشرعية الدولية وإقرارا لمنطق الحق . كما يؤكد الخطاب مجددا ايمان مصر الذى لا يتزعزع بالقضية الفلسطينية وبضرورة التوصل الى تسوية عادلة لها تكفل الامن والاستقرار للشعب الفلسطينى ولجميع شعوب المنطقة - كما يؤكد الخطاب على العلاقات الوطيدة التى تربط بين الشعبين المصرى والعراقى امس واليوم وغدا ويعرب عن تعاطفنا الشديد مع هذا الشعب العريق فى محنته . ويؤكد على استمرارنا ومواصلتنا قصارى الجهد من اجل السلام إنقاذا له من الدمار الذى يحدق به .

● ماذا بعد الازمة ؟ .. ماهو وضع العرب فى النظام العالمى الجديد ، وما هو الدور الذى يمكن لمصر القيام به عندئذ ؟

●● اريد ان ابدا بتوضيح بعض الحقائق التى تتصل بوضع الامة العربية فى "الحقبة التاريخية المعاصرة" ، لان سؤالك يحاول تلمس الوضع الراهن للعرب ، وهذا لا يتسنى تصوره بدون الغوص الى بعض الخلفيات التى تخدم تجسيم الحاضر . وربما يقتضى منى هذا ان اعود الى اتفاق الدول العظمى بعد الحرب العالمية الاولى - وهى انجلترا وفرنسا - بصدد تقسيم العالم العربى . منذ هذه المرحلة بدا يرسخ لدى الغرب اعتقاد بان العالم العربى قابل للتقسيم ، ويرتبط بذلك تصور مواز ، هو اعتبار العالم العربى منطقة نفوذ متفقا عليها وعلى حدودها ، بل وعلى الدور المفترض على كل طرف فيه ان يلعبه . لستطيع ان اقول ان هذا المفهوم لقى تمردا عليه من جانب العرب فى مواقف



وعلامات على طريق التاريخ العربي الحديث ، اوجزها باختصار وبدون الالتزام بالسياق التاريخي ، حرب فلسطين ١٩٤٨ ، وثورة مصر ١٩٥٢ ، واستقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي والثورة على الملكية في العراق .

وقد استمر هذا التمرد العربي المشروع بطبيعة الحال على جعل المنطقة العربية منطقة نفوذ حتى رسخ في ذهن الساسة العرب ان العلاقة بين العرب والغرب قد تم تحديدها نهائيا من خلال الاستقلال السياسي ، وغاب عن ذهن البعض ان الاستقلال السياسي لا يكتمل الا بالاستقلال الاقتصادي . ولكن نظرا لعامل البترول العربي ، ظلت هذه المعادلة مصدرا للتوترات السياسية في المنطقة ، واحسب انها ستستمر كذلك لفترة طويلة قادمة ولو انني انتقلت من هذه اللمحة التاريخية الى الواقع العربي الراهن الذي تسالين عنه ، اجيبك بالآتي : ان العرب مطالبون بالتوصل الى صيغة تكفل لهم اشباع نزعة الاستقلال القومي والمحافظة على هويتهم من ناحية ، وتقنين علاقاتهم بالغرب الذي سيظل معتمدا على البترول المستخرج من الآبار العربية من ناحية ثانية ، مع الاخذ في الاعتبار ان وجود دولة اسرائيل سيظل عاملا في تكييف مدى حدوث هذه المواءمة بين العرب والغرب وسيعتمد هذا على الطريقة التي ستتبعها الدول العربية - فرادى او جماعات - في تكييف نوع علاقتها مع اسرائيل . لان هذه المهمة فرغت منها دولة عربية واحدة هي مصر ، ولكن يتبقى احدى وعشرون دولة عليها ان تقطع هذا الشوط في مرحلة ما ، باسلوب ما ، وكل هذا كما نعلم يعتمد بطبيعة الحال على ايجاد تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية ، تضمن حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة .

● ازاء هذه الخلفية ما الذي يمكن اضافته هنا ؟

●● اضيف ان اعتداء العراق على الكويت قد تكمن آثاره في انه مس خيوطا كامنة في نسيج العلاقة بين العرب والغرب ، يفترض الاخذ نظريا على الاقل ان المبادرة فيها تصدر عنه لا عن غيره ، هذه نقطة ، والنقطة الثانية ان احتلال العراق للكويت مس ايضا عامل البترول . اى ان صدام حسين بايجاز سعى بشكل فردي محض الى خلخلة ثوابت كانت العلاقات العربية الغربية ترتكز عليها . والذي فعله صدام حسين هو محاولة الاستغناء عن دور المجتمع الدولي ، والتوازنات الدولية والمصالح المتبادلة ، ومبدأ الشرعية ، وميثاق الأمم المتحدة ، والاستغناء عن كل ذلك بقرار منفرد ، وهذا في رايي يفسر معنى التحالف الدولي الذي يقف حاليا في مواجهة صدام حسين ، ولا اقول في وجه العراق .

وكي اعود الى سؤالك - وبعد ان سعيت الى توضيح ماهية ماحدث في اغسطس الماضي - استطرد قائلا إن المطلوب هو اعادة ترسيخ مفهوم الالتزام بكل المفاهيم التي ذكرت ان صدام حسين سعى الى قلبها ، بمعنى آخر ان وضع العرب في النظام العالمي الجديد سيعتمد بالدرجة الاولى على مايبديه العرب انفسهم من استعداد وتقبل للالتزام بمبادىء الشرعية وما تمليه مرحلة الوفاق الدولي ، وحتمية التكافل السياسي والاقتصادي بين دول العالم ، وكل ذلك لا ينبغي ان يؤثر على استقلالية دول المنطقة العربية .

● عود الى الشق الثاني من سؤال ، وهو ما هو الدور الذي يمكن لمصر القيام به في تحديد وضعية العرب الجديدة ؟

●● استطيع القول بان مصر لن تجد من الصعب عليها الاستمرار في دورها الريادي ، لا سيما انها الدولة الوحيدة بين الدول العربية قاطبة التي اوجدت اقتناعا لدى الرأى العام الدولي على مدى العقود الثلاثة الماضية بانها تلتزم بالشرعية الدولية ، والتي لها خيوط تعاون وترابط ثقافي وحضاري بالعالم الخارجي ، وهي الدولة الوحيدة التي فرغت من صياغة علاقاتها مع اسرائيل ، والتي مع ذلك تعد من اكبر المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني . وهي ايضا الدولة التي وقفت بحزم ضد النهج غير المسئول الذي سلكه



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩١

صدام حسين منذ غزو الكويت في اغسطس الماضي وحتى الآن . ومصر ايضا هي الدولة العربية الوحيدة تقريبا التي تشربت مفهوم الوفاق بين الدولتين العظميين وتعاملت معه بوعي وحس معاصرين . وهي الدولة التي اثبتت مصداقيتها في كل من الساحات الدولية والاقليمية وتحت الاقليمية ، اذن وعندما تحين اللحظة المناسبة لاعادة ترتيب ما يسمى بالبيت العربي ، اجد من السهل تصور ان مصر مؤهلة من جميع الزوايا ان تلعب هذا الدور ، ناهيك عن ان مصر هي الدولة العربية الوحيدة تقريبا ايضا التي أمنت بخط الديمقراطية وتطبق مبدأ التعددية الحزبية ويعمها مناخ من الحريات السياسية غير المسبوقة وغير المألوفة في المنطقة ، الامر الذي يجعل مصر مؤهلة لاستمرار دور الريادة فيما بعد انقشاع غبار الازمة .

● هل تتفقون معي على ان ازمة الخليج قد عكست ضرورة اعادة النظر في اوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية ؟ وكيف يمكن احراز التضامن العربي بعد الاهتراء الذي حل به ؟

●● اتصور ان انقسام العالم العربي الى معسكرين بعد غزو العراق للكويت ربما يمثل مفارقة تاريخية تعكس اهتزاز بعض المفاهيم في قطاعات عريضة من هذا الكيان العربي ، منها توهم امكان حل الخلافات بطريق الاعتداء المسلح او الخروج عن الشرعية ، وهو نفس الاحتمال الذي من اجل الحيلولة دون سريانه خاض العالم حربين عالميتين هائلتين ، واخطر ما في هذا الانقسام هو انه اوحى للرأي العام الدولي ان بعض العرب غير قادرين على استيعاب هذه البديهية ، وهذا سيتطلب اعادة نظر وتفكير في تدارك اقراره . وهو ما يوحي به سؤالك من الشق السياسي على الاقل . اما الشقان الاقتصادي والاجتماعي فسوف يترتبان حتما في اعقاب تسوية مشكلتين ماثلتين/ مشكلة الخليج .. والمشكلة الفلسطينية ، كل على حدة وبدون الربط بينهما ومن منظور تفاؤلي بحت ربما يجد المؤرخ الذي سيبحث في آثار حرب الخليج انها ساهمت في تصحيح العديد من المنطلقات العربية ، وفي ازالة بعض المفاهيم الرومانتيكية غير المتوائمة مع روح العصر ، وفي هذه الحالة يكون الاستشهاد بعبارة "رب ضارة نافعة" استشهادا واردا ، وهي تجربة تعيد الى الاذهان ما مرت به اوربا من ظهور نزعات فاشية وعصبيات ودعاوى اقليمية ، جرت كلها الى الخروج عن الشرعية وتجني اوربا الآن ، بعد ان خاضت حربين لتصحيح تلك الاوضاع ، ثمار الاستقرار السياسي والتكامل الاقتصادي والاجتماعي الماثل حاليا والذي نلمسه جميعا .

● يقال ان ازمة الخليج قد خلقت تناقضات سياسية في المنطقة خاصة بعد انغماس اطراف خارجية فيها بحيث لم يعد هناك تجانس استراتيجي في المنطقة . الا يمكن ان يخلق هذا حالة من الفوضى السياسية الشاملة تدفع بالمنطقة الى مزيد من الحروب الاهلية ومزيد من العنف والارهاب والنفوذ الاجنبي ؟

●● اشعر بان السؤال مبني على افتراض احتمالي بحت ، ومن ثم يتعذر الرد على الافتراضات بحقائق ، ولكن ربما اعيد ماسبق ان ألمحت اليه من ان تسوية ازمة الخليج - وهي لاشك ستحدث - لن تكتمل الا بعد ازالة العديد من اوجه القصور الكامنة في الكيان العربي ، ولعل العالم العربي هو الكيان السياسي المتبقي الوحيد في العالم بدون تجانس في التوجهات رغم انضوائه داخل اطر متجانسة ظاهريا "اللغة - الدين .. الخ" ، والسبب في ذلك راجع الى عاملين رئيسين (١) الانفصام في الشخصية العربية الذي احدثه خلق اسرائيل في المنطقة (٢) وجود العالم العربي جغرافيا عند ملتقى اكثر من ثقافة واكثر من منطقة نفوذ .

وتسوية ازمة الخليج فرصة تاريخية لتصحيح العديد من الاوضاع لانها في الواقع لحظة تتجمع فيها معتقدات تحظى بإجماع دولي من جانب ، مقابل نشازات من اقلية او من فرد بعينه في الزمن الخطأ وفي المكان الخطأ .



المصدر : المصور

١ فبراير ١٩٩١

● ما يخشاه المرء ان ازمة الخليج عكست منظورا يقول : بانه سيظل الولاء للاجنبي خاصة في منطقة الخليج ؟

●● اتحفظ على استخدام الولاء للاجنبي ، باعتبار ان نسيج العلاقات الدولية ينبثق عن "نظرية التكافل" او "الاعتماد المتبادل" وكلنا يعلم ان اكبر الدول حجما واعرضها ثراء واوفرها طاقات لا يقدر لها الاستمرار في الحياة بدون اصغر الدول شانا وافقرها اما العكس فهو امر بديهي .

● يقول البعض ان اهداف الولايات المتحدة من الحرب الدائرة تتجاوز تحرير الكويت الى تدمير القوة العسكرية العراقية ، وهو ما حدا بالقيادة العراقية الى عدم الانسحاب منذ البداية لانها تنبهت الى انها هي المستهدفة في الاساس سواء انسحبت ام لم تنسحب ؟

●● لو افترضنا ان القيادة العراقية "تنبهت" الى اى شيء اصلا ، لما قدرت امكان نجاحها في غزو الكويت ، فالثابت ان القيادة العراقية لم تتنبه الى تاثير الوفاق الدولي ولم تتنبه الى تحسب رد الفعل العالمي ، ولم تتنبه الى تاثير انتهاك مبدأ الشرعية على دول كل سواترها من الحماية في هذا العالم هو الاحتماء وراء جدار الشرعية ، وجميع هذه الحسابات الخاطئة - بمنطق التاريخ العادى - لها ثمن .

● ما هو مصير الامن القومي العربي وقد بات مهددا اكثر واكثر بعد ضرب القوة العسكرية العراقية وما سيسفر عن ذلك من اختلال في التوازن الاستراتيجي والعسكرى لصالح اسرائيل ؟

●● مقومات الامن القومي العربي يجب ان تستند الى اسس واقعية وعملية تتعامل بامانة مع تيارات سائدة في العالم وليس بمعزل عنه ، والمفهوم التقليدى للامن القومي العربي ظهرت ملامحه تاسيسا على وجود "عنصر دخيل معاد" هو اسرائيل ، ولكن من المفارقات ان على العرب التعامل مع العنصر الدخيل المعادى في العقد القادم بشكل او باخر ، وهذا يتطلب اعادة تعريف الامن القومي العربي بعد تسوية القضية الفلسطينية ، ولا ننسى ان الامن القومي العربي تعرض - وربما لم يزل يتعرض - لتهديد من ايران اكثر من تعرضه لتهديد من الامبريالية مثلا في مرحلة ما . وفي تقديرى ان الامن القومي العربي مهدد الان من دولة عربية هي العراق لانها اختارت التمرد على اعراف متفق عليها . اريد ان اقول ان الامن القومي العربي ليس مفهوما صلدا محكما وانما يجب تكييفه وتطويره باستمرار وفقا للظروف الماثلة في المنطقة .

● بعد احداث الخليج وحتى لا تكون هناك ترديات على المدى البعيد .. اتساءل من هو الاقدر على كبح اى جموح في المنطقة يهدد امنها مستقبلا ؟

●● استأذن في اقتراح تغيير الصيغة الى "ما هو الاقدر" بدلا من "من هو الاقدر" والاجابة ان الاقدر سيكون - كما ينبغي ان يكون - القانون الدولي ، وميثاق الامم المتحدة والشرعية الدولية والمواثيق والاعراف العربية الراسخة والاعتدال والبرجماتية والنظرة المتناغمة مع الواقع الدولي .

● سيكون من الصعب بعد انتهاء الحرب ان نفرض على اسرائيل صيغة لعقد مؤتمر دولي خاصة بعد التقارب الجديد في العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ، والذى سيعكس تحسنا بمنح اسرائيل القدرة على المساومة في حل القضية الفلسطينية .. ما هي رؤيتكم ؟

●● اتصور ان العكس ربما يكون صحيحا ، اذ انه على الرغم من ان ازمة الخليج قد طمست الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية من ناحية الا انها ابرزت صعوبة تجاهل تلك القضية من ناحية اخرى ، هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فرغم رفضنا الثابت والمتسق من الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية الا ان الاستمرار في ترديد هذا الرفض اثبت ان هذا الرفض المباشر اثبت وجود حتمية ايجاد حل للقضية الفلسطينية ووجدنا دولة رائدة في المجموعة الاوربية وهي فرنسا تميل الى هذا الربط من منظور قانوني ، واخذا في الاعتبار نسبة الصواب والخطا في التقدير السياسي كمعلم ، ان القضية الفلسطينية قد تستفيد من حدوث سابقة انسحاب العراق من الكويت المحتلة وهذا هو الذى يدعونا الى ضرورة التركيز على البدء اولا



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

بانسحاب العراق الفورى وغير المشروط

وصياغة قرارات مجلس الامن ذات الصلة لم تنشا من فراغ على كل حال ، ولست فى حاجة الى ابراز نية الخلط والتشويش المبيتة فى سعى العراق الى الربط بين القضيتين . اما صانع القرار الاسرائيلى فيحسن - هو بدوره - ان يقيس الآن تقييم اثر استمرار الاحتلال على ارض او شعب ولابد انه يعكف الآن على قراءة رفض شعب عربى لاحتلال شعب عربى آخر ، ومن باب اولى رفض الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية المحتلة ، وسوف يقع المجتمع الدولى باسره فى تناقض صارخ لو انه صاغ تسوية لازمة الخليج الناجمة عن احتلال العراق للكويت ثم قصر فى متابعة ذلك بخطوة منطقية تقتضى تسوية القضية الفلسطينية بشكل دائم وعادل على نحو يضمن تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

● ماتصوركم للاوضاع فى الصومال فى اعقاب هروب سياد برى ؟

●● تعلمين ان الدبلوماسية المصرية كانت طوال الاشهر الماضية تضع نصب عينيها ضمان استقرار الأوضاع الداخلية فى الصومال وتحقيق المصالح الوطنية هناك . وقطعنا بعض الاشواط فى هذا المجال من اجل ترتيب عقد مؤتمر للمائدة المستديرة يضم جميع جبهات المعارضة إلا ان تصاعد الحرب الاهلية فى مقديشيو فى الفترة الاخيرة حال دون عقد هذا المؤتمر فى الموعد الذى كان محددا له اصلا ، ورغم هذا فان مصر مازالت متفتحة الذهن نحو القيام باى دور تراه ملائما من اجل تحقيق هذه الغاية الا وهى استتباب السلام والاستقرار فى ربوع الصومال . ولايغيب عن الذهن ان هذه الدولة كانت منذ استقلالها تشكل بؤرة اهتمام لمصر لا لانها فقط دولة عربية - اسلامية - افريقية ولا لانها اهم عضو فى القرن الافريقى ولكن لان الصومال ومصر تضرب علاقتهما فى اعماق التاريخ منذ عهد الفراعنة الذين اطلقوا عليها اسم بلاد « بونت » . وانى امل بصدق ان ينعم الصومال بفترة من الهدوء والاستقرار فى المرحلة القادمة .



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

تأكيدات بوش للمبعوث المصرى :

• الحفاظ على الوحدة الاقليمية للعراق .
• لن يبقى جندى أمريكى واحد فى المنطقة بعد نهاية الأزمة .

واشنطن من : هشام وهبى

● استطاع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية القيام بالمهمة التى كلفه بها الرئيس مبارك فى واشنطن ، وبان يقول كل ما يريد ان يقوله للرئيس الامريكى جورج بوش ولوزير خارجيته جيمس بيكر ، وكان يستمع إليهما بهدوئه المشهور الذى لم تنل منه المتاعب التى سببتها العاصفة التى مازالت تجتاح الشرق الأوسط ويصل مداها الى كل انحاء العالم .

وفى الوقت الذى راحت فيه وسائل الاعلام الأمريكية تتساءل عن حقيقة موقف مصر من الائتلاف الدولى المناهض لاحتلال العراق للكويت ، وشرعت بعض وسائل الاعلام المصرية - ولا يهم فى ذلك إذا كانت تعبر عن المعارضة أم لا - فى التشكيك فى النوايا الأمريكية تجاه المنطقة .

وسواء تعمد الرئيس الامريكى ام لم يتعمد فقد رد على هذه الشكوك التى ترددها بعض الصحف فى مصر ، فقد استثمر بوش فرصة وجود مبعوث الرئيس المصرى فى العاصمة الأمريكية ليقطع على نفسه عهدا فى خطاب القاه فى اجتماع لقيادات شبكات الاذاعة والتليفزيون الدينية بان يحافظ على الوحدة الاقليمية للعراق ، ويؤكد التزامه بالا يبقى جندى امريكى واحد فى المنطقة العربية بعد إنتهاء الازمة . كما تعهد علنا بأن يعمل على التوصل الى السلام الشامل فى الشرق الأوسط لكى يكون دعامة رئيسية فى النظام العالمى الجديد . ومما لاشك فيه أن إعلان بوش لهذه الالتزامات من خلال أجهزة التليفزيون والاذاعة وامام جمهور يعمل لخدمة الدين ومبادئه إنما يدعم علنا وعلى اوسع نطاق شعبى ما اكده لنائب رئيس الوزراء المصرى فى إجتماعهما الخاص والرسمى .

وفى نفس اليوم اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد فى لقائه مع الصحفيين الأمريكيين انه يعتقد ان التحالف المناهض لاحتلال العراق للكويت يقوم حاليا بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التى تقضى باستخدام جميع الوسائل لتامين انسحاب القوات العراقية من الكويت ، كما قال ان مصر ملتزمة بتطبيق هذه القرارات وانها لا تعتقد ان العمليات العسكرية تستهدف اية اهداف مدنية لان الهدف هو تحرير الكويت وليس اى شىء آخر ، وشدد نائب رئيس الوزراء على اتساق الموقف المصرى منذ البداية من حيث إصراره على ضرورة إنسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية للكويت .

اما عن التعامل مع العراق فقد اوضح الدكتور عصمت عبدالمجيد ان على الرئيس العراقى ان ينسحب اولا من الكويت .

وقد وجه الرئيس مبارك عدة نداءات مخلصة لانقاذ شعب العراق ، ولم يكن فى وسع الرئيس المصرى ان يفعل اكثر من ذلك .

واكد نائب رئيس الوزراء ان المحادثات التى اجراها مع وزير الخارجية الأمريكى كانت مثمرة جدا وكانت تنصب على تحقيق الهدف المشترك لتحرير الكويت .

كما اجتمع هو والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ايضا بنيكولاس برارى وزير الخزانة ، وسيواصلان اجتماعاتهما بقيادات كل من البنك الدولى وصندوق النقد الدولى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

□ مبارك لمحطة « ايه . بى . سى » :

قواتنا ذهبت الى السعودية لتقاتل وليس لمجرد القيام بعرض عسكرى

مصر قوية وهى أكبر دولة بالمنطقة وسنرد على أى اعتداء عليها بعنف أثق فى التعامل مع القذافى لأنه عندما يعرف الحقائق تكون له كلمة واضحة

فى حديثه لمحطة « ايه . بى . سى » الامريكية الذى اذيع فجر امس بتوقيت القاهرة اكد الرئيس حسنى مبارك ان القوات المصرية التى ارسلت الى المملكة العربية السعودية ذهبت لكى تقاتل ، ولم تذهب الى هناك لمجرد القيام بعرض عسكرى .

كما اكد الرئيس ان القوات المصرية الموجودة فى السعودية لن يتم سحبها .

وقال الرئيس مبارك ـ حول ما يتردد من انباء عن تهديد لمصر ـ : إن من يحاول ان يقوم بأى اعتداء على مصر فسوف يكون لمصر معه شأن . واضاف انه لن يستطيع احد الاعتداء ، وسوف يكون الرد عليهم عنيفا . فمصر اكبر دولة عربية فى المنطقة سواء كان ذلك بقوتها العسكرية ، او بشعبها وثقافتها وحضارتها .

واشاد الرئيس مبارك ـ فى حديثه ـ بالعقيد الليبى معمر القذافى قائد الثورة الليبية ، وثقته فى التعامل معه ، مشيرا الى أن العقيد القذافى عندما يعرف الحقائق بكل ابعادها فإنه تكون له كلمة واضحة يوثق بها .

واعرب الرئيس مبارك ـ ردا على سؤال عن المدى الزمنى الذى يمكن أن تستغرقه الحرب ـ عن إعتقاده بانها قد تستغرق ما بين ثلاثة واربعة اسابيع من الآن ، واوضح أنه مع استخدام القوة الجوية على نحو مانراه حاليا فأنه لا ينتظر للحرب أن تستغرق اكثر من ذلك الا اذا طرأ شيء جديد لا يمكن لنا ان نعرفه الآن ، واستدرك قائلا انه لا يظن أن ذلك يمكن أن يقع ، ولا ان تستمر الحرب لاكثر من شهر واحد .

وأكد الرئيس ان مسألة لجوء عشرات الطائرات العراقية الى ايران لا تقلقه على الاطلاق ، وقال : ان الرئيس العراقى ربما يكون قد أرسلها الى هناك لكى ينقذها الى ما بعد انتهاء الحرب الدائرة الآن ، وذلك دلالة يأس .

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس مبارك يعتقد ان اسرائيل يمكن ان تستخدم أسلحة نووية تكتيكية إذا ما استخدم الرئيس العراقى ضدها الاسلحة الكيماوية أوضح الرئيس انه لا يستطيع ان يتنبأ بما ستفعله اسرائيل .

وردا على سؤال حول الاهانات التى يوجهها اليه راديو بغداد قال الرئيس مبارك : أن ما يوجهه راديو بغداد من إهانات ليس موجها لشخصى وإنما موجه الى ٥٥ مليون مصرى ،

وقال الرئيس مبارك ـ فى إجابة عن سؤال حول ما يردده صدام حسين من انه سيكسب الحرب ـ انه يستطيع ان يقول ما يريد لانه فى موقف صعب ، وأضاف ان الاحرى ان يسأل الشعب العراقى الى متى سيستمر فى تحمل هذا الضغط وهذه الغارات والقصف الجوى اليومى .

وقد وصفت محطة « ايه . بى . سى » الرئيس حسنى مبارك بأنه زعيم معتدل يقف متصديا لصدام حسين ولعدوانه فى الخليج .

وقالت فى تقديمها لحديث الرئيس مبارك : انه عندما يشاهد الامريكيون الرئيس مبارك على شاشات التليفزيون فانهم لا ينظرون فقط الى رئيس مصر ، وإنما الى رجل تنظر اليه الولايات المتحدة على أنه أحد الابطال الذين قلبوا الموقف ضد العدوان رأسا على عقب .

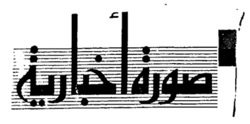
وقد جاء ذلك كمقدمة للبرنامج الاخبارى المطول الذى اذاعته المحطة الامريكية امس والذى تخللته أسئلة عديدة أجاب عنها الرئيس حسنى مبارك بوضوح وصراحة وواقعية .

وعرض البرنامج فى البداية مشاهد للقوات المصرية التى ارسلت الى المملكة العربية السعودية للوقوف فى وجه العدوان العراقى .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١



حسن عاشور

مبارك يكشف مؤامرة الصمت

على الرئيس اليمنى أن يقرأ التاريخ ويدرسه بعمق ليفهم كيف تعمل الزعامات المصرية

أعلن الرئيس حسنى مبارك ان تقاعس بعض الدول العربية وصمتها على ما قام به الرئيس العراقى صدام حسين أدى إلى ما يحدث الان .

وقال : لو كانت جميع الدول العربية قد وقفت إلى جانب الحق والشرعية منذ اللحظة الاولى للعدوان ربما لم يكن رئيس العراق قد تمادى فى هذا الموضوع ، لكن بعض الدول كانت تقف إلى جانبه وتناصره وتقول أنه كان سينسحب وله حق تاريخى وإذا بحثنا عن الحقوق التاريخية فسنجد أن كل دولة لها حق تاريخى فى أرض دولة أخرى وتصبح « هوجة » .

وأعرب الرئيس عن أسفه للتصريحات الغريبة التى أدلى بها الرئيس اليمنى على عبدالله صالح وقال فيها ان العراق مازال صامدا الان وليس مثل بعض الدول العربية التى إعتادت على الحرب الخاطفة فى حرب ٦٧ و ٧٣ . وتساءل الرئيس : أى صمود هذا إذا كان العراق لايزال يتعرض كل يوم للضرب وشعبه يضيع وقال : العراق صامد لكى يحصل صدام على زعامة ! كما قالها صدام لاحد رؤساء الدول ان عبد الناصر هزم عام ١٩٥٦ ولكنه أصبح زعيما عالميا ..وقال الرئيس مبارك : إنه لابد للرئيس اليمنى أن يعرف الجغرافيا وتاريخ الشعوب وفلسفة نظام الحكم فى مصر ، وأرجو أن يقرأ الأخ على عبدالله صالح التاريخ ويتمحص فيه ويدرسه بعمق .

وأكد الرئيس مبارك فى تصريحاته للصحفيين عقب القائه خطابه الهام فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى أن الحاكم المصرى يحافظ على دماء شعبه وعندما يجد ان الموقف سيؤدى الى قتل ابرياء ، فانه يوقف القتال وقد حدث هذا مع عبد الناصر لانه عندما وجد ان الشعب المصرى يتعرض لاراقة الدماء عام ٦٧ أوقف القتال ، وحدث هذا ايضا مع السادات عام ٧٣ .

وقال الرئيس مبارك ردا على ما قاله الرئيس اليمنى عندما سئل ان حرب ٧٣ كانت انتصارا وقال : نعم ولكن المصريين لم يكونوا وحدهم بل حارب معهم السوريون والفلسطينيون والعراقيون أنفسهم .. قال الرئيس مبارك ! إن الرئيس اليمنى أخ وصديق ولا أعرف كيف إنزلق وقال مثل هذا الكلام !

وقال الرئيس مبارك : إن الزعماء المصريين مع تقديرى واحترامى لهم سواء قبل الثورة او بعدها هم وطنيون يضعون جدا للحروب فى الوقت المناسب حتى لايتعرض مواطن لاراقة الدماء .

وأضاف الرئيس عما يدور فى العراق الان : كما سبق ان قلت لو أننى فى مكان الرئيس العراقى وأرى شعبى يتعرض لهذه المخاطر لرجعت فى كلامى مائة مليون مرة حفاظا على



دماء الشعب الذين هم أبناؤنا واخواننا وهذا هو الفرق بيننا وبينهم . ولعله يقرأ التاريخ ويمحق فيه . ويدرس فلسفة نظام الحروب حتى يفهم ماذا تعمل الزعامات المصرية وكيف تحافظ على دما أبنائها واخوانها .

وردا على سؤال حول الموقف الذى تنتهجه دول المغرب الثلاث خاصة الجزائر التى تنتهج سياسة ضد مصر ، أجاب الرئيس مبارك :لقد ساعدنا الجزائر فى فترة التحرير وتعرضنا للعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ بسبب مساعدة الجزائر .

وقال الرئيس : لا أريد أن استرسل كثيرا فى هذا الموضوع لأن هناك علاقات طيبة تربطنى بالرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ولا أريد ان نتطرق لهذا الموضوع لعل شعب الجزائر فى وقت ما يتنبه للشائعات التى تدس إليه ، وتجعله يفهم فيه ان مصر على حق وأن مصر مع الحق .

وأكد الرئيس مبارك : أنه لو كانت الجزائر قد تعرضت لما تعرض له الكويت لوقفنا مع الجزائر قلبا وقالبا .. وليتهم يتفهمون هذا .

وأشار الرئيس إلى أنه لايمكن أن تدور عجلة الحرب والدول العظمى تقول أنه لابد من تحرير الكويت ثم تتراجع . ومضى الرئيس مبارك قائلا :

إن أى شخص ينظر الى المسرح السياسى وله علاقات مع دول العالم ويعمل تقدير موقف لما يحدث حاليا فانه لايمكن ان يقول إلا أنهم لن يتوقفوا عن ذلك إلا بعد تحرير الكويت .

وإستطرد الرئيس قائلا : ومعنى هذا أن التدمير فى العراق سيكون بشعا وستزهق الأرواح وتسيل الدماء بلا مبرر ، مؤكد ان الامر يحتاج الى قرار من فرد واحد ينقذ هذه الأرواح .

وشدد الرئيس مبارك على أن العراق دولة شقيقة وقال إننا نخاف على شعب العراق مشيرا الى أنه تبادل مع الرئيس العراقى رسائل كثيرة فى هذا الصدد ولكن لا أحد يستمع ، وكأننى « أصرخ فى واد » .

وردا على سؤال للرئيس مبارك حول ما أشار إليه عن حق إسرائيل فى أن تدافع عن نفسها إذا ما تعرضت لضربة عراقية قال : إن أى دولة فى العالم لها الحق فى الدفاع عن نفسها وذلك طبقا لميثاق الأمم المتحدة .

وأكد الرئيس ان اطلاق بعض الصواريخ على إسرائيل لايعنى أن العراق تهدف إلى العدوان على إسرائيل أو إحتلال جزء منها ولكن الهدف هو إقحامها فى هذه الحرب لكى يحصل العراق على تعاطف العالم الاسلامى وتصويرها أمامهم وكأنها حرب صهيونية ضد الاسلام ، ولذلك أخبرت المسئولين فى إسرائيل أن ضبط النفس مطلوب لاننا لانريد ان يتسع نطاق الحرب .وقال الرئيس إننى أعتقد لكى يتحقق الاستقرار فى المنطقة فيجب على اسرائيل أن تهدأ وتمارس سياسة ضبط النفس وتركز على الوسائل الدفاعية التى تحميها من هذا .

وأجاب الرئيس مبارك عن سؤال حول المظاهرات التى قامت فى بعض الدول العربية ، فأجاب بقوله : ان هذه المظاهرات ترجع الى أن هذه الدول لم تتخذ القرار الصواب وقرار الحق ولكنها إتخذت قرارا وأوضاعا خاطئة منذ بداية أزمة الخليج ، وأن هذه الدول لاتستطيع أن تتراجع الان عن هذا الخطأ أما بالنسبة لبلدنا مصر .. بلد الديمقراطية فكل شيء واضح أمام المواطنين .

وشدد الرئيس فى تصريحاته على أن مصر تعمل منذ عشر سنوات من أجل تحقيق التضامن العربى ولم تبق لها مشكلة مع العراق فاذا بالرئيس العراقى « راح طالع زى المدفع واحتل الكويت .. وإترج العالم بأسره من هذا الفعل » .

وإستطرد الرئيس قائلا : انظروا الى افريقيا .. فيها مشاكل بين الدول على الحدود ولكن منظمة الوحدة الافريقية أخذت قرارا فى الستينيات باعتبار ان الحدود التى تسلمتها دول القارة من الاستعمار حدودا يعتد بها ولاداعى ابدا لاثارة مناقشات حول تلك الحدود .

قال الرئيس : إنه يتمنى لو كانت الدول التى وقفت تساند العراق فى إحتلال الكويت قد وقفت موقفا قويا .. وأضاف أنه لو وجد الرئيس العراقى ان العالم كله بلا استثناء يقف ضد هذا العدوان لكان يمكن ان انسحب من الكويت . وأكد الرئيس مبارك ان الذين ساندوا العراق هم مسئولون فى هذا الصدد وقال : إن هذه الدول يجب ان تتحمل الجزء الاكبر من المسئولية .

نشاط دبلوماسي مكثف تشهده القاهرة لبحث ازمة الخليج

تشهد القاهرة خلال الاسبوع القادم تحركا دبلوماسيا مكثفا حيث يتوالى وصول وزراء خارجية بريطانيا، والكويت، وايرلندا، والمانيا، لبحث الوضع في منطقة الخليج وتطورات الازمة.

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بأن السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني والشيخ ناصر الاحمد الصباح وزير الدولة للشئون الخارجية الكويتي سيصلان الى القاهرة يوم الجمعة القادم.

اما السيد جيرى كولينز وزير خارجية ايرلندا فانه سيصل الى القاهرة يوم السبت القادم، في حين ان السيد هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا سيصل الى القاهرة يوم ٢٢ فبراير الحالي.

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ فبـــراير ١٩٩١

صدقى يبحث تطورات حرب تحرير الكويت مع وفد برلمانى فرنسى

بحث الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء امس مع الوفد البرلمانى الفرنسى برئاسة السيد جان اورو رئيس المجموعة الاشتراكية بالجمعية الوطنية الفرنسية تطورات حرب تحرير الكويت والموقف فى منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة .

حضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والان دى جاميه سفير فرنسا بالقاهرة .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ فى الاحتفال بيوم الدعاة فى ذكرى الاسراء والمعراج :

مبارك يوجه خطابا الى الشعوب العربية والاسلامية الاثنين القادم

تكريم ١٠ من العلماء والمفكرين البارزين

علم مندوب الاهرام انه من المنتظر ان يلقى الرئيس حسنى مبارك خطابا هاما الى شعوب العالم العربى والاسلامى فى الاحتفال الدينى الكبير الذى تقيمه وزارة الاوقاف سنويا بمناسبة « يوم الدعاة » الذى يوافق ذكرى الاسراء والمعراج ، وذلك عقب صلاة العشاء يوم الاثنين ١١ فبراير الحالى .

وسيكرم الرئيس مبارك خلال الاحتفال ١٠ من العلماء والمفكرين البارزين فى مجال العمل الاسلامى محليا وعربيا وعالميا ، والذين اثروا الدعوة الاسلامية والمكتبة الدينية بالعديد من المؤلفات والتفاسير والاراء القيمة ولا تزال جهودهم يستفاد منها فى مختلف المجالات ، وذلك بتقليدهم الاوسمة .

والمكرمون هذا العام هم : اسم الامام الاكبر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر الاسبق وفضيلة الشيخ عبد العزيز عيسى وزير الاوقاف الاسبق ، والدكتور عبدالودود شلبى الامين العام السابق للجنة العليا للدعوة بالازهر الشريف ، وابراهيم الطحاوى الرئيس العام السابق لجمعيات الشبان المسلمين ، والدكتور جمال الدين محمود الامين العام السابق للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والعالم والطبيب المعروف الدكتور مصطفى محمود ، وفضيلة الشيخ محمد حسام الدين وكيل الازهر الشريف السابق ، والدكتورة زينب راشد اول عميدة لكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر ، واسم المرحوم الشيخ عبد الجليل عيسى وكيل الازهر الشريف السابق ، وفضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل اول وزارة الاوقاف السابق لشئون الدعوة .

وسوف يعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف امام الرئيس مبارك عدة اخبار للعاملين فى مجال الدعوة من علماء وعاملين سيحالون الى المعاش ، حيث سيسلم الرئيس خمسة منهم مكافاة نهاية الخدمة بعد زيادتها ، و٥ شهادات تقدير لأوائل خريجى المسابقة الدينية الكبرى التى اقيمت للدعاة على مستوى الجمهورية وجوائز للحج والعمرة وجوائز نقدية لجميع الفائزين ، بالاضافة الى منح شهادات تقديرية لخمسة من معهد اعداد الدعاة بالقاهرة نيابة عن زملائهم الذين انهوا التدريب الراقى على اعلى مستوى لمسايرة احدث علوم العصر الدينية والاقتصادية ، والسياسية والاجتماعية والثقافية .

وسيقدم الفائزون هدية تذكارية للرئيس مبارك عبارة عن الاية القرانية : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » ، بالاضافة الى كتاب دينى جديد من مطبوعات وزارة الاوقاف .

ويشهد الاحتفال الدينى الكبير رؤساء مجالس الشعب والوزراء والشورى وفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ، ونواب رئيس الوزراء ، والوزراء ، وسفراء العالم العربى والاسلامى بالقاهرة ، وكبار رجال الدعوة والعلماء بالازهر الشريف والاوقاف □

□ في اتصال هاتفي :

مبارك يبحث مع فهد تطورات الموقف بالخليج

الرياض - ا ش ا - تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية اتصالا هاتفيا من اخيه الرئيس حسني مبارك مساء امس وذلك في اطار التشاور المستمر وتبادل الاراء حول مجريات الاحداث الراهنة على الساحة العربية والمستجدات على صعيد منطقة الخليج العربي وسير العمليات العسكرية .

كما جرى خلال الاتصال بحث الامور التي تهم البلدين الشقيقين .



رسالتان لمبارك من فهد وجابر حول اخر تطورات حرب الخليج

الفيصل : ترتيبات الأمن بالمنطقة ستتحدد فى الوقت المناسب

الكويت : لاتنازل عن الأرض ولم نطلع على مبادرة ايران

تسلم الرئيس حسنى مبارك امس رسالتين من الملك فهد عاهل السعودية والشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت تتعلقان بالتطورات الاخيرة فى حرب الخليج ، وقد تسلم الرئيس مبارك الرسالتين خلال استقباله امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى والشيخ ناصر الاحمد الصباح وزير الدولة الكويتى للشئون الخارجية .

وقد اوضح الامير سعود الفيصل عقب لقائه مع الرئيس مبارك ان رسالة الملك فهد تأتى استكمالا للمباحثات التى جرت بين الزعيمين العربيين خلال زيارة الرئيس الأخيرة للرياض .

وقال ان الترتيبات الامنية امر يهم اساسا وقبل كل شىء دول المنطقة والدول العربية عموما ومنظورها سيتحدد فى الوقت المناسب واكد ان السعودية لم تحصل رسميا على اى شىء من المبادرة الايرانية .

ومن ناحية اخرى صرح الشيخ ناصر الاحمد الصباح وزير الدولة الكويتى للشئون الخارجية عقب المقابلة بانه سلم الرئيس مبارك رسالة خطية من امير دولة الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية العريقة

وقال انه لم يطلع على المبادرة الايرانية خلال اجتماعه بالرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى امس الاول ، مشيرا الى موقف ايران الذى يؤكد دائما حيادها التام ازاء الحرب الدائرة حاليا ، وأكد ان بلاده لا تقبل إلا تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الدولى ، كما اكد ان الكويت لن تقبل اى تنازل عن اى ملليمتر واحد من اراضيها ، وان المقاومة الكويتية مستمرة . واشار فى الوقت نفسه الى ما يعانيه الشعب الكويتى تحت وطأة الاحتلال

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان التعاون المصرى - السعودى - السورى ركيزة اساسية بالنسبة للتحرك فى المرحلة المستقبلية .

ووصفه بانه تعاون مثمر وبناء يهدف الى تحقيق مصلحة الدول الثلاث ومصلحة الشعوب العربية والقضايا العربية .

وقد احاط الدكتور عصمت عبدالمجيد الامير سعود الفيصل باتصالاته فى واشنطن وكندا وايطاليا ، وقال فى هذا الصدد انه اخطر وزير خارجية سوريا ايضا بهذه الاتصالات مؤكدا ان لقاء الامير سعود الفيصل فرصة ممتازة وطيبة لاستمرار التشاور وتبادل المعلومات .

وكان قد اعلن فى دمشق ان مباحثات الامير سعود الفيصل مع نظيره السورى فاروق الشرع اسفرت عن تكوين لجنة مشتركة لدعم العلاقات الثنائية والتنسيق بين البلدين فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وسوف تعقد اللجنة اول اجتماعاتها فى دمشق فى ١٩ فبراير الحالى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

■ الباز وسفير بريطانيا يستعرضان :

تطورات حرب الخليج والاعداد لزيارة هيرد

استعرض الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون الخارجية مع سير جيمس ادمز سفير بريطانيا فى القاهرة تطورات حرب الخليج ، والموقف فى الشرق الأوسط ، والاعداد لزيارة دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا الذى يصل الى القاهرة مساء غد .

وسيجرى وزير الخارجية البريطانية فور وصوله محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، فى ضوء الجهود المبذولة من اجل عدم توسيع نطاق الحرب ، وفى ضوء النقاط الاربع التى اعلنها وزير الخارجية البريطانية لحل قضايا المنطقة .

وسيستقبل الرئيس حسنى مبارك الضيف البريطانى صباح السبت .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . اسامة الباز للتليفزيون المصرى

الغزو العراقى للكويت ضربة قاصمة للنظام العربى بيننا والمغرب العربى روابط دم ودين

ادلى الدكتور اسامة الباز الوكيل الأول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان الغزو العراقى للكويت جاء ضربة قاصمة للنظام العربى وقال ان بيننا وبين دول المغرب العربى روابط دم ودين .. واوضح الدكتور الباز كيف ان الصواريخ العراقية حققت كل اهداف اسرائيل ..

فى بداية حديثه قال الدكتور الباز ان شماتة مصر فى العراق هذه الأيام مقولة باطلة والدليل على ذلك لم نشمت عندما امتد اليه خطر الهجوم الايرانى من قبل . واكد حقيقة موقف مصر قيادة وشعبا عندما رفض استخدام المجال الجوى المصرى لضرب ليبيا من قبل .

وقال ان الغزو العراقى وقع فى ظل خلفية دخول التضامن العربى مرحلة جديدة بعد عودة الجامعة العربية الى مصر وبداية الاهتمام بتحديات المستقبل واتجاه العالم الى التكتلات الاقتصادية الكبرى فى امريكا الشمالية واسيا واوربا .

القضية الفلسطينية

وقال الدكتور اسامة الباز ان الغزو العراقى جاء فى وقت كانت تبذل فيه جهود ضخمة لايجاد حل لقضية الشرق الأوسط ولعبت مصر فيها دورا هاما بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية بناء على طلبها وبدعم من جميع الدول العربية .



اسامة الباز
الصواريخ العراقية
حققت كل اهداف اسرائيل

واشار الدكتور الباز الى ان جميع الدول العربية بلا استثناء تتضرر ضررا رهيبا فى مواردها الاقتصادية نتيجة اندلاع الحرب فى الخليج .

واكد ان مفهوم الصمود يعنى الحفاظ على القدرات العربية واستخدام هذه القدرات للحفاظ على السلام والضغط لحل مشاكل الدول العربية مع الدول الاخرى .. وليس معنى الصمود هو رفض قرارات كافة المنظمات العربية والاسلامية والدولية .

وحول المكاسب التى حصلت عليها اسرائيل نتيجة أطلاق عدة صواريخ عراقية عليها قال الدكتور اسامه الباز .. ان المسئولين الاسرائيليين كانوا يعبرون صراحة عن قلقهم ازاء هامشية الدور الاسرائيلى فى رسم خريطة المنطقة .. وجاءت الصواريخ العراقية لتحقق كل اهدافهم .. وتساءل .. هل كان فى قدرة اسرائيل ان تحقق اكثر مما تحقق لها الآن .

وحول مواجهة اعباء المرحلة العربية الجديدة بعد الثانى من اغسطس الماضى قال الباز .. اننا نحتاج الى اساليب وآليات جديدة من حيث ان الاليات القديمة لم تستطع حماية العالم العربى وعلينا ان نعترف ان هناك ضعفا فى الهيكل العربى ولكن هذا ليس معناه ان نبدأ من الصفر . وعلينا ان نبدأ بما هو متاح ونطور الجامعة العربية وكافة مؤسسات العمل العربى بعد اجراء تقييم جديد لدور كل مؤسسة فى المرحلة الجديدة .

واشار فى هذا الصدد الى الاهتمامات التى يركز عليها الرئيس حسنى مبارك بالنسبة لمستقبل المنطقة العربية .. حيث تم تشكيل عدة لجان لوضع تصوراتها حول هذا المستقبل ومن بين هذه اللجان لجنة اهلية ضمنت مختلف الخبراء بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية ..



■ محجوب وطنطاوى وشريف وهيكل ونمر فى ندوتين :

احتلال الكويت فتنة لم تحدث منذ ١٤ قرنا و لو لم تقف مصر ضده لخانت الله والمسلمين

البعض يزايد بالقضايا العادلة ويلبس العدوان ثوب الاسلام ويدافع عن الباطل

حاكم العراق لم يحارب مرة واحدة من أجل الاسلام وكل معاركه للزعامة وإهدار ثروات الأمة وتفريق صفوفها

كتب ـ يسرى موافى وفاروق عبد المجيد :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف انه اذا كانت هناك فى التاريخ الاسلامى فتنة كبرى اضرت بالعالم الاسلامى فان الفتنة الكبرى التى احدثها حاكم العراق لم يحدث لها نظير منذ ١٤ قرنا من الزمان . فالفتنة الكبرى التى حدثت فى صدر الاسلام كانت صراعا على الحكم ، اما فتنة مطلع القرن الخامس عشر فهى اقتلاع دولة شقيقة لدولة شقيقة عربية مسلمة ، وتمزيق للامة العربية الاسلامية . ولو لم تقف مصر هذا الموقف من الأزمة لخانت الله والمسلمين ، مشيرا الى ان دور مصر طليعى لنصرة المظلوم ودفاعا عن الحق .

واعلن الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ـ فى المؤتمر الذى عقدته ادارة شرق القاهرة للمعلمين والطلاب بمدرسة النعام الثانوية للبنات ـ ان هناك فكرا مطروحا على الساحة يريد منا أن نتجاهل السبب المباشر لحرب الخليج ، وأن ننسى ونتجاهل ان دولة عربية احتلت ، واريد لها ان تمحى من الخريطة العربية ، ثم نتحدث عن القوات غير العربية التى تحارب العراق كرد فعل لتصرفات حكامها وننسى من السبب فى ذلك الموقف .

وقال وزير الأوقاف كدنا نتوحد ، وتآلفت الدول الكبرى ، ولاح امل جديد فى ان تتوحد الأمة العربية ، وتتناسى حكوماتها كل خلاف ، بعد ان تمزق شملها لتعود واحدة موحدة ، ولكن خرج من الامة العربية من يفرق وحدتها ويخرب الديار والبلاد والعباد .

واضاف ان المعلمين والطلاب يجب ان يتفهموا القضية حتى لاتختلط الأوراق أمامهم ، فان الذى يثير الدهشة ان تتحول القضية العادلة الى مزايدة ، ويحاول المزايدون ان يلبسوها ثوب الاسلام ، ويطرحوا قضايا بعيدة عن الأصل ، ونحن امام فتنة كبرى بطلها شخص ينتمى الى الاسلام ، وضحاياها شعب مسلم وامة عربية مزق شعبها وثرواتها ومرافقها .

وقال الوزير : اننا نقولها لوجه الله والوطن .. إن حاكم العراق فى تاريخه الطويل لم يحارب معركة واحدة من أجل الاسلام بل ان كل حروبه تدمير لاقتصاد وثروات المسلمين ، وازهاق لأرواحهم

وقال الدكتور محافظ القاهرة : إن السبيل الى المحافظة على شعب وقوة ووحدة العراق كلمة واحدة يملكها شخص واحد هو حاكم العراق ، ولو ابدى استعداده بالانسحاب من الكويت لوقف تدمير العراق والقضاء على شعبه وقوته ولكنه يقف امام العالم كله ويريدنا ان نقف معه ضد العالم وننسى ان الكويت دمرت وانه يريدها المحافظة رقم ١٩ ، ويجعلها امرا غير وارد او قابل للمناقشة .

واشار الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الى ان امتنا العربية والاسلامية تعيش منذ اكثر من ٦ اشهر فى أحداث دامية وفواجع احزنتها وزلزلت كيانها ، واصبح الاعتداء العراقى على الكويت شغلنا الشاغل ، ولو فهم الناس الاسلام الصحيح لعاشوا آمنين .

واكد الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق ان موقف صدام من احتلال الكويت مخالف للاسلام ، وانه اخطأ فى حق بلده وامته الإسلامية ، وان موقف مصر من هذه الأزمة هو ما يفرضه الاسلام بالوقوف فى وجه المعتدين ، وان الاستعانة بالدول غير المسلمة فى رد هذا الاعتداء جائز شرعا

وقال الدكتور حلمى نمر نقيب التجاريين ان العوامل التى حكمت مصر فى ازمة الخليج تتركز فى مساندة الحق والعدل وهو مايتفق مع مبادئها الثابتة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

□ فى اجتماع مجلس الوزراء برئاسة صدقى أمس :

مصر طلبت من السفير العراقى إغلاق السفارة ومغادرة البلاد

مؤتمر الدول السبع يبحث خفض المديونية المصرية بنسبة بين ٥٠ و ٧٠٪

فى اجتماع مجلس الوزراء برياسة الدكتور عاطف صدقى امس ، اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الوزارة طلبت من السفير العراقى واعضاء السفارة العراقية ، والمكاتب التابعة لها مغادرة البلاد على ضوء ما اعلنه العراق من قطع العلاقات مع مصر وعدد من الدول .

واوضح الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى ان قطاع القوات المسلحة المصرية لم يتعرض لأى اعتداء منذ اندلاع القتال ، مؤكدا سلامة كل افراد القوات المسلحة فى حفر الباطن ، وانها على اتم الاستعداد للقيام بمهامها ، وانها كاملة الاعداد والتجهيز لمواجهة كل الاحتمالات بكفاءة وثقة واقدام .

واضاف ان القيادة السياسية دائمة المتابعة والاطمئنان على الموقف يوميا ، وفى كل وقت .

واشار الفريق اول ابو طالب الى ان افراد القوات العراقية الذين قدموا فى اتجاه القوات المصرية كان قدومهم من اجل الاستسلام ،ولعدم اقتناعهم بقرارات القيادة العراقية ، واكد انهم يعاملون افضل معاملة ، وتم تسليمهم الى قيادة القوات المسلحة السعودية .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الدكتور عبدالمجيد اشار الى مؤتمر الدول السبع المنعقد حاليا من اجل خفض المديونية المصرية بنسبة لم يتم الاتفاق عليها بشكل نهائى ، وان كانت تتراوح بين ٥٠ ٪ الى ٧٠ ٪ .

وقال ان مجلس الوزراء استعرض نتائج زيارة الدكتور عبدالمجيد وعاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ، والدولة للتنمية الادارية لامريكا ، وكندا ، وايطاليا .

واضاف وزير الاعلام ان التقرير الذى قدمه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اوضح تقدير المجتمع الدولى لدور مصر قيادة وشعبا للوقوف الى جانب العدل والشرعية الدولية ، كما تناول الموقف الدولى ، والاتصالات الجارية ، والمبادرات المطروحة من اجل انهاء القتال فى منطقة الخليج ، والتى تقوم كلها على الانسحاب العراقى من الكويت وعودة الشرعية الامر الذى يصطدم بتعنت النظام العراقى فى الرجوع عن احتلال الكويت بالقوة .

كما ناقش المجلس تقريرا تفصيليا عن المباحثات مع صندوق النقد الدولى التى سافر على اثرها وفد من الخبراء لتحقيق الخطوات التى تم الاتفاق عليها للوصول الى انهاء اجراءات الاتفاق مع الصندوق .

وقال وزير الاعلام ان المجلس استعرض ايضا المباحثات التي اجراها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى بالقاهرة ، ونتائج المباحثات التى تمت مع الشيخ ناصر الصباح وزير الشئون الخارجية الكويتى فى اطار تنسيق المواقف المشتركة .

كما ناقش المجلس تطورات ازمة الخليج ، والعمليات العسكرية الجارية من اجل تحرير الكويت طبقا للمعلومات المتوافرة لدى القيادة المصرية .

واضاف وزير الاعلام ان المجلس بحث الترتيبات اللازمة من اجل المشاركة فى اعمال اعادة تعمير دولة الكويت

واختتم وزير الاعلام تصريحاته قائلا ان المجلس ناقش تنظيم العلاقة بين هيئة الوزارة والسادة اعضاء مجلسى الشعب والشورى وذلك من خلال تنظيم لقاءات دورية لحل المشاكل الجماهيرية ، والشكاوى والطلبات المقدمة للسادة الاعضاء من دوائرهم ، والعمل على حلها بما يتفق والقواعد وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية الامر الذى يحرص عليه السادة النواب .

وناقش المجلس تنظيم مناقشة وطرح مشروعات القوانين والاتفاقيات على مجلس الشعب فى حضور السادة الوزراء



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

وزير الداخلية « لأخبار اليوم »

الشارع المصرى .. هزم صدام فى حرب الاشاعات

لن يتم اختراق حدودنا او اجهزتنا الداخلية وخطط حماية أمن مصر تشارك فيها كل الاجهزة

ليس من المعقول استمرار اغلاق الجامعات

وستتخذ اجراءات ضد من يحاول تعطيل الدراسة

حديث اجرته :
تهانى ابراهيم

الفترة صعبة .. والاحداث تتوالى .. والماساة فى الخليج تركت ظلالها على المنطقة .. بكل مافيها من مرارة .. والم .. وبكل ما تقتضيه من تصد للباطل .. ونصرة الحق .

الشارع العربى .. ملء بالاشاعات .. يعيش الماساة بكل ابعادها .. يطل بعيون مفتوحة على ما يجرى .. وهو غير مصدق .. واحيانا يحاول انصار الباطل ان يشوشوا عليه . ويخترقوا عقله بالاكاذيب .. ويشيرون بالتهديد الفارغ الى امنه .. وامن الاسر .. وامن الشعوب العربية فى المنطقة .

الشارع المصرى .. العربى ايضا . يقف فيه المواطن بكل خلجاته . مستنكرا ومدينا للظلم . متطلعا على عودة الشرعية للكويت محتضنا ابناء الكويت المطرودين من بلدهم .. رانيا الى يوم الخلاص من الطاغية . ملتفا بكل قواه حول قائده ومدعما بكل ما يملك قواته المسلحة على خط النار .

الشارع المصرى ايضا .. يحاول فيه انصار الباطل ان يشوشوا فيه على المواطن .. ويخترقوا عقله بالاكاذيب . يهاجمونه بالاشاعات الكاذبة

قالوا نقلا عن السفاح صدام : موعدنا مع مصر يوم ١٥ فبراير !

قالوا بلغة التاكيد مصر مستهدفة بالتخريب .. والارهاب .

صرخوا فى اذان الناس : المظاهرات ستندلع .. والشعب كله ضد الحرب .. وتناسوا ان كلمة الشعب كانت هادرة .. وصريحة .. ضد سفاح بغداد !

ومع ذلك .. كان لابد ان يجيب على كل هذه الاقاويل .. الرجل الذى مهمته : امن وامان المواطن .

كان لابد ان يجيب وزير الداخلية عن السؤال الكبير :

هل يستطيع الباطل : ان يعكر صفو الاستقرار الذى يتمتع به المواطن المصرى ؟

● كان اول سؤال للواء محمد عبدالحليم موسى ، عن تهديدات العراق لمصر .. او مفاجأة ١٥ فبراير ، التى وعدوا بها .

الوزير ضحك .. وقال : ربما يكون المفاجأة انسحابهم من الكويت لكنى احب ان اطمئن الناس انهم لايملكون اى شىء لتهديد الأمن المصرى سواء عسكريا او داخليا .

فعسكريا هذا صعب كما فسره الخبراء .. وعن طريق دولة مجاورة مثل السودان هذا اصعب لأن أى دولة ستفكر الف مرة قبل ان تجعل اراضيها مكانا للعدوان علينا .. والرئيس مبارك نفسه قال اننا نعرف كيف نحمى اراضينا .

ويضيف اللواء عبدالحليم موسى وحتى اطمئن الجميع فالامن الداخلى الآن تتولاه اجهزة الشرطة ومعها الاجهزة الاخرى الاكثر قوة وامكانيات وهناك تنسيق تام بيننا فى هذه المرحلة الصعبة .

وبتوضيح اكثر فان المنشآت الحيوية والهامة كالسد العالى والبترول والكهرباء والمياه وغيرها تخضع لاجراءات أمن وحراسات مشددة من الاجهزة الامنية الفنية والمتخصصة بامكانياتها الضخمة وباقى المنشآت كالمصانع والمدارس والمبانى الحيوية فتجرى حمايتها بفرق حراسة مزودة باسلحة متطورة وافراد مدربين على احدث اساليب مواجهة العنف واعمال الارهاب . وذلك بتنسيق مع المستشارين العسكريين فى محافظات مصر كلها .

أمن الشخصيات العامة !

● هذا بالنسبة للحراسات العامة . فماذا عن الحراسات الخاصة ؟

قال وزير الداخلية .

هناك تعزيز للحراسات الخاصة وبالذات للشخصيات السياسية الهامة والصحفية المستهدفة وذلك من حيث مستوى الافراد المدربين على مكافحة الارهاب ومن حيث مستوى اسلحتهم ايضا ونوعيتها ، وقد حددنا الاماكن المستهدفة وكذلك الشخصيات المطلوبة .

فالامن حاليا وبعد حادث الاغتيال الاخير بالذات حرصنا على الاهتمام بمستويات التدريب ونوعيات التسليح واعداد الافراد الذين يواجهون اعمال العنف والارهاب .. وعندنا فرق فنية يمكنها ازالة اى اثار تخريبية فورا وابطالها .. والدولة من جانبها وفرت لنا الاعتمادات المالية المطلوبة .

واحب ان اطمئن الجميع الى ان خطط حماية أمن مصر الداخلى تشارك فيها كل اجهزة الامن المتخصصة بكل امكانياتها . وبإذن الله لن تخترق حدودنا او اجهزتنا الداخلية .

مباريات الدورى العام

● سألته : مادام الامن مستقرا فلماذا لم تبدأ مباريات الدورى العام ؟!

قال الوزير : لقد وافقنا كأمن ، ولكن الموعد سيحدد قريبا بعد فتح الجامعات واستقرار بعض الترتيبات الامنية التى تم وضعها .. فلا يجب

اغفال اننا نمر بظروف غير عادية وتوخى الحرص والحذر ضرورى .

الاشتباه والاعتقال

● سألته عن حقيقة ما يثار عن التوسع فى استخدام قانون الطوارىء ومن ثم زيادة اعداد المعتقلين ؟

فاجاب : نعم فى ظل الظروف المحيطة بنا نحن لانستخدم قانون الطوارىء وحده بل نتوسع فى الاشتباه وخاصة بالنسبة للوافدين من الخارج على مصر من المشبوهين والمعروفين بنشاطهم الارهابى او صلاتهم ببعض العناصر المخربة فى مصر ... يعنى نستخدم الاشتباه اولا لمحاصرة التسلل غير المرغوب فيه الى اراضينا وفى نفس الوقت لمنع الافراد المسجلين عندنا من احداث اى اعمال تعكر صفو الامن العام .. وخططنا تعتمد على تنفيذ ذلك بوضع اجراءات امنية مشددة وتوسيع دوائر الاشتباه وتكثيف نقط « الاكمنة » ثم نشاط مركز لاجهزة البحث الجنائى فى الحصول على المعلومات وملاحقة المشتبه فى قيامهم بعمل مناهض سواء مصريين او اجانب .. وينتهى الامر بالاعتقال اذا ما كان هناك ضرورة لذلك .

● وأؤكد انه لا اعتقالات بدون ادلة واستجواب ونشاط معلوم .

● واشار اللواء محمد عبدالحليم الى ان عدد المعتقلين حاليا لايزيد على ٢٠ الفا اغلبهم فى قضايا مخدرات واموال عامة وغيرها ونسبة ضئيلة ممن لهم نشاط سياسى .

مع ملاحظة ان الاعتقال اصبح الآن محدد المدة .. ونلجأ اليه احيانا كنوع من الردع الامنى عندما لاتسعفنا القوانين .. وفى الظروف الضرورية وبكل الضمانات الممكنة .

قانون جديد للارهاب !

سألت وزير الداخلية : هل نحتاج لاستصدار قانون جديد لمكافحة الارهاب بدلا من قانون الطوارىء ؟

قال اللواء محمد عبدالحليم موسى : هناك بعض الشخصيات القانونية بدأت تطالب بذلك .. ولكنى ارى اننا لم ندخل المرحلة التى نتخوف فيها من حجم النشاط الارهابى لنسن له قانونا مثلما فعلت بعض الدول .. نحن نواجهه بقانون الطوارىء وبمساعدة رجال الدين ووزير الاوقاف والعلماء فى حالات التطرف وهذا يكفى .

الجامعات

● يتخوف البعض من احتمالات قيام بعض العناصر الطلابية المتطرفة او التى لها ميول سياسية معينة بمظاهرات وشغب .. فماذا تتوقعون ؟

قال الوزير : هذا الكلام موضوع فى الحسبان ولكن ليس من المعقول استمرار اغلاق الجامعات من اجل مجموعات محدودة نحن نعرفها تماما ونرصد نشاطها .

وبانفعال اضاف الوزير قائلا : ان الجامعات مكان العلم وليس ساحة للنشاط السياسى وسوف تتخذ اجراءات ضد من يحاول الاخلال بالامن او تعطيل مسيرة الدراسة بكل القوة والحسم . لان هناك قنوات شرعية لممارسة النشاط السياسى وابداء الرأى . فلا حجر على رأى او فكر .. بدليل ان الاحزاب ابوابها مفتوحة للاجتماعات وصحفها تنشر كل الاراء المؤيدة والمعارضة .. واقول لا للمسيرات والتجمهر .

● وفى زحمة الاحداث والاهتمام بالتطرف والارهاب .. اين نصيب الامن العام فى ذلك ؟!

قال وزير الداخلية : سوف تتعجبون فرغم وجود بطالة وعودة عدد كبير من المصريين العاملين فى العراق والاردن والخليج ، فان هناك انحسارا فى عدد من الجرائم كالخطف والاغتصاب وبعض نوعيات السرقة .. وتقرير الأمن العام الذى سيتم الانتهاء منه قريبا يوضح تراجع الجرائم بصفة عامة ويسجل زيادة محدودة للبعض ويؤكد محاصرة المخدرات بصورة كبيرة ... وهذا فى رأيى كرجل أمن محترف ان الشعب المصرى يتميز دون شعوب كل العالم باصالته وتفهمه للظروف بدليل انه فى حادث اظلام القاهرة لم تحدث جريمة او مخالفة ونحن الآن فى الشرطة نعتمد بصورة كبيرة على وعى الناس ومساعدتهم فى التحرى وفى القبض على المشبوهين .

واضاف الوزير اننا نسعى الآن لاحداث نقلة كبيرة فى تطوير اداء جهاز الشرطة وذلك بتعديل نظام الجنود الحالى .

وقد وافق مجلس الوزراء على المشروع الذى قدمناه وسوف يعرض على مجلس الشعب قريبا لاقراره .. وهذا القانون سيتيح لنا اعداد الجنود من المتطوعين بالاعدادية ودبلوم التجارة وما يعادلها وتدريبهم على احدث النظم وتسليحهم باسلحة متطورة ومنحهم مزايا مالية تتناسب مع عبء العمل وتسمح لجندى الشرطة ان يعيش حياة كريمة وبصدور هذا القانون وتوفير الاعتمادات المطلوبة له سوف يصبح اداء الجندى المصرى افضل من مثيله فى اى دولة فى العالم .

الأمن العربى والافريقى

واستكمل وزير الداخلية حديثه مشيرا الى ان الأمن العام فى مصر يقوم بدور رائد فى تدريب فرق الامن فى كثير من دول افريقية وبعض الدول العربية وهذا الاسبوع سيتم تخريج ٢٠٠ جندى كويتى تم تدريبهم فى مصر بناء على طلب السلطات الكويتية ووضع لهم برنامج دراسة استغرق ستة اسابيع دربوا فيها على استخدام الاسلحة الحديثة وحماية المنشآت ومواجهة الحرائق وازالة المتفجرات وسيدخلون الكويت فور تحريرها لتولى هذه المهام على ارضها .

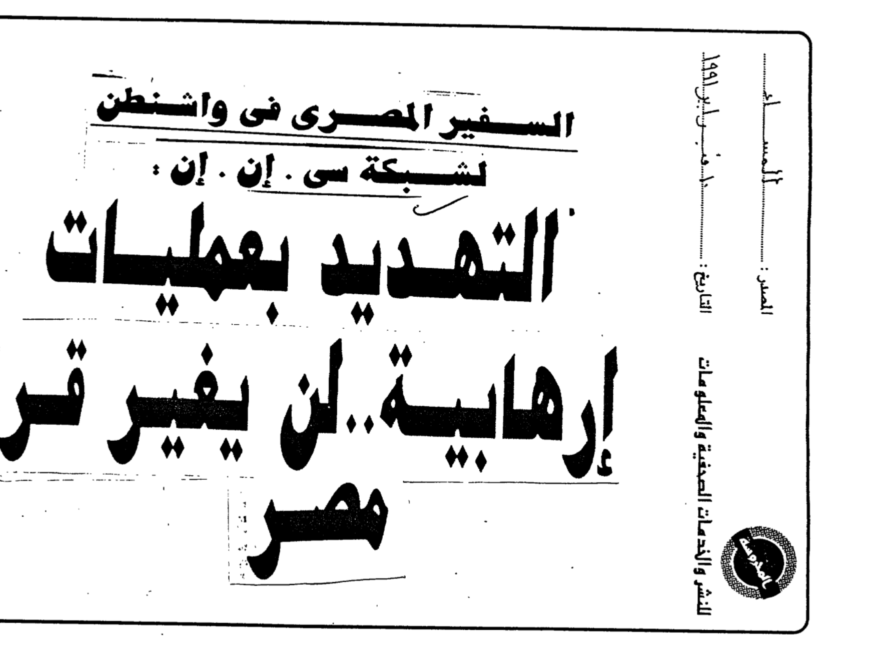
xxxxx

وفى النهاية

يقول اللواء محمد عبدالحليم موسى اطمئنوا فالامن فى خدمة هذا الشعب بتفان ورضا وانتماء ... ولن يتمكن احد بإذن الله من تعكير صفو الامن والاستقرار .

المصدر : المساء

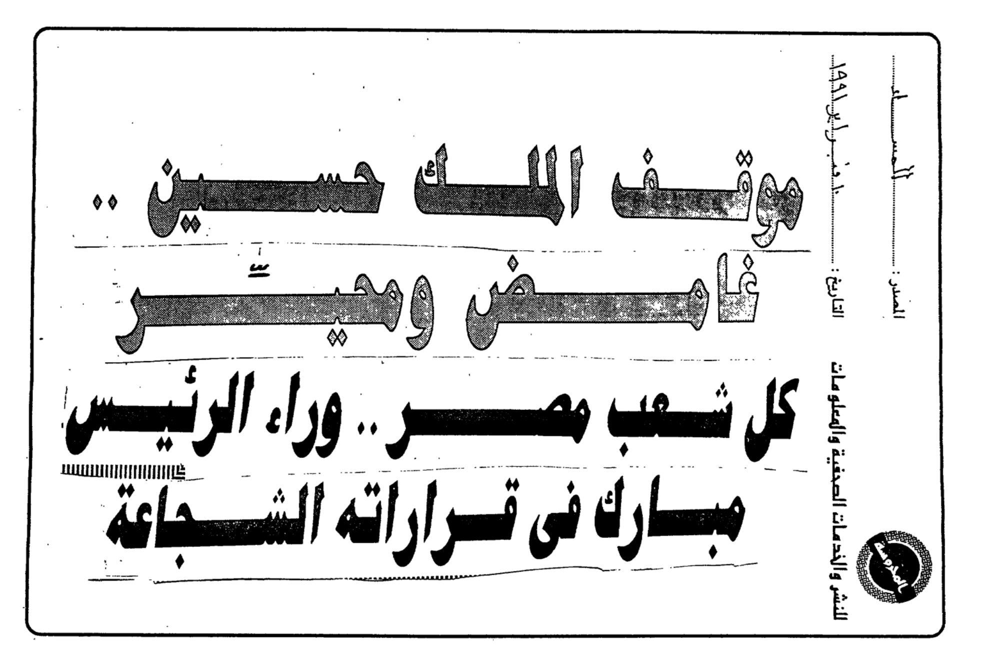
التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١



السفير المصرى فى واشنطن

لشبكة سى . إن . إن :

التهديد بعمليات إرهابية.. لن يغير قرار مصر



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

موقف الملك حسين .. غامض ومحير

كل شعب مصر .. وراء الرئيس مبارك فى قراراته الشجاعة



واشنطن ـ وكالات الانباء :
أعرب السفير عبدالرؤوف الريدى سفير مصر فى واشنطن عن أمله فى أن تنتهى حرب تحرير الكويت بأقصر سرعة .. وأكد فى رده على أسئلة لشبكة التليفزيون الأمريكية سى ان ان تأييد الشعب المصرى البالغ للموقف الذى إتخذه الرئيس حسنى مبارك حيال أزمة الخليج . وقال إن التهديد بعمليات إرهابية لن يثنينا عن موقفنا الثابت تجاه رفض الاحتلال العراقى للكويت .

ووصف الريدى موقف الملك حسين ملك الاردن من أزمة الخليج بأنه كان مبعثا للكثير من الحيرة مشيرا إلى أنه اتخذ عددا من المواقف التى لا يمكن تفسيرها .

وردا على سؤال عما إذا كان ياسر عرفات مازال يمثل الشعب الفلسطينى بالرغم من أنه لا يستطيع الآن ان يلعب هذا الدور قال السفير المصرى أن عرفات ارتكب أخطاء .. ولكن المسألة ليست ياسر عرفات وإنما هى حق الشعب الفلسطينى فى اختيار ممثليه ويجب أن يحترم ذلك .

وأكد السفير الريدى ان الوقت قد حان لايجاد حل ملائم يضمن للشعب الفلسطينى الحصول على حقوقه الوطنية والانسانية .

واشار السفير المصرى فى واشنطن الى سعى مصر الدائب فى سبيل التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية تعتمد اساسا على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقال ان الاحداث الاخيرة اثبتت الحاجة الشديدة للتوصل الى حل يمكن عن طريقه تمكين الشعب الفلسطينى من تقرير المصير وكذلك تمكينه من تحرير اراضيه .

واوضح السفير المصرى فى واشنطن اننا نواصل مناقشة جميع الافكار الخاصة بايجاد حل للمشكلة الفلسطينية فور انتهاء الازمة فى منطقة الخليج مع الادارة الامريكية .

واعرب عن اعتقاده بان موقف صدام سيكون ضعيفا بعد ان يجبر على الانسحاب من الكويت خصوصا وانه سلم من قبل بكل ما تريده ايران من مطالب .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩١

حديث شامل للفريق اول ابوطالب حول حرب الخليج

احتلال العراق للكويت تهديد للأمن القومى العربى الذى لايمكن ان يتجزأ

مصر لايمكن ان تتخلى عن دورها العربى ومهمة قواتنا بالخليج دفاعية

لايوجد على ارض السودان او اى دولة قريبة مايمكن ان يهدد مصر عسكريا



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

اكد الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربي ان الامن القومى العربى كل لايتجزء ولن اى تهديد لجزء من الوطن العربى يعتبر تهديدا لكل الوطن العربى وان ماحدث باحتلال دولة الكويت هو تهديد موجه الى دول الخليج بالكامل وايضا لمصر كجزء من الوطن العربى ، وقال ان الامن القومى بمفهومه الشامل سياسيا واقتصاديا وعسكريا يتاثر باى تهديد له وكذلك فان مقوماته السياسية والاقتصادية والعسكرية تتاثر بهذا التهديد .

جاء ذلك فى حديث اذاعه صوت العرب امس حيث اكد وزير الدفاع ان ارسال مصر للقوات الى السعودية والامارات جاء انطلاقا من ان الأمن القومى العربى كل لايتجزأ وطبقا لاتفاقية الدفاع المشترك العربى فان مصر يتحتم عليها ان تقوم بواجبها فى هذا الاطار ، وكان ارسال هذه القوات لضمان عدم امتداد العدوان .

وقال ان مهمة قواتنا دفاعية حسب طلب المملكة العربية السعودية ودولة الامارات المتحدة وحسب قرارات مؤتمر القمة الطارىء فى القاهرة يوم ١٠ اغسطس والمتفقة مع اتفاقية الدفاع العربى المشترك ومع قرارات مجلس الأمن . واكد ان مصر بدورها وقيمها على مر التاريخ لم تكن لتصمت وتترك هذا المفهوم فى مثل هذا الحدث ، وان مصر وموقفها ودورها الطبيعى بين الدول العربية وارتباطها بالميثاق واتفاقية الدفاع العربى المشترك يجعلها لايمكن ان تتخلى سياسيا عن هذا الدور .

واشار الفريق اول ابوطالب الى المفهوم الاقتصادى للأمن القومى العربى فقال ان الامة العربية تحملت بسبب هذا العدوان مليارات الدولارات منها تكلفة انشاء جيش قوى مثل جيش العراق من ٥٠ الى ٦٠ مليار دولار ، ايضا ماتحملته الكويت من جراء هذا العدوان واذا كانت اعادة تعميرها ستتكلف بمفرده من ٥٠ الى ٦٠ مليار دولار ، بل ايضا الخسائر الأخرى وليس فقط ماسيتم اعادة بنائه فى المرحلة القادمة ، ايضا تكلفة هذه الحرب بالكامل وهى تقارب هذا الرقم ايضا .. كل هذه البليارات ممكن ان نتصور كيف كان يمكن ان تخدم التنمية فى الوطن العربى .. اما من ناحية مصر فربما تكون قد تاثرت كثيرا من اول وقف التحويلات العراقية من قبل العدوان وتاثرت بالعمالة التى كانت تعمل فى دولة الكويت وتاثرت ايضا باعباء هذا العمل العسكرى .

اما عسكريا فنعلم جميعا ان استخدام القوة فى احتلال دولة اخرى يجعل اى دولة من الدول لا نشعر بالاطمئنان ونشعر انها مهددة عسكريا وذلك له اثره على النواحى الاقتصادية والنواحى السياسية بل انه فى هذه المنطقة بالذات فان الاثر العسكرى على استقرار وامن البحر الأحمر وقناة السويس ومنطقة البترول لايمكن ان يغفره او يسكت عليه المجتمع العربى ولاحتى المجتمع الدولى .

واكد الفريق اول ابوطالب ان المساس بامن مصر لايمكن ان نسمح به او يسمح به احد وان الجميع يتفقون فى ان قوة مصر هى قوة للعرب ، ولهذا فان عدم المساس بقدرة مصر على الدفاع عن نفسها احد مبادىء تشكيل القوة التى ارسلت الى الخليج فكان المبدأ ان تكون هذه القوة قادرة على تنفيذ مهمتها بكفاءة كاملة دون التسبب فى اى خلل على الاطلاق فى الدفاع عن تراب مصر وارض مصر . واكد ان مصر ليست ملكا للمصريين فقط بل ملك لكل العرب فالقدرة على الدفاع عن تراب مصر هى قدرة واضافة الى قوة العرب ويتفق الجميع على ان ماحققته مصر عام ١٩٧٣ كان لكل العرب وليس لمصر وحدها بل وباشتراك قوات من دول عربية كثيرة .

الدعايات التى تنطلق بان هناك احتمالات للمساس بأمن مصر او محاولات للاعتداء على السد العالى .. من خلال حوارنا نطمان جماهير الشعب المصرى والعربى على ان القوات المسلحة المصرية هى قوة ردع لاى محاولة للمساس بأمن مصر ..

واشار وزير الدفاع الى ان الرئيس حسنى مبارك قد اوضح بجلاء ان تراب مصر ومقدراتها واهدافها هى فوق كل اعتبار . واننا كقوات مسلحة ندافع عن تراب مصر وعن مقدراتها وان هدفا مثل السد العالى هو احد الاهداف الرئيسية لحياة مصر ليس فى الحاضر بل للمستقبل لابنائنا ولمستقبل الاجيال القادمة . وتؤكد معلوماتنا العسكرية انه لا يوجد على ارض السودان او على ارض اى دولة قريبة ما يمكن ان يهدد مثل هذا الهدف ونحن نتابع بكل الوسائل ولدى قناعة كاملة انه لا يمكن ان تكون هناك اعتبارات سياسية او عسكرية تجعل شعبا شقيقا عزيزا علينا ودولة شقيقة مثل السودان تقدم على مثل هذا العمل لا اعتقد هذا على الاطلاق لا سياسيا ولا عسكريا ، وبالرغم من هذا ومن واقع مسئولياتنا ومسئولياتى عن هذه المهمة اقول اننا قادرون باذن الله على الدفاع كاملا عن ارضنا واهدافنا الحيوية ، والدفاع بحسم عن هذا الاتجاه .

واكد ان اى رجل عسكرى كان يستطيع من البداية ان يقول ان القتال لايمكن ان يقتصر على قتال القوات فقط بل سيمتد الى الاهداف الاستراتيجية التى تدعم هذه القوات وتعاونها وكان يجب ان يكون هذا واضحا منذ البداية ، ولهذا كان تحذير الرئيس مبارك الدائم من الخراب ومن



الدمار الذى يمكن ان تجره الحرب .. كان هذا واضحا من البداية وكان هذا واضحا فى اتخاذ القرار وكان هذا واضحا انه خطا فى الحساب ، فاخطاء الحساب هى المتسببة فى اضعاف جيش العراق.

وحول القوة المصرية من حيث العتاد والرجال وما تم انجازه خلال الفترة الماضية قال ان القوات المصرية جميعها على اعلى مستوى من الكفاءة القتالية سواء كان تسليحا حديثا بامكانيات العمل النهارى والليل وامكانات مواجهة اسلحة التدمير ومنها الاسلحة الكيماوية وايضا ما يعطيها اكبر قوة نيران واكبر مواجهة ضد الدبابات ومدرعات والطائرات المعادية، واستطيع ان اقول ان قواتنا مدربة على اعلى مستوى من التدريب

وحول حرص القائد الاعلى للقوات المسلحة الرئيس حسنى مبارك على زيارة القوات فى حفر الباطن وفى الشارقة وعلى الالتقاء بالقادة هنا فى مصر كما حدث فى الاسبوع الماضى قال وزير الدفاع ان الرئيس مبارك هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ـ ويعلم بصفته رجل عسكرى ـ وكانت حياته فى القوات المسلحة لسنوات طويلة خاض فيها حروبا كثيرة ويعلم مقدار اثر هذه الزيارات فى نفوس المقاتلين لهذا يحرص دائما على ان يوجد بينهم فى جميع الاوقات حتى فى ما قبل هذه الأزمة بلقاءات كثيرة على مستوى القادة والجنود فى لقاءات مشتركة بل ويفسح صدره لكثير من الشرح للموقف وتلقى الاستفسارات والاسئلة والاجابة على كل الاستفسارات والاسئلة لان الوصول الى وحدة فكر تتفق تماما مع وحدة الهدف الذى نعمل من اجله جميعا لهذا كانت الزيارة للقوات قبل سفرهم وايضا الاتصال بهم الشبه يومى تليفونيا للاطمئنان على أحوالهم وهذا يعطيهم روحا معنوية عالية .

وكانت ايضا الزيارة الاخيرة منذ عدة ايام هنا فى القيادة العامة للقوات المسلحة للاطمئنان بنفسه على جميع الخطط وجميع الاعمال واجراءات تامين للجمهورية والاطمئنان الكامل الذى يجعله يتخذ قراراته ويستند الى القوات المسلحة كما يسميها دائما درع مصر ودرع العروبة ياخذ هذه القرارات وهو يعلم ويطمئن تماما ان جميع افراد القوات المسلحة تقف خلفه فى كل قرار .

واكد وزير الدفاع ان جنودنا بالخليج فى مهمة مقدسة وتدربوا على كيفية اداء هذه المهمة دون انتظار لشىء ولكن نحن نعلم جميعا اثر الخدمات المختلفة على الروح المعنوية وقد سارع الاعلام الى تقديم خدماته فعلا بتوصيل الارسال التليفزيونى والاذاعى الى منطقة حفر الباطن وكان ذلك فرصة لوصول الاعلام المصرى الى مناطق اخرى كثيرة فى منطقة الخليج والى جانب ذلك تقدم القوات المسلحة خدمات كثيرة الى الجنود من حيث مستوى المعيشة والترفيه او الاتصال بينهم وبين ذويهم كل ذلك تعتبر خدمات محدودة بالقياس الى المهمة المقدسة التى يقومون بها واعتقد ان هذه الخدمات تطمئن هؤلاء الجنود الى ان مصر لا تنسى ابناءها على الاطلاق .

وفى نهاية الحديث وجه وزير الدفاع كلمة الى الجنود بالخليج فقال : ما يحدث الآن هو موقف سيؤثر على الأمة العربية عشرات بل لمئات السنين وسيؤثر على مصر ايضا كقوة عربية وانه على مر التاريخ كانت القوات المسلحة هى التى تسطر الصفحات الحاسمة فى تاريخ مصر والأمة العربية وانهم يسطرون الآن صفحات من هذا التاريخ لهذا ارجو لهم التوفيق دائما وانا اعلم كما تمتلىء صدورهم بالحماس وبالفداء والتضحية من اجل مصر ومن اجل العرب .

صفوت الشريف :

تجربتنا مع صدام فاشلة :

لندن ـ ا ش ا

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام ان تجربة مصر مع صدام حسين رئيس النظام العراقي كانت فاشلة لانه غزا الكويت بعد ساعات من اعطاء كلمة صريحة للرئيس مبارك بانه لن يغزو الكويت .

وقال في حديث اذاعته مساء اول امس هيئة الاذاعة البريطانية ان القضية الان هي خروج العراق من الكويت المحتلة وعودة الشرعية وانه لا خلاف عربيا على ذلك .

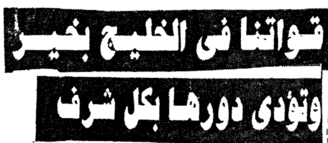
وان المجتمع الدولي اكد ان احتلال الارض بالقوة عمل مرفوض .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قواتنا فى الخليج بخير وتؤدى دورها بكل شرف

□ الرئيس فى اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى :

الاصلاح الاقتصادى يفتح أبواب التعاون مع العالم

اسقاط الديون العسكرية وخفض الديون الأخرى تقدير لموقف مصر

وصف الرئيس حسنى مبارك ما تردد مؤخرا حول وصول عدد من الجرحى من القوات المسلحة المصرية الموجودة فى منطقة الخليج بانها مجرد شائعات لا اساس لها من الصحة ونفى ان يكون احد من افراد قواتنا المسلحة قد أصيب مؤكدا ان احدا لم يقترب من دفاعاتها فى المنطقة وقال ان قواتكم المسلحة بخير وتقوم باداء مهمتها بكل شرف .

واكد الرئيس ـ فى لقائه امس باعضاء النادى السياسى للحزب الوطنى الذى استمر ثلاث ساعات ـ ان اية اجراءات امنية فى منطقة الخليج بعد انتهاء الحرب لابد وان تكون نابعة من دول الخليج ، وانه لن تفرض اية ترتيبات من خارج دول المنطقة مؤكدا استعداد مصر لتلبية جميع احتياجات دول المنطقة التزاما بدور مصر وتاريخها .

وحول خطوات الاصلاح الاقتصادى قال الرئيس انها يجب ان تكون متدرجة وان يكون الشعب واعيا حتى يحقق اصلاحا وتقدما يفرض على العالم احترامنا ويفتح ابواب التعاون معه فى كل المجالات واشار الرئيس ـ فى هذا الصدد ـ الى ان تقدير العالم لمصر لمواقفها المنبثقة والعادلة ادى الى ايجابيات فى اسقاط الديون العسكرية وكذلك تخفيض الديون المصرية للدول الصناعية الكبرى الى ما يقرب من ٤٠٪ وان فرنسا وعدت بتخفيض اكبر .

واكد الرئيس ان خطوات الاتفاق مع صندوق النقد الدولى تسير قدما وعلى الطريق الصحيح .

وكان الرئيس حسنى مبارك قد شهد امس اول اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى ـ بعد بدء الدورة البرلمانية ـ وشهده السادة رؤساء مجالس الشعب والوزراء والشورى ونواب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء مجلسى الشعب والشورى من الحزب الوطنى وعدد من قيادات الحزب الوطنى .

وقد صرح السيد صفوت الشريف ، وزير الاعلام بان اجتماع الرئيس مبارك هو اول اجتماع للنادى السياسى للحزب منذ بدء الدورة البرلمانية وتشكيل المجلس الجديد .

وقال ان الرئيس مبارك اشار الى ضرورة ان نقوم بارساء اسس الديمقراطية وان علينا ان نمارس الديمقراطية وان نعمقها فى اداننا فى اطار الحزب الوطنى الديمقراطى .

وان الرئيس مبارك قد تناول العلاقة والتنسيق بين الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الديمقراطى واعضاء الوزارة فى مناقشة مطالب الجماهير وقد حدد الرئيس مبارك فى هذا الاطار ان يتولى الحزب الوطنى تنظيم لقاءات منتظمة بين الوزراء والهيئة البرلمانية بمقر الحزب بصفة دورية ومنتظمة واشار الرئيس مبارك الى اهمية أن يحضر الوزراء مناقشة الاتفاقيات او الموضوعات التى تمس وزاراتهم عند طرحها على مجلس الشعب .

كما اوضح الرئيس مبارك ان ما يتم اليوم فى كل مؤسسات الدولة من جهد هو من اجل المستقبل وليس من اجل كسب او مصلحة فورية وانه لابد ان نضحى جميعا وان نتحمل من اجل مصر حتى تكون مصر فى المستقبل اكثر عزة واكثر قوة وحتى نصل باذن الله الى اجيال افضل وحياة ايسر .

وتناول الرئيس مبارك الاوضاع الاقتصادية مشيرا الى ان الاصلاح يتم طبقا لخطوات تدريجية ومحسوبة مستفيدين من ايجابيات الدول فى الغرب والشرق التى انفتحت واقدمت على الاقتصاد الحر ومراعاة لعوامل عدة منها التعرض لأزمات اقتصادية واجتماعية حادة .

واضاف السيد صفوت الشريف ان الرئيس اشار الى معدلات زيادة السكان فى مصر وما يصاحب ذلك من معدلات ايضا فى زيادة الاستهلاك والمزيد من الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها .

واشار الرئيس مبارك الى أن الاصلاح الاقتصادى فى مصر يجب ان يكون متدرجا وان يكون الشعب المصرى واعيا حتى يحقق اصلاحا وتقدما يفرض على العالم احترامنا وفتح ابواب التعاون فى كل المجالات ومع دول العالم شرقا وغربا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

كما اشار الرئيس مبارك الى نتائج حرب الخليج واثارها على الاقتصاد المصرى من انخفاض عائدات السياحة ودخل قناة السويس وتحويلات المصريين فى العراق والكويت واعباء عودة المصريين العاملين فى العراق والكويت .

واشار الرئيس مبارك الى تقدير العالم لمصر لمواقفها العادلة والمبدئية ووقوفها مع الشرعية مما ادى الى ايجابيات فى اسقاط الديون العسكرية وكذلك موقف الدول الصناعية الكبرى فى خفض الديون المصرية الى ما يقرب من ٤٠٪ وان فرنسا وعدت بنسبة اكبر وان ذلك مرتبط باتمام الاتفاق مع صندوق النقد الدولى الذى تسير المباحثات معه قدما وعلى الطريق الصحيح .

وقال الرئيس مبارك ان اسقاط الديون يعطى لمصر فرصة اوسع ومناخا صحيا اكثر للتنمية وتحقيق معدلات الانتاج بما يفتح الابواب امام فرص عمل جديدة وتحسن فى مستوى المعيشة .

واجاب الرئيس مبارك عن اسئلة اعضاء النادى السياسى واعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الديمقراطى مشيرا الى ان القوات المسلحة المصرية فى المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة هم ابناؤنا واشقاؤنا الموجودون هناك دفاعا عن الحق والعدل وتحقيقا للمصالح القومية ووفاء لالتزامات مصر تجاه اشقائها العرب وهى موجودة فى اطار قرارات القمة العربية ، واتفاقية الدفاع العربى المشترك .

وحول موقف حاكم العراق قال الرئيس مبارك انه لايستطيع ان يتخيل حاكما يضحى بشعبه وجيشه فى سبيل زعامة شخصية

واشار الرئيس مبارك الى ان الحل الذى يقبله المجتمع الدولى بعد ان دارت عجلة الحرب ، وفشلت كل المساعى نحو الحل السياسى ، هو ان يعلن حاكم العراق انسحابه من الكويت

وحول موقف اسرائيل شرح الرئيس مبارك ان اسرائيل تمسكت بضبط النفس وان صواريخ صدام « حاكم العراق » ، وهى صواريخ سياسية ادت الى حصول اسرائيل على ماتطلبه من دعم سواء كان عسكريا او اقتصاديا

وحول القضية الفلسطينية اجاب الرئيس مبارك بقوله : ان موقف حاكم العراق بعد ضربه للتضامن العربى ، قد اضر ضررا بليغا بالقضية الفلسطينية سواء فى مبدأ الاحتلال بالقوة ، او فى صرف المجتمع الدولى عن القضية الفلسطينية .

وشرح الرئيس مبارك القضية الفلسطينية موضحا ان مصر قد ضحت من اجلها بالكثير حربا وسلما ، وانها لن تتخلى عن الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة .

وحول موقف الاردن قال الرئيس مبارك : ان موقف الاردن لايقوم على منطق ، وعليهم ان يفرقوا بين الحقيقة والزيف حتى لايصدقوا انفسهم فيما يتخيلونه حقا ، وفيما يتخيلون انهم قد لعبوا دورا عربيا ، والحقيقة تعرفها قيادة الاردن ، ان دور الاردن ، اقتصر ، فى مرحلة ، على نقل الرسائل ، وعلى التحدث بلسان النظام العراقى .

وحول موقف الاعلام الاردنى ومهاجمته لمصر قيادة وشعبا اشار الرئيس الى ان هذا الموقف معروف لدينا ، ومعروف ايضا اسبابه .

وحول سؤال عن تردد شائعة ان بعض افراد القوات المسلحة قد اصيبوا فى عمليات عسكرية فى المملكة العربية السعودية

قال الرئيس مبارك : هذه شائعة لااساس لها من الصحة ، وليعلم الجميع اننا دائما نعلن الحق والصدق ، ومانقوله دائما هو الحقيقة ، ولم نخف يوما عن الرأى العام خبرا .

واضاف الرئيس مبارك : انه لم يعد هناك اليوم سر يمكن اخفاؤه فى العالم ، فهذه الحرب كلها معلنة تفصيلا فى وسائل الاعلام ووكالات الانباء بكل تفصيلاتها .

وقال الرئيس مبارك : « قواتكم جميعا بخير ، تقوم بأداء مهماتها بكل شرف وعلى مستوى عال من الكفاءة والقدرة واليقظة ، ولم يقترب احد من دفاعاتها ، ولذلك فكل ما يتردد هو شائعات بغرض « البلبلة » .

وحول ترتيبات الامن فى المنطقة بعد انتهاء حرب تحرير الكويت اوضح الرئيس مبارك ان اية اجراءات امنية لابد ان تكون نابعة من دول الخليج ، ولاتفرض ترتيبات امنية من خارج المنطقة ، ومصر لاتتاخر عن اداء دورها العربى فيما تطلبه دول المنطقة □



تطــورات أزمــة الخليــج يبحثهــا عبد المجيد والغابــد

يبحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليوم مع الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، نشاطات المنظمة واخر تطورات ازمة الخليج ، ومختلف القضايا التى تهم الدول الاسلامية ، وكذلك موقف المنظمة فى المؤتمر غير العادى لدول عدم الانحياز والذى يعقد غدا فى بلجراد .

ومن ناحية اخرى بحث الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية مع السيد فرانك وايزنر سفير امريكا بالقاهرة اخر تطورات ازمة الخليج

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

■ صفوت الشريف :

الاعلام العربى مطالب بمساندة الشرعية الكويتية

كتب ـ سلامة حسن :

طالب السيد صفوت الشريف وزير الاعلام اجهزة الاعلام العربية ، ترتيب اوراقها وسياستها الاعلامية ، لمساندة الحق والشرعية الكويتية ومخاطبة مواطنيها بالحقائق والصدق والموضوعية ، واكد ان المصلحة العربية العليا تدعونا ان نتوحد فى رؤية حقيقية لعمل عربى مشترك تحمل الأمل للمواطن العربى لاننا رفقاء درب واحد ومصير واحد حتى يعود الكويت الى اهله ونظامه الشرعى .

وقال الوزير ـ عقب اجتماع لجنة السياسات الاعلامية برياسته لتحديد المسارات والخطوط التى تتلاءم مع الاحداث العسكرية والسياسية المتلاحقة فى منطقة الخليج ـ أن العقل السياسى العام للمواطن العربى وضميره الجماعى وذاكرته القومية اصبحت لاتنطلى عليه الاكاذيب والافتراءات والادعاءات المضللة التى لا تخدم حاضر الشعوب العربية ومستقبلها .

واضاف الوزير أن الاعلام المصرى بكل فعالياته وطابعه المميز لم يتوان لحظة واحدة عن تقديم الخبر الصادق والتحليلات السياسية والعسكرية المستنيرة من خلال وسائل اعلامه بمصداقية شديدة ، مما يضع على الاعلام المصرى عبئا كبيرا بحيث يقف على قدم المساواة مع كافة اذاعات وتلفزيونات العالم



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ فبـــراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك : المبادرة الحقيقية هى أن يعلن صدام انسحابه ليتحرك العالم بسرعة لوقف القتال وإحلال السلام

الرئيس يستعرض امام علماء المسلمين فى ذكرى الاسراء والمعراج المحنة القاسية التى يمر بها العرب والمسلمون بعد الحرب

مصـــر مـع الحـق ضـد الباطـل إيمانا بالقيـم الاسـلامية النبيلـة والتقاليـد العربيـة الأصيلة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

واجب الدعاة أن يتصدوا للمتاجرين باسم الدين
صورتنا العربية أصابها التشويه بعد فتنة الكويت

فى الاحتفال الدينى الكبير الذى اقامته وزارة الأوقاف امس فى ذكرى الاسراء والمعراج والذى يوافق احتفال مصر كلها بيوم الدعاة ، وصف الرئيس حسنى مبارك المبادرات التى بذلت لوقف حرب الخليج بانها « فرقعات فى الهواء » . وقال : ان المبادرة الحقيقية والواقعية هى ان يعلن حاكم العراق انه قرر ان ينسحب ، وان ينفذ هذا الانسحاب ، ليضع العالم كله امام موقف جديد يتحرك معه العالم بسرعة لوقف القتال واحلال السلام ، وبذلك نتجاوز المحنة الطاحنة الرهيبة وليس غير ذلك من سبيل .

وتحدث الرئيس مبارك فى خطابه عن المحنة القاسية التى يمر بها العرب والعالم الاسلامى حاليا والتى اصابتنا بالتمزق بعد اشتعال لهيب الحرب فى الخليج بسبب قرار من رئيس العراق باحتلال دولة الكويت الشقيقة . وقال : ان مصر مع الحق ضد الباطل ، وتستند فى هذا الموقف الى ايمانها بالقيم الاسلامية النبيلة والتقاليد العربية الاصيلة .

وتناول الرئيس مبارك - فى خطابه الذى وجهه الى الامة العربية والاسلامية من خلال الاحتفال الذى اقيم بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر بالدراسة - صورتنا العربية بعد فتنة الكويت ، وكيف اصبحت ممزقة النفس بعد ان اصابها التشويه ، والتخريب ، والدمار .

ثم وجه الرئيس حديثه للدعاة طالبا منهم ان يبصروا الناس بالحقيقة وان يدعوهم الى وحدة الصف وراء الحق ، ورفض كل مايثيره المشككون والمتاجرون والمزايدون باسم الدين .

وتناول الرئيس الظروف المحزنة التى يمر بها وطننا العربى والعالم الاسلامى . وتحدث عن ذكرى الاسراء والمعراج ، ونضال الرسول عليه الصلاة والسلام من اجل قيم الحق والخير . كما تناول الرئيس - فى هذه المناسبة - التعاليم القيمة والراقية للدين الاسلامى .

وربط الرئيس بين تعاليم الاسلام وعملية اجتياح الكويت وماتبعها من ترويع واعمال تتنافى تماما مع روح الاسلام .

وتحدث الرئيس عن الجهاد طبقا لتعاليم الاسلام . فقال ان الجهاد انواع ثلاثة :

- الاول : الدفاع عن العقيدة وعن الارض والعرض .
- الثانى : حالة وقاية العقيدة والدولة من قوى تهددها وتخطط للعدوان عليها .
- الثالث : حالة تحرير من حالت قوى البطش والقهر بينهم وبين وصول العقيدة الصحيحة اليهم .

وصنف الرئيس حالات الجهاد الثلاث بمسمياتها الحديثة فى علم الحرب .

فقال ان الحالة الأولى هى ماتسمى الان « بالحرب الدفاعية » ، والثانية هى الحرب الوقائية ، والحالة الثالثة هى حرب التحرير .

واكد الرئيس ان ارسال قواتنا الى السعودية ودول الخليج هو تطبيق للدستور والقانون وتنفيذ لميثاق الجامعة العربية وقرارات مؤتمر القمة وما اتفق عليه المجتمع الدولى .

وتناول الرئيس القلة الشاذة التى تشكك فى موقف مصر ، وتحدث عن الخيارات الثلاثة التى كانت مطروحة .

■ الأول : الوقوف الى جانب حاكم العراق فى عدوانه على الكويت وتهديده للسعودية والخليج . ومباركة هذا العدوان .

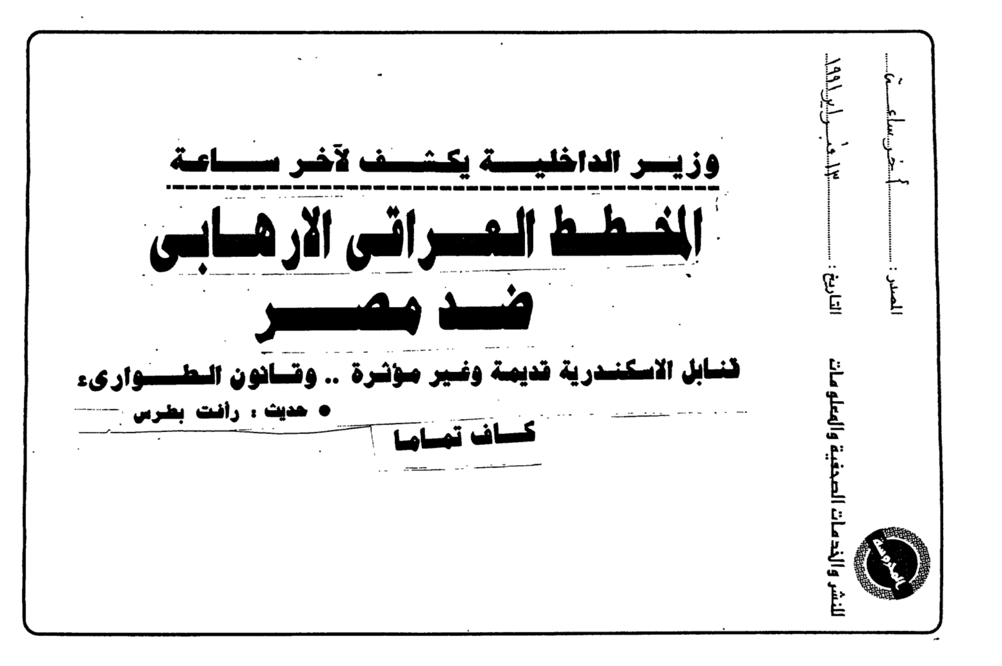
■ الثانى : الحياد العاجز ، والبعد عن التاييد او الرفض ، وترك الامور تجرى على علاتها .

■ الثالث : الوقوف الى جانب الحق والعمل على تصحيح الخطأ ، ومساعدة المنهوب فى استرداد حقه والمهدد فى رد التهديد عن ارضه ، وحماية المنطقة العربية من الفتنة والدمار .

ثم تطرق الرئيس الى الذرائع التى استخدمتها هذه القلة الشاذة ، واولها وجود قوة اجنبية فى المنطقة العربية وفند هذه الاسانيد بندا بندا . كما تناول الرئيس مبارك دور مصر فى تحرير فلسطين . واكد ان قضية فلسطين لم تنتكس فى تاريخها ولم تضر كما انتكست واضيرت بفعل رئيس العراق .

وتحدث الرئيس ايضا عن المزاعم الغريبة بوجوب الربط الزمنى بين قضية احتلال الكويت وقضية فلسطين .

وتطرق فى الحديث عن الاحوال فى العالم العربى قبل فتنة الكويت ، وكيف كنا نتجه بخطوات ثابتة نحو مزيد من التقارب والعمل المشترك واختفاء كل الخلافات العربية القديمة واختيار السلام كطريق لمعايشة الاخرين والحلول المتحضرة سبيلا الى تحقيق الغايات ونيل المطالب ، وكيف كنا فى تجمعنا هذا نمثل قوة كبرى عصفت بها فتنة الكويت التى كان وراءها قرار الرئيس العراقى بغزو هذا البلد الشقيق .



وزير الداخلية يكشف لآخر ساعة

المخطط العراقى الارهابى ضد مصر

تنابل الاسكندرية قديمة وغير مؤثرة .. وقانون الطوارىء كاف تماما

● حديث : رأفت بطرس

● ماهي صورة الامن في هذه الظروف التي تمر بها البلاد .. وماهي اسرار المخطط الارهابي العراقي ضد مصر ؟ وكيف تمكنت اجهزة الأمن من كشفه في الأيام القليلة الماضية ؟ ومامدى حجم الارهاب في هذه الظروف ؟ وهل سلطة الاغتيال وقانون الطوارىء كافيان لمواجهة مثل هذه الظروف والأحداث ام ان الامر يحتاج إلى اصدار قانون جديد يواجه متطلبات المرحلة الراهنة ؟

ايضا ماهي حكاية المظاهرة التي كانت تنوى بعض أحزاب المعارضة القيام بها ثم تحولت إلى مسيرة هزيلة قامت بتفريقها بعض سيدات السيدة زينب والدرب الأحمر ؟ .. وماهو سر الهدوء العاقل والمتزن من طلبة الجامعة بعد استئناف الدراسة السبت الماضي ؟

اجاب اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية إلى اخر ساعة - ورد على كل ما يخص الامن بصراحته المعهودة وبتلقائيته الشديدة لم يحاول ان يخفي شيئا او ينكر امرا او حادثا .. وتلك هي طريقته وذلك هو اسلوبه في العمل ..

● ماهي صورة الامن بصفة عامة في هذه الظروف التي تمر بها البلاد ؟

- قال وزير الداخلية :

إن الأمن في مصر يتمتع باستقرار كبير رغم دقة الظروف التي تمر بها البلاد ولابد ان اوضح ان الامن الداخلي تتولاه اجهزة الشرطة بالاضافة إلى اجهزة اخرى وفق نظام دقيق ينسق بين هذه الاجهزة جميعا ويعمل بروح الفريق الواحد .. وحتى اكون اكثر توضيحا فإن جميع المنشآت الحيوية والهامة تخضع لنظام حراسات وتامين في غاية الدقة .. هناك حراسات مكثفة على اجهزة المرافق العامة مثل الكهرباء والمياه والمنشآت ذات الحساسية الخاصة ..

وهناك حراسات مكثفة على السفارات واماكن تجمع المواطنين والاجانب .. وقد كلفنا لهذه المهام افرادا مدربين على اعلى المستويات .. سواء من ناحية الكفاءة البدنية او النفسية .. ومن ناحية كفاءة السلاح الذي يحملونه .. ولم يعد سرا اننا نقوم باعادة تدريب الافراد على اعلى المستويات العالمية ليحلوا محل افراد الحراسات السابقة .. انها مهمة صعبة ومكلفة ولكنها ضرورية للغاية .. إن تكلفة جهاز الأمن كبيرة ولكن الدولة لم تبخل بالمال .. بل وفرت له الامكانات المادية والبشرية بما يحتاجه ..

واضاف الرجل المسئول عن الامن الداخلي : بان نتاج هذه التدريبات استطاع في الآونة الاخيرة من كشف مخطط ارهابي عراقي جديد موجه ضد امن مصر .. وخطورة هذا المخطط انه يخضع تحت الاشراف المباشر للرئيس العراقي صدام حسين واجهزة مخابراته .. وهذا المخطط يعتمد على مجموعتي ابو نضال والجهاد وقد استطعنا ان نضع ايدينا عليه قبل ان يبدا عمليات التخريب داخل البلاد التي كان ينوى القيام بها .

مخطط الارهاب العراقي

● ماهي قصة هذا المخطط بشيء من التفصيل ؟ ..

قال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية :

في الحقيقة كان جهاز الأمن بحاسته الشديدة يتوقع محاولة النظام العراقي في إدخال بعض العناصر الارهابية التي يتعامل معها إلى مصر للقيام باعمال تهدد الأمن الداخلي لها .. لاحداث بلبلة تخدم اغراضه وتثير القلاقل داخل البلاد .. ولهذا كانت اعين جهاز الامن مركزة على مداخل البلاد .. وفعلا استطعنا القبض على افراد من هذه العناصر فور دخولها مصر بجوازات سفر مزورة .. وبالتحقيق معها تبين ان الغرض الاول من دخولهم خلق حالة من التوتر على حدود مصر الشرقية التي تفصلها عن اسرائيل بغرض جرها إلى اشتباكات مع اسرائيل .. وفي هذه الاثناء تقوم هذه العناصر بنسف عدد من المنشآت الحيوية الهامة مثل المرافق العامة ومجمع التحرير والسفارة الامريكية وسفارات الكويت والسعودية .. وغيرها .. واثناء البلبلة التي تحدث نتيجة كل هذا تقوم بعض هذه العناصر بحركة اغتيالات تشمل العديد من الوزراء والشخصيات الهامة في محاولة لهز نظام الحكم في البلاد ..

واضاف اللواء محمد عبد الحليم موسى :

يبلغ عدد هذه العناصر سبعة عشرة فردا من بينهم ٤ عراقيون واردنيان وتونسي واحد والاعداد الباقية من .. تنظيم الجهاد .. وقد ادلوا لجهات الامن التي تولت التحقيق معهم باعترافات كاملة ذكروا فيها ان جهاز المخابرات العراقي كلفهم بهذه المهمة .. ورسم لهم كيفية تنفيذها وذلك تنفيذا لتعليمات صادرة من الرئيس صدام حسين شخصيا ..

وكان من اعترافات هذه العناصر انها مقسمة إلى ثلاث مجموعات لكل مجموعة مهمة محددة ..



المجموعة الأولى : مهمتها بمجرد وصولها مصر الاستعانة ببعض الأشخاص لتوفير السلاح لهم ثم السفر إلى شمال سيناء ومنها إلى رفح للقيام ببعض العمليات العسكرية ضد اسرائيل حتى تبدو الصورة وكان عناصر مصرية تعتدى على اسرائيل مما يشعل الجانب الاسرائيلي معتقدا بان مصر تعتدى على اسرائيل فتقوم بالرد وهنا تشتعل الجبهة الشرقية ..

المجموعة الثانية : ودورها القيام بعمليات اغتيالات للشخصيات الهامة وعدد من الوزراء لاظهار بان المصريين يقومون بهذه الاغتيالات تعبيرا عن رفضهم لسياسة الدولة ..

المجموعة الثالثة : وتحدد دورها في نسف بعض المرافق والمنشآت الهامة والسفارات لاحداث اكبر قدر من الذعر والفوضى واظهار صورة امام العالم بان مصر تعاني من حالة رفض لسياسة الدولة !!

ويؤكد وزير الداخلية بان ابعاد هذا المخطط الرهيب تم التوصل اليه كاملا .. كما ان المتهمين اعترفوا تماما بمهمتهم الخطيرة .. وسلطات التحقيق الآن تتولى امرهم وفقا للقانون وسوف يتم تقديمهم للمحاكمة العلنية حتى يعرف الجميع مايحاك ضد مصر والمصريين !! ..

مأساة المسيرة الهزلية

● ماهى قصة تحرك بعض احزاب المعارضة لاعلان رايها في موقف مصر من حرب الخليج وكيف قابله الشارع المصري .

قال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية :

هذه قصة مضحكة ومؤسفة في نفس الوقت .. الحكاية بدات بمعلومات وصلتنا بان بعض احزاب المعارضة تنوى القيام بمظاهرة تعلن فيها رفضها لموقف مصر في حرب الخليج .. فبادرنا كجهاز امن من التحذير من القيام بهذه المظاهرة لان القانون يمنعها .. وبعدها تلقينا طلبا منهم بالسماح بالقيام بمسيرة لنفس الغرض ولكننا كجهاز امن رفضناها لان الظروف التى تمر بها البلاد لاتسمح بمسيرات او حتى تجمعات .

واعتقدنا ان الأمر انتهى عند هذا الحد إلا اننا فوجئنا بمسيرة تتم في شوارع القاهرة تندد بموقف مصر ..

وسارت المسيرة والناس تقف لتتفرج على بعض الأشخاص الذين يندِدون بموقف مصر .. وقبل ان يتصدى جهاز الأمن لهم فوجئنا بعدد من سيدات السيدة زينب والمدبح والدرب الأحمر يخرجن على افراد المسيرة ويهتفن لمصر ويعتدين بالسب والشتائم على افراد المسيرة التى سرعان ما توارت واختفت من امام السيدات التى خرجن من بيوتهن برفض المهزلة التى تحدث في الشارع المصري باسم بعض احزاب المعارضة .. ان هذه الأحزاب تلقت درسا في الادب من سيدات مصر وهذا في نظرنا يكفي !!

هل حاول طلبة الجامعة القيام بمثل هذه المسيرة عند استئناف الدراسة بها ؟

قال وزير الداخلية :

ابدا .. لم يحاول احدهم مجرد التفكير في هذا التصرف .. لقد انتظمت الجامعة تماما منذ عودة الدراسة اليها .. ايضا لم تتلق اجهزة الأمن اية بلاغات من الجامعة بل بالعكس انتظم الجميع للدراسة .. ونحن كجهاز امن لنا راى في اعلان الراى داخل الجامعة .. الجامعة مكان لتلقى العلم وغير مسموح بنشاط سياسي داخلها .. هناك قنوات شرعية خارجها لابداء الراى وهو مكفول للجميع .. اما داخلها فغير مسموح إلا بالدراسة وتلقى العلم فقط ..

حكاية قنابل الأسكندرية

ماهى حقيقة القنابل التى عثر عليها اخيرا بجوار احد المصانع بالاسكندرية ؟

قال وزير الداخلية :

لقد تم العثور على ٣٣ قنبلة بجوار سور الشركة الوطنية للحديد والصلب بالاسكندرية وبفحص هذه القنابل وجدت انها من النوع القديم .. كانت ملفوفة بجرائد يرجع تاريخها إلى عام ١٩٨١ .. اى منذ عشر سنوات ..

هذه القنابل من النوع المستخدم في الدفاع وليس الهجوم .. واعتقد ان احدا اراد التخلص منها فالقاها بعيدا عن الاعين وهى لاتشكل خطورة اطلاقا ..

وقد قامت الأجهزة المختصة بوزارة الداخلية بفحصها والدلائل الاولية تشير إلى انها غير موجهة إلى عملية تخريبية او ما شابه ذلك بدليل القائها في منطقة مهجورة لمصنع مساحته عشرة افدنة .. ونحن كجهاز امن نسير في اتجاهين في وقت واحد .. اتجاه انها ملقاه بطريق الصدفة للتخلص منها ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩١

واتجاه بان الغرض منها جنائي .. وسوف نصل بفضل الجهود المكثفة إلى كشف اى الاتجاهين للتصرف في هذا الموضوع .. فإذا تبين ان وراءها تخطيطا وهذا ما اشك فيه سنصل إلى افراده فنحن جاهزون لكل شيء !

● امام هذه التحديات لجهاز الامن والاعباء الملقاة على عاتقه .. هل هناك رجل الامن الكفء الذى يستطيع تحمل هذه الاعباء ؟

الوزارة لاتبخل لتوفير رجل الامن الكفء والمعدات الحديثة فنحن امام معركة شرسة لابد فيها من القيام بحماية الامن للجميع سواء للافراد او للمنشآت .. ولابد ان يعرف الجميع ان عملية الامن عملية مكلفة للغاية ولهذا نجد ان الدولة وفرت لوزارة الداخلية الامكانيات المادية لتقوم بمهمتها خير قيام .. فبالنسبة للافراد يتم حاليا اعادة تدريب لهم على اعلى المستويات العالمية .

وقال وزير الداخلية :

وهناك الامن المركزى يتلقى افراده تدريبات مكثفة لحراسة المنشآت الحيوية .. وهناك افراد العمليات الخاصة الذين تم تدريبهم على اعمال المواجهة والعنف والكراتيه مما يتمتعون بلياقة بدنية عالية .. وهناك الفرق الخاصة .. كما ان الافراد المكلفين بحراسة الشخصيات الهامة يتم تدريبهم على احدث المستويات ..

اما بالنسبة للمعدات فقد وفرت الداخلية الاسلحة الحديثة واجهزة الاتصالات وغيرها .. انه طفرة يعيشها جهاز الامن لمواجهة الظروف التى تمر بها البلاد .

كفاية قانون الطوارىء

● هل تكفى سلطة الاعتقال وقانون الطوارىء في مواجهة الحالة الحاضرة ام ان الضرورة تتطلب اصدار قانون جديد له سلطات اكبر ؟

قال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية :

اولا بالنسبة للاعتقال فانها ليست سلطة مطلقة بل سلطة قانونية ينظمها القانون .. واغلب حالات الاعتقال تشمل الخطرين على الامن مثل تجار المخدرات والعملة والمتلاعبين باقوات الشعب .. وهؤلاء لهم الحق في التظلم بالطريق القانونى حيث يتقدم المعترض منهم إلى القضاء فاذا حكم بالافراج عنه فنحن نقوم على الفور بتنفيذ هذا الحكم لان سلطة الاعتقال لاتسعدنا بل نستعملها لحماية المواطنين من بعض الخطرين فاذا جاء القضاء وقال لاخطورة فاهلا وسهلا وعلينا تنفيذ القانون ..

وواصل حديثه قائلا :

اما بالنسبة لقانون الطوارىء فاعتقد انه كاف فلدينا سلطة الاشتباه والقبض بمجرد الاشتباه وهذا ما نستعمله في امور كثيرة وهو الذى يساعدنا في مواجهة من نشتبه فيهم واكبر دليل على نجاحه هو اعطاؤنا الفرصة في الاشتباه التى كانت السبب الرئيسى لكشف مثل هذه العناصر التى تبين انها تدخل البلاد بغرض التخريب او ارتكاب الحوادث .. وعلى العموم اعتقد ان سيطرتنا على الامن لاتتطلب - حتى الآن - اصدار قانون جديد ..

واختتم وزير الداخلية حديثه مؤكدا بان الامن في مصر بخير .. وان جهاز الامن يقف بالمرصاد لكل محاولة سواء داخلية او مستوردة له من الخارج وانه لايتهاون مع اى عنصر يحاول الاخلال بامن البلاد لانه اغلى من الاشخاص فاما تكون او لاتكون ..

لجنة متابعة تحرير الكويت تستعرض اجتماع القاهرة المقبل لوزراء خارجية الدول الاسلامية

استعرضت اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة حرب تحرير الكويت في اجتماعها أمس ، برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الموضوعات المتعلقة باجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد بالقاهرة الأربعاء القادم .

واستعرضت اللجنة ايضا أوراق العمل التي سيناقشها وزراء خارجية الدول العربية ـ التي لها قوات على أرض السعودية ـ في اجتماعهم المقرر عقده في منتصف مارس المقبل .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهــرام
التاريخ : ١٣ ابــريل ١٩٩١

مبارك يبحث مع جينشر تطورات حرب تحرير الكويت ومساعى تخفيف أعباء الديون والعلاقات الثنائية

■ وزير الخارجية الألمانى عقب جلسة المباحثات الرسمية أمس :

مستعدون للمساهمة فى حل مشاكل مصر الاقتصادية

وألمانيا ستقوم بدور بناء فى نادى باريس لخفض الديون المصرية

لجنة مشتركة للتعاون تجتمع فى بون قبل منتصف العام الحالى

مصر تتحمل مسئولية خاصة بالمنطقة لاحترام الشرعية الدولية

استقبل الرئيس حسنى مبارك مساء أمس السيد هانز ديترش جينشر وزير الخارجية الألمانى . وتناول اللقاء تطورات حرب تحرير الكويت ، ومساعى تخفيف اعباء الديون عن مصر ، ووسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات .

وصرح جينشر عقب استقبال الرئيس مبارك له بانه قد اتضح من جديد تطابق وجهات النظر بين مصر والمانيا فيما يتعلق بالقضايا الدولية الهامة وخاصة قضية الخليج التى تشغل هذه المنطقة فى الوقت الراهن .

وقال ان المباحثات اوضحت ليس فقط تطابق وجهات النظر بل ايضا العلاقات الوطيدة بين مصر والمانيا

وقال جينشر انه يغادر مصر وهو على دراية كاملة بان هذا البلد ورئيسه يصرون بشدة على تحمل مسئوليتهم لتحقيق الاستقرار فى المنطقة .

واشار الى الدور الذى يقوم به الرئيس مبارك والمسئولية التى كان دائما على استعداد لتحملها واكد ان موقف مصر ثابت لايتغير من اجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة موضحا ان مصر ساهمت وتساهم فى تحرير الكويت باشتراك القوات المصرية مع القوات المتحالفة .

وقال وزير خارجية المانيا ان اصرار مصر على تحمل مسئوليتها سيستمر الى مابعد انتهاء الأزمة وان مصر مستعدة للقيام بدور هام جدا لتحقيق السلام فى المنطقة .. واضاف انه اكد للرئيس مبارك أن مصر تستطيع ان



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبـــريل ١٩٩١

تعتمد الآن على ألمانيا كصديق وشريك وان المانيا على دراية تامة بالمشاكل الاقتصادية التى تواجهها مصر ومنها مشكلة الديون وقد اكدنا لمصر استعدادنا للمساهمة فى حل هذه المشاكل الاقتصادية .

واضاف جينشر ان المانيا ليست فقط مستعدة لمساعدة مصر فى هذا المجال فقط بل ايضا فى جهودها لتحقيق حل سلمي لمشاكل المنطقة . وقال ان مشاكل المنطقة يمكن ان تحل فقط عن طريق حلول تاتى من داخلها ويمكن لالمانيا المساهمة فى ذلك .

وردا على سؤال عن استعداد المانيا لخفض الديون المصرية المستحقة لها قال جينشر ان المانيا مستعدة للقيام بدور بناء فى هذا الاقتراح . واكد ان بون ستقوم بدور بناء فى مباحثات مصر مع نادى باريس لخفض الديون المصرية للخارج .

وكان جينشر قد اعلن - عقب جلسة المباحثات الرسمية التى عقدها الجانبان المصرى والالمانى ورأس الجانب المصرى فيها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية - ان هناك إتفاقا تاما بين البلدين على القضايا الأساسية المتعلقة بمستقبل التنمية فى المنطقة .

وقال - فى تصريحاته - إنه تقرر تشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين مصر والمانيا برئاسة وزيرى خارجيتى البلدين بناء على اقتراح مصر الذى وافقت عليه المانيا ، وانه دعا الدكتور عبد المجيد إلى اول اجتماع يعقد للجنة خلال النصف الاول من العام الحالى فى العاصمة الالمانية ، مؤكدا انها خطوة كبيرة لدعم وتنمية العلاقات بين البلدين ، ومشيرا إلى ان المانيا سوف تساعد مصر فى ازمة الديون الخارجية .

واكد جينشر ان زيارته لمصر تاتى فى ظل رئاسة الرئيس مبارك لمصر ورئاسة الدكتور عبد المجيد للدبلوماسية المصرية . وفى الوقت الذى احتلت فيه وضعا ، ومسئولية خاصة فى المنطقة لمشاركتها فى إقرار القانون الدولى وسيادته ، واحترام قواعد الشرعية الدولية .

واضاف ان مصر ستستمر فى القيام بدور هام فى المنطقة حتى بعد إنتهاء الحرب ، وإنهاء العدوان العراقى على الكويت ، وانه من المهم فى المانيا ان نستمع إلى وجهة نظر مصر والافكار والمفاهيم التى تراها من اجل تشكيل مستقبل المنطقة وتنميتها .

واكد الوزير الالمانى فى مؤتمر صحفى ان المانيا بصفتها عضوا فى المجموعة الاوروبية وجارة للمنطقة تريد تدعيم مجهودات دول المنطقة من اجل خلق نظام امنى مستقر ، معربا عن اعتقاده بانه لايجب ان تفرض المانيا افكارها على دول المنطقة ، ولكنها تؤمن بمعاونة الدول المعنية فى المنطقة فى إحلال السلام ، وتشكيل النظام الأمنى المستقبل .

وقال : إن العلاقات بين مصر والمانيا جيدة ، منذ زمن طويل ، مؤكدا ان مصر فى هذه الظروف الصعبة تستطيع ان تعتمد علينا كاصدقاء .

مبارك ناقش فى اجتماع موسع أمس

الموقف فى الخليج ونتائج المفاوضات مع صندوق النقد

راس الرئيس حسنى مبارك مساء امس اجتماعا موسعا حضره الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ومجموعة من الوزراء . ناقش فيه عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية تتعلق بتداعيات الموقف الراهن من حرب الخليج .

كما استعرض المباحثات التى جرت فى القاهرة مع كل من دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى وهانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالمانى ، والموضوعات المنتظر ان تبحث مع وزير الخارجية التركى الذى سيزور القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة .

وجرت فى الاجتماع أيضا متابعة المفاوضات المصرية مع صندوق النقد الدولى وبرامج الاصلاح الاقتصادى .

وحضر الاجتماع الدكتور كمال الجنزورى والمهندس محمد عبد الوهاب والدكاترة عاطف عبيد ويسرى مصطفى وجلال ابو الدهب وموريس مكرم الله . ونائب محافظ البنك المركزى ورئيس بنك مصر ورئيس البنك التجارى الدولى ونائب رئيس البنك الاهلى ومدير ادارة النقد الاجنبى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩١

بطرس غالى يؤكد تمسك مصر بحل نزاع الخليج طبقا لقرارات الأمم المتحدة

بلجراد ـ ا . ش . ا ـ اكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية تمسك مصر بضرورة التوصل الى حل للنزاع القائم فى الخليج يقوم على أساس تطبيق قرارات مجلس الامن الدولى التى تنص على انسحاب العراق وعودة الشرعية الكويتية .

وطالب الدكتور بطرس غالى فى الكلمة التى القاها بصفته رئيسا لوفد مصر امام اجتماع حركة عدم الانحياز فى بلجراد أمس دول الحركة بمواصلة جهودها واتصالاتها مع كافة الاطراف المعنية من اجل التوصل الى حل سلمى للنزاع طبقا للموقف المبدئى الذى التزمت به الحركة منذ بداية الازمة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

مبارك والقذافى يبحثان الوضع الراهن فى حرب الخليج وسبل دفع المشروعات المشتركة بين البلدين

الرئيس : الحل لتجنب إصابة المدنيين هو انسحاب القوات العراقية من الكويت

محادثات الزعيمين تناولت ترتيبات الوضع العربى بعد انتهاء أزمة الخليج والرؤى المستقبلية للمنطقة العربية

ضرورة إعادة بناء التضامن العربى مهما كانت الظروف وحل مشاكل المنطقة وفى مقدمتها قضية فلسطين

القذافى يمد زيارته إلى يوم السبت على الأقل ويلتقى مع ممثلى الأحزاب ولجان مجلس الشعب ورؤساء تحرير الصحف



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩١

عقب استقباله للعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية امس ، اعلن الرئيس حسنى مبارك انه لكى يشعر الجميع بالراحة فلابد ان يعلن العراق انسحابه من الكويت تجنبا لاى قصف لمواقع عسكرية قد يصيب المدنيين ، مؤكدا ان الحل الوحيد لوقف الحرب هو انسحاب القوات العراقية حتى لا تخرج شائعات تقول ان القصف يصيب المدنيين . وقال : ان المعلومات التى ترد الينا هى ان قوات التحالف تضرب مواقع عسكرية .

وتساءل الرئيس مبارك ـ فى تصريحات للصحفيين ـ من منا يريد ان يرى مدنيا واحدا وقد اصيب او يرى مبنى مدنيا يضرب ؟ وقال : ان هذا هو قدر الشعوب .

واعرب الرئيس عن امله فى ان يوفق مجلس الامن فى اجتماعه .

وعلم المحرر السياسى « للأهرام » :

ان برنامج زيارة العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية لمصر سوف يظل مفتوحا حيث تقرر ان تمتد الزيارة الى يوم السبت ـ على الاقل ـ بدلا من انتهائها اليوم .

وقد طلب العقيد القذافى ان يجتمع مع اعضاء اللجان الاساسية لمجلس الشعب كما سيلتقى الاخ العقيد مع ممثلى الاحزاب السياسية فى مصر ثم يلتقى برؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف المصرية .

وعلم المحرر السياسى « الاهرام » ان محادثات الزعيمين حسنى مبارك ومعمر القذافى تناولت بالتفصيل الموقف الراهن فى الخليج واخر تطورات الحرب الدائرة لتحرير الكويت ومجمل الاوضاع فى المنطقة .

كما تناولت المحادثات مناقشة ترتيبات الوضع العربى والوضع فى المنطقة اثر انتهاء ازمة الخليج والرؤى المستقبلية للمنطقة العربية فى ضوء الاحداث الجارية وما سوف تسفر عنه من نتائج .

كما امتدت مباحثات الزعيمين مبارك والقذافى الى ضرورة اعادة بناء التضامن العربى مهما كانت الظروف وحل مشاكل منطقة الشرق الاوسط وفى مقدمتها القضية الفلسطينية .

ومن المقرر ان يزور الاخ العقيد معمر القذافى اليوم مدينة العاشر من رمضان حيث يصحبه الرئيس حسنى مبارك ثم يتناولان طعام الغداء فى مدينة الاسماعيلية .

وكان الرئيسان مبارك والقذافى قد عقدا جلسة مباحثات منفردة مساء امس استغرقت ساعتين ثم انضم اليهما السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية والعقيد مصطفى الخروبى عضو مجلس قيادة الثورة الليبية ... وقد استغرقت المباحثات المنفردة والموسعة امس ثلاث ساعات ونصف الساعة .

وصرح الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والوكيل الاول لوزارة الخارجية بان مباحثات الرئيسين تتناول رؤية شاملة للوضع الراهن فى حرب الخليج ووسائل دفع المشروعات المشتركة بين البلدين الى الامام .

وقال : ان زيارة العقيد معمر القذافى لمصر متعددة الاهداف حيث يتم خلالها مناقشة العديد من القضايا العربية وتطورات مختلف القضايا .

واضاف : ان المباحثات ستتركز ايضا حول دعم التعاون الثنائى وتسهيل السفر والاقامة والعمل لمواطنى البلدين .

وصرح السيد محمد عبد المنعم ، السكرتير الصحفى للرئيس بان المباحثات تركزت اساسا على الاوضاع المتدهورة فى المنطقة بسبب الغزو العراقى للكويت وتطور العمليات العسكرية والاوضاع التى قد تترتب عن استمرار هذه الازمة وتاثيراتها على المنطقة .

وقد اقام الرئيس مبارك مادبة عشاء بعد جلسة المباحثات تكريما للعقيد القذافى والوفد المرافق له الذى يضم عددا من كبار المسئولين وعلى راسهم العقيد مصطفى الخروبى عضو مجلس قيادة الثورة الليبية .

■ غالى يؤكد :

إجماع الدول المشاركة فى اجتماع عدم الانحياز على إدانة العدوان العراقى

بلجراد - ا. ش. ا. - صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ورئيس وفد مصر فى اجتماع وزراء خارجية عدم الانحياز ببلجراد ان الفكرة التى دارت فى مناقشات الاجتماع - الذى استمر اكثر من ٦ ساعات وما دار خلاله من تبادل للآراء قد أثبت أن هناك اجماعا بين الدول - رغم اختلاف اتجاهاتها السياسية - على إدانة العدوان العراقى بشدة والمطالبة بانسحاب القوات العراقية من الكويت طبقا لقرارات مجلس الامن .

وقال انه كان هناك اجماع على انه لاداعى لاية مبادرة دبلوماسية جديدة الا اذا تم انسحاب القوات العراقية او ان يعلن العراق قيامه بتعهد واضح وصريح بالانسحاب .

حجازى.. وعمرو موسى .. السياسة والاقتصاد فى الخليج

يقدم العدد الأسبوعى «للجمهورية» على هذه الصفحة اليوم وجهتى نظر مختلفتين فى تطورات حرب الخليج .. احداهما إقتصادية ، والأخرى سياسية .

● من القاهرة ، يتحدث الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الأسبق ، عقب عودته من عدة مؤتمرات دولية ناقشت أزمة الخليج ، التى تفرض آثارها الأقتصادية والسياسية والعسكرية نفسها على كل مؤتمر دولى يعقد الآن فى أى عاصمة عالمية .

● ومن نيويورك ، تحدث السفير عمرو موسى رئيس وفد مصر الدائم فى الأمم المتحدة عن القضية وعن اجتماع مجلس الأمن الذى بدأ أمس ، والجدل الذى ثار/ حول ما إذا كان من الأفضل ان تكون جلسات المجلس مفتوحة أم مغلقة .. رسمية أم ودية لمجرد الاستماع والمناقشة ..

السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم بالأمم المتحدة :

اجتماع مجلس الأمن للمناقشة .. وليس لإصدار قرار

العالم تحكمه الآن اسس جديدة غابت عن العراق

لن يتحقق الاستقرار بدون حل القضية الفلسطينية

○ قلت للسفير عمرو موسى رئيس وفد مصر الدائم فى الامم المتحدة لماذا تقرر فى النهاية عقد اجتماع لمجلس الامن بعد ان تعثرت هذه الدعوة عدة اسابيع وظلت المحاولات محصورة فى اجتماعات جانبية غير رسمية للمجلس ؟..

●● قال : حقيقة الامر ان مجلس الامن فى حالة اجتماعات غير رسمية بشكل مستمر منذ اندلاع الحرب وذلك لمتابعة تنفيذ قرار المجلس رقم ٦٧٨ بمعنى ان المجلس كان يجتمع كل ٧٢ ساعة او ٤٨ ساعة حيث تقدم الدول الاعضاء المشاركة فى العمليات العسكرية تقريراً له عن سير العمليات وعن الانشطة المحيطة به ولم يمر اسبوع الا وكان هناك اجتماع او اثنان وبشكل دورى ودائماً غير رسمى لمناقشة مسار تنفيذ القرار ..

وهذا التقليد ليس جديدا على نشاطات مجلس الامن لان الاجتماعات غير الرسمية جزء من روتين عمله للتشاور المتصل .

الجديد فى الامر ان هناك رغبة من



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

البعض يريد جلسات مفتوحة .. للدعاية

لا مبرر لدعوة الجمعية العامة لمناقشة الحرب

حوار بالتليفون

اجرته

سميه احمد

. قلت هل للدول دائمة العضوية دور اكبر من غيرها من الاعضاء فى الدعوة لعقد المجلس او رفض هذه الدعوة ؟

●● قال : للدول دائمة العضوية وزن خاص بالمجلس ينبع من تحملها لمسئولية أكبر فى حفظ السلام والامن الدوليين فى اطار الميثاق والاجراءات واللوائح التى تنظم ذلك

لكن القاعدة ان المجلس يجب ان يعقد مادام هناك طلب لانعقاده والعادة هى ان يجرى تشاور حول الدعوة قبل تحديد موعد الانعقاد . وبالنسبة للاجتماع الذى نتحدث عنه كشفت الاغلبية ان هناك اتفاقا على عقد جلسة رغم ممانعة البعض

قلت : هل يمكن ان يتحقق ذلك رغم وجود ثلاث دول تتمتع بالعضوية الدائمة فى المجلس وهى فى نفس الوقت اطراف فى العملية العسكرية (امريكا . فرنسا انجلترا) ؟

●● قال : يمكنني ان اضيف ان هناك دولة رابعة عضوا غير دائم بالدورة الحالية . وهى بلجيكا . لها قوات فى مسرح العمليات وسيعقد المجلس فالمسألة ليست اجتماعا مع هذا وضد ذاك وانما هى مناقشة ومتابعة لتطورات الازمة وتنفيذ قرارات مجلس الامن يشارك فيها الموافق وغير الموافق

ان اجتماع المجلس ليس بمثابة رفع قضية او توجيه اتهام لأحد وانما لمناقشة وضع دولى وازمة دولية وتنفيذ قرارات صادرة من المجلس

البعض يريدها للدعاية

قلت هل يمكن أن تلقى مزيدا من الضوء على موقف امريكا وفرنسا وانجلترا التى تتولى عبء العمليات العسكرية وتربط بين وقف اطلاق النار وضرورة الالتزام اولا بالانسحاب ؟

●● قال : موقفها بسيط .. انها غير مرتاحة لانعقاد المجلس انما لم تعبر عن ذلك بعصبية

قلت اذن لماذا قبلت ؟

●● قال . ان الضغط العام الذى يمارس ضدها لم يمكنها من الاستمرار فى منع الدعوة خاصة وان المنطق المطروح هو لماذا لانجتمع ونتناقش

ومن أجل محاولة التوفيق بين الضاغطين للاجتماع وبين غير المرتاحين له هناك فكرة تجرى مناقشتها الان وهى ان تعقد جلسات المجلس مغلقة وغير مفتوحة ويجرى خلالها متابعة الموقف ومناقشة تنفيذ القرارات ويحضرها الاعضاء ومن يريد من ممثلى الدول اعضاء الامم المتحدة

عدد من الدول بعضها عضو فى الدورة الحالية للمجلس مثل كوبا واليمن وبعضها لايتمتع بعضوية هذه الدورة مثل دول المغرب العربى والاردن والسودان هذه الرغبة تتمثل فى ضرورة عقد جلسة رسمية للمجلس للنظر فى قضية الخليج والنزاع بشكل كلى .

اهداف دعوة مجلس الامن

وقد اختلفت اهداف هذه الدعوة

ـ البعض يطلب وقف العمليات العسكرية لفترة من الزمن

ـ والبعض يطلب الاجتماع لبحث وقف اطلاق النار

ـ وطرف ثالث يدعو للاجتماع مطالبا بمناقشة الازمة وتنفيذ القرار ٦٧٨ وما اذا كان قد حدث تجاوز فى تطبيقه ام ان القرار يجرى تنفيذه وفق ارادة المجلس .

ونتيجة للمشاورات التى اجراها رئيس المجلس مع الدول الاعضاء طوال الاسبوع الاخير من شهر يناير والاسبوعين الاخيرين وبعد ان تولى رئيس وفد زيمبابوى رئاسة المجلس تقرر عقد جلسة رسمية يوم الاربعاء (امس) .

وهذا الانعقاد يتم حسب الاجراءات العادية وان كانت الظروف غير عادية .

وقد شملت هذه المشاورات مصر ايضا . وانتهى الامر كما قلت بتوافق آراء رأت ضرورة الاجتماع .. لكن هذا القرار تم رغم عدم ارتياح البعض من اعضاء المجلس الذين اعتبروا ان عقد جلسة او جلستين للاستماع يمكن ان تتجاوز الازمة الناجمة بين الدعوة للانعقاد والرغبة فى عدم الانعقاد

وعلى كل حال فان مصر لاتقف فى طريق حق دولة او مجموعة دول تطلب عقد المجلس وللمجلس ان يقرر بنفسه ما اذا كانت هناك ضرورة للانعقاد ام لا

ووجهة نظرنا واضحة وهى ان الانسحاب من الكويت هو الاساس الذى يجب ان يبنى عليه اى تحرك سياسى فكما بدأت المشكلة باحتلال الكويت يجب ان تنتهى بالانسحاب من الكويت



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

وهذا النوع من الاجتماعات المغلقة لاتحضره الصحافة ولاتسجل محاضرة والمناقشة حادة حول عقد الجلسة مفتوحة او مغلقة

ما هو المقصود من جعلها مغلقة ؟"

●● ربما كان القصد هو ابعادها عن احتمال ان تصبح مادة للاعلام والدعاية ولان البعض يتصور ان اصحاب الدعوة للانعقاد ، خاصة بعض الدول ، يطالبون بالاجتماع لخدمة اهداف داخلية والبعض الاخر يحاول استخدامها للهجوم على دول اخرى ومن هنا ظهر عدم الارتياح

على كل حال يمكن ان تجرى مناقشة هادئة في المجلس عند انعقاده وتعكس رأى الاغلبية فى العالم المطالبة بضرورة الانسحاب من الكويت .. والاجتماع كما قلنا يتم وفق اللوائح والاجراءات لان القاعدة انه من حق اى دولة عضو فى المجلس ان تطلب انعقاده ولابد ان ينعقد .

كما من حق اى دولة عضو في الامم المتحدة او عدة دول ان تطلب عقد المجلس لمناقشة قضية ما على ان ينظر فى هذه الدعوة من جانب الدول الاعضاء

وامام حالتنا هذه .. هناك دولتان عضوا في المجلس طلبا الانعقاد ولابد من الاستجابة وهما اليمن وكوبا

لا مبرر للجمعية العامة

قلت ماذا تتوقع من هذه الجلسة والى اى شيء يمكن ان تتوصل ؟

●● قال فى تصورى ان الاجتماع لن يستغرق اكثر من جلسين وربما جلسة واحدة ستقتصر على المناقشة العامة وسنشارك فيها بالحديث

قلت رئاسة المجلس الان لدول عدم الانحياز والمجلس يضم سبعة اعضاء منها فهل تعتقد انه اذا فشلت هذه المجموعة . بفرض انها صوت واحد فى ان تتوصل لقرار فى المجلس يمكنها ان تدعو الجمعية العامة للامم المتحدة لاجتماع طارىء تحت مبدأ (الاتحاد من اجل السلام) ؟"

●● قال : مجلس الامن فى حالة انعقاد دائم لبحث الموضوع ، وبحث تنفيذ قراراته الخاصة به لذلك فدور الجمعية العامة فى هذه المرحلة غير مطلوب مادامت القضية فى يد مجلس الامن هذا اولا

ثانيا : ان مجموعة دول عدم الانحياز المنعقدة فى بلجراد ستنظر فى موضوع استمرار الحرب وموضوع رفض الرئيس العراقى الانسحاب ، ومجلس الامن لايبحث العمل العسكرى او السياسى وانما يتدارس الموقف كما هو على اعتبار ان هناك حربا عنيفة تجرى ورفضا كاملا للانسحاب وعدم قبول لقرارات مجلس الامن هذا هو المطروح وهو الموضوع فى نفس الوقت امام مجموعة عدم الانحياز لتعالج الامرين اللذين هما بالطبيعة مرتبطين باعمال مجلس الامن ولذا غيروا الدعوة لتنفيذ مبدأ (الاتحاد من اجل السلام) . فى الوقت الحالى

● فحركة عدم الانحياز تبحث الموضوع ولم تنته منه بعد .

● ومجلس الامن يمسك الموضوع بيده

دور عدم الانحياز .

قلت : من الناحية العملية هل تستطيع مجموعة عدم الانحياز ان تجمع ثلثى اعضاء الجمعية العامة وراء (الاتحاد من اجل السلام) ؟!

●● قال اغلبية الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية تصر على الانسحاب ؟ وتنفيذ قرارات مجلس الامن كشرط مبدئى لاى تحرك داخل المنظمة الدولية سواء الجمعية العامة او المجلس لان الانسحاب جزء لايتجزأ من القرارات

قلت : كيف كان تحرك مجموعة عدم الانحياز والعالم الثالث فى الامم المتحدة فى الفترة الاخيرة والعمليات العسكرية تتصاعد كل يوم ؟

●● قال : للحركة كما قلنا سبعة اعضاء فى المجلس الان وهى على اتصال دائم مع جميع ممثلى الحركة فى الامم المتحدة لبحث مختلف القضايا ومن بينها احتلال الكويت وهى تطالب جميعا بتنفيذ قرار مجلس الامن القاضى بالانسحاب من الكويت حتى بما فى ذلك اليمن التى عارضت قرار مجلس الامن الاخير . فلا احد يعترف باحتلال العراق للكويت وظهر ذلك واضحا فى تصويتهم

قلت : لكن الواقع لايعكس هذا الامر فلاشك ان هناك تباينا واضحا فى تفهم عدد من دول عدم الانحياز لقرار المجلس الاخير ٦٧٨ وتفسيراته وتطبيقاته ؟"

●● قال : بالتأكيد هناك اختلاف فى التفسير وفى قبول الخيار العسكرى او السياسى وتصويت الدول اعضاء الحركة والاعضاء فى مجلس الامن وغيرهم واضح فى ذلك ويعكس عدم التوافق الكامل مع باقى اعضاء المجلس . وعلى كل حال دول الحركة الاعضاء فى المجلس الحالى هى الهند ، زيمبابوي ، ساحل العاج ، زائير ، كوبا ، اليمن ، والاكوادور

وقف النار .. ام العمليات

قلت لقد اعلنت الهند وتحركت حاملة مبادرة للسلام هل ظهر هذا التحرك فى الامم المتحدة وبين الدول اعضاء الحركة وغيرهم ؟

●● قال حقيقة الامر ان موقف الهند لم يختبر بعد حتى داخل المجلس لان عضويتها بدأت اول يناير اى بعد ان اتخذ المجلس ١٢ قرارا متعلقة بالازمة .. كما ان الهند لم تتقدم لمجلس الامن بالمبادرة ولم تطلب اجتماعا لاعضاء الحركة بالامم المتحدة وان كانت بعض الدول الاخرى دعت الى اجتماع موسع الا ان رئيس المجموعة وهو مندوب يوغوسلافيا طلب ارجاء الاجتماع والمناقشة الموسعة الان لعدم الجدوى خاصة وان اجتماعا سيعقد فى بلجراد ..

واقترحت يوغوسلافيا ان يبدا البحث فى اطار ضيق محدود حتى لاتضيع القضية وسط مناقشات واسعة والمؤكد ان الاجتماع الضيق او الموسع يركز على ضرورة الانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن وبعد ذلك تبدأ مراحل الحل السلمى المرتكزة على القبول بالقرارات



والتعهد بالانسحاب وبدنه بما يفتح الطريق لعمل سياسى فورى لانقاذ العراق مما يتعرض له

وتقديرى انه لايمكن الحديث عن شيء محدد الان قبل اجتماع مجلس الامن وتبين نتائجه وانتهاء اجتماع دول عدم الانحياز ببلجراد واعلان نتائجه

ولذا من الصعب الحديث عن اجتماع موسع للحركة قبل ذلك .. واحب انه اؤكد ان من الناحية العملية لم يتقدم صوت حتى الان بشكل رسمى من جانب اى دولة تطالب بوقف اطلاق نار غير مرتبط بالانسحاب ، والمسألة اصوات مسموعة من هنا وهناك

اعود مرة اخرى واحدد ان المطروح من جانب بعض الدول الان ليس وقفا لاطلاق النار انما هو دعوة لوقف العمليات العسكرية بضعة ايام يمكن خلالها استئناف النشاط والمشاورات السياسية وقد يغير صدام موقفه خلال هذه الاتصالات والجهود السياسية .

وهناك فرق بين الدعوة لوقف اطلاق النار وبين طلب وقف العمليات العسكرية ..

وقف اطلاق النار معناه انهاء العمل العسكرى .. ووقف العمليات العسكرية يعنى وقفة لعمل سياسى تستأنف بعده العمليات العسكرية اذا فشلت الجهود السياسية .. وحتى الان ليس امام مجلس الامن دعوة لوقف اطلاق النار ولا دعوة بوقف العمليات ..

□ قلت : ما هو تأثير ما يجرى الان من عمل عسكرى وازمة سياسية معقدة على مستقبل الامم المتحدة ؟!

●● قال : لا شك انه سيكون لهذه الازمة نتائج كثيرة على الجميع والامر يتوقف على تنفيذ القرار بالانسحاب كما تريد المنظمة الدولية وفى هذه الحالة يكون ذلك انتصارا للمنظمة وهو ما سيترتب عليه وقف القتال ووقف العمليات التى يتعرض لها العراق وتدمر قواته والانسحاب هنا فضلا عن انه انتصار للامم المتحدة يمثل مصلحة عربية عامة ولهذا فالتركيز على ضرورة الربط الايجابى بين الانسحاب ووقف العمليات العسكرية وتجنيب العراق ويلات الدمار ..

مرحلة جديدة للعالم

قلت : هل قدرة مجلس الامن واتخاذه ١٢ قرارا بشكل شبه اجماعى حول ازمة معينة وفى فترة زمنية محدودة يعكس حيوية المجلس ام انه يعكس هيمنة قوة عظمى وحلفاؤها على الجهاز الدولى ؟

●● قال صدور القرارات بشكل شبه اجماعى دليل على ان العالم دخل مرحلة جديدة ووضعا جديدا فى اعقاب الحرب الباردة

وكان من الواجب ان يكون هذا الوضع الجديد مفهوماً عند جميع الاطراف

والامم المتحدة على كل حال بموقفها هذا - تعكس الوضع الجديد الذى اظهر قوة للمنظمة الدولية ولم يعكس هيمنة دولة بذاتها وهذا وضع مختلف عما كان عليه الامر منذ عامين او ثلاثة واى خبير فى الامم المتحدة او متابع لنشاطها وللوضع الدولى كان بامكانه ادراك ذلك بسهولة

وهذا هو الخطأ الذى وقع فيه العراق منذ ٢ اغسطس حيث قام بضم دولة عضو فى الامم المتحدة وهذا امر غير مقبول اطلاقا

وكما ان المجتمع الدولى يرفض انهاء وجود دولة وهى الكويت لايقبل بنفس القوة تدمير العراق والقراءة الخطأ للوضع الدولى الجديد هى السبب لان عملية احتلال الكويت تمت فى ظروف دولية جديدة لم يتبينها العراق

فلم يعد العالم منقسما لشرق وغرب وانتهى الاستقطاب الدولى حول القوى العظمى كما ان الامر كذلك ليس صراعا بين دولة غنية واخرى فقيرة ثم انه كذلك ليس صراعا تقليديا بين الشمال الغنى والجنوب الفقير

هذه امور تغيرت وتطورت اشكالها ولم تعد اوراق الخمسينات والستينات صالحة للعمل اليومى حيث تتواجد اوراق جديدة ..

قلت : ما هى أهم سمات هذه الاوراق الجديدة التى يلعب بها العالم الأن ؟!

●● قال اختفى الصراع الايديولوجى من العالم وتوقفت الحرب حول مناطق النفوذ هناك ايضا شمال يتقدم ويتكامل ويتضامن وجنوب تسوده حالة كبيرة من الفوضى ربما كان ابرزها اعتداء دولة كبرى على جارة صغرى فى الوقت الذى تتوحد فيه المانيا سلميا وينسحب السوفييت من شرق اوروبا وتتغير انظمة اوروبا الشرقية ويتشكل عالم جديد بالاضافة الى توافق عام عالمى لم تشهده الامم المتحدة ومؤسساتها من قبل وهو توافق فعال عكس نفسه فى ١٢ قرارا حول هذه القضية وللاسف كل هذه الظروف والاوضاع لم توضع فى الاعتبار عند قرار العراق احتلال الكويت

العالم تحكمه اسس جديدة وليس ابدا مقاييس قديمة

الجنوب الواعى موجود

قلت بماذا تفسر هذه الخلطة التى وحدت بين دول الشمال الغنى ودول الجنوب او بعضها فى مواجهة هذه الازمة ؟

●● قال المسألة ببساطة انه يوجد جنوب واع لهذه التطورات جنوب ليس متحالفا ولكنه مدرك للوضع الدولى الجديد ولايقبل ان يكون الجنوب مسرحا لعمليات عدوانية كما حدث من جانب العراق ضد الكويت كما انه يريد ان يكون جزءا من التطور العالمى الجديد ولذلك رفضت مصر من اول لحظة احتلال العراق للكويت لان الاحتلال جهل بما يجرى فى العالم

والقضية كما قلت ليست تحالفا . ولكنها نظرة جديدة لما سيكون عليه العالم اليوم وغدا لابد من العمل من اجل تعاون متكافيء وحقيقى بين الشمال والجنوب بين الشرق والغرب تعاون فى اطار التنمية والصالح العام ونزع السلاح وضوابط الامن وترتيباته

وما قام به الرئيس العراقى اظهر الجنوب بانه عالم بلا ضوابط ولا تحكمه نظريات وانما يحكمه ديكتاتور يأكل جاره مخالفا للشرعية تحت دعاوى تاريخية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولاهداف شخصية وبسبب غرور القوة العسكرية .

ولذلك نرى مصر مختلفة . هى صاحبة تصور سياسى معروف الحكم فيها من خلال أطر ومؤسسات وهى لذلك لاتعتدى وترفض العدوان . هى دولة استقرار

ليس معنى هذا اننا نضع مصر في مقارنة مع العراق فالعراق دولة محترمة وشقيقة قدمت اسهامها فى التقدم الانسانى والعربى وعلينا ان نفرق دائماً بين العراق الدولة والشعب وبين نظام ديكتاتورى يتولاه فرد .

قلت : ماذا يمكن ان تسهم به الامم المتحدة ومجلس الامن فى التسوية اذا ما تم الاتفاق على تنفيذ القرارات الدولية ووقف القتال ؟

●● قال تستطيع الامم المتحدة ان تقدم الكثير فى هذا الشأن

ـ فهى التى تضع أطر التفاوض الخاصة بمجمل التسوية والياتها

ـ وهى التى يمكن ان تشكل قوات حفظ السلام

ـ وهى التى تضع النواحى القانونية لحل النزاع واصله ومحكمة العدل الدولية احد اجهزتها الهامة فى هذا المجال

ـ وهى التى يمكن ان ترفع قرارات المقاطعة

● وكذلك تضع التصور لنظام امنى جديد للشرق الاوسط .

وهذا كله مرتبط كما قلنا بتعهد رسمى بالانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن

قلت : هل يمكن ان يكون للامم المتحدة دور فى اعادة بناء المنطقة التى دمرت الحرب جزءا كبيرا منها خاصة فى العراق ؟

●● قال . الوكالات المتخصصة فى الامم المتحدة كثيرة وقادرة على وضع الخطط والمشروعات واعادة البناء ويمكن لبرنامج الامم المتحدة للتنمية ان يلعب دورا هاما فى هذا الخصوص فلم يكن العراق مقصودا بذاته وانما هى تداعيات الازمة ورفض تنفيذ القرارات الدولية

فلسطين اساس الاستقرار

قلت هل تعتقد ان الاستقرار سيعود للشرق الاوسط اذا ما انتهت أزمة الخليج وفقا لقرارات مجلس الامن والمشيئة الدولية ؟

●● قال : بكل صراحة لايمكن ان يسود الاستقرار منطقة الشرق الاوسط ودوله دون حل القضية الفلسطينية

ولذلك لابد من البدء فوراً بعد انتهاء الازمة فى العمل لحل هذه القضية لاننا اذا لم نبدأ بالعمل على اعادة حق الشعب الفلسطينى سنكون كمن يعمل فى فراغ وسيكون ما تم فارغ من اى مضمون فيما يتعلق باستقرار المنطقة وامنها

ـ فلسطين قضية مقلقة فالشارع العربى قلق والقلق يتنافى مع الامن ويؤدى لعدم الاستقرار وعدم الاستقرار مقلق لمشروعات التنمية

وغياب الامن وعدم الاستقرار يعنى تدفق الاسلحة ولايمكن السيطرة على تدفق السلاح فى الشرق الاوسط او اعلان المنطقة منزوعة من اسلحة الدمار الشامل دون حل القضية الفلسطينية

باختصار امن المنطقة واستقرارها يبدأ بحل القضية الفلسطينية ومجرد الوعود لاتنفع

تطورات الخليج والعلاقات العسكرية يبحثها أبو طالب ووزير خارجية تركيا

بحث الفريق اول يوسف صبرى أبو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى خلال لقائه امس بالسيد أحمد كورتبيني التموجين وزير خارجية تركيا الذى يزور مصر حاليا آخر تطورات الاوضاع بمنطقة الخليج ، والعلاقات بين البلدين فى المجال العسكرى حضر اللقاء السيد حاند ميراونهون السفير التركى بالقاهرة .

وفى مؤتمر صحفى عقده مساء أمس صرح وزير خارجية تركيا ان وجهتى نظر مصر وتركيا متطابقتان سواء بالنسبة لأزمة الخليج او مابعدها .

وأكد ان مباحثاته مع الفريق يوسف صبرى أبوطالب كانت بناءة وشملت آخر تطورات الأوضاع بمنطقة الخليج ، والعلاقات الثنائية بين البلدين فى المجال العسكرى .

وأكد الوزير فى تصريحاته ان ازمة الخليج قد اثرت على فكره مشروع ربط شبكة الكهرباء مع الدول العربية ـ العراق ـ وسوريا ـ الأردن ـ مصر ، وأشاد بالجهود التى يبذلها المهندس ماهر اباظة وزير الطاقة والكهرباء فى هذا الصدد معربا عن أمله فى امكان استئناف المشروع بعد انتهاء الأزمة .



مبارك : شىء مؤسف وضع مواطنين أبرياء فى أماكن عسكرية واستخدامهم دروعا بشرية مما يعرضهم للقصف

مايحدث فى العراق الآن لايدخل تحت اسم « الصمود » لأن الضرب مستمر ليلا ونهارا وبدون مقاومة

■ الرئيس فى ختام جولة مع القذافى فى مدينة ١٠ رمضان :

ليس لدى أى تفصيلات عن المشروع السوفيتى ولكن لاتوجد أى مرونة من الجانب العراقى

القوات المصرية لن تدخل الاراضى العراقية لاننا نعمل من اجل تحرير الكويت



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القذافى يشيد بجهود مصر فى غزو الصحراء وتعميرها ويطلب زيادة حجم الدواء المصرى فى الاسواق الليبية

فى ختام الجولة التى قام بها لمواقع العمل والانتاج فى مدينة العاشر من رمضان ورافقه خلالها العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ، اعلن الرئيس حسنى مبارك انه شىء مؤسف وضع مواطنين ابرياء فى اماكن عسكرية واستخدامهم دروعا بشرية مما يعرضهم للقصف . وتساءل الرئيس مبارك : ماذا كسب العراق من ذلك .. هل هى عملية دعائية ؟

وقال : انه من غير المعقول ان اكون حاكما واعمل دعاية على جثث المواطنين ، ثم اعرب عن أمله فى ان يفكر الرئيس العراقى جديا لأن المواطنين يموتون .

واشار الرئيس الى ان مايحدث فى العراق الآن لايدخل تحت اسم « الصمود » لان القصف مستمر ليلا ونهارا وبدون مقاومة .

وردا على سؤال حول المشروع السوفيتى اجاب الرئيس بانه ليست لديه اى تفصيلات عنه ، مشيرا الى انه لم تكن هناك اية مرونة من الجانب العراقى ، بل هم فقط على استعداد للتفاوض لكن احدا لن يكون مستعدا للتفاوض بغير وجود قرار مؤكد بالانسحاب من الكويت .

واكد الرئيس ـ فى تصريحاته للصحفيين المصريين والاجانب ـ ان القوات المصرية لن تدخل الاراضى العراقية لاننا نعمل من اجل تحرير الكويت .

وقد عقد الرئيس مبارك والاخ العقيد معمر القذافى جلسة مباحثات ثنائية فى مدينة الاسماعيلية استمرت مايقرب من ساعتين وتخللهما غداء عمل وبعد ذلك اصطحب الرئيس مبارك العقيد معمر القذافى فى جولة حيث عبرا قناة السويس الى الضفة الشرقية حيث زارا مدينة القنطرة شرق وتوقفا امام عدد من النقاط التى تقام بها بعض المجتمعات الجديدة .

وتناولت المباحثات بين الزعيمين استكمال بحث الآثار المترتبة على الحرب فى الخليج ، وتاثيراتها على المنطقة ، بالاضافة الى التعاون بين البلدين ، وسبل دعم العلاقات بينهما فى شتى المجالات .

وقد عادا الزعيمان والوفدان المرافقان الى القاهرة مساء امس .

وكان الزعيمان العربيان قد وصلا الى مدينة العاشر من رمضان ظهر امس فى بداية جولتهما بالمدينة

وفى الطريق الى الاسماعيلية قدم الرئيس شرحا تفصيليا لضيفه عن جهود الحكومة والافراد فى زراعة الصحراء بالمنطقة

واشاد الاخ العقيد معمر القذافى ـ خلال الجولة التى استغرقت نحو ٣ ساعات ـ بجهود مصر فى غزو الصحراء وتعميرها ، وخوض معركة التصنيع باستخدام احدث مافى العصر من تكنولوجيا . وطلب من اعضاء الوفد المرافق له زيادة التعاون المصرى الليبى فى مجال استيراد الدواء المصرى وزيادة حجمه فى الاسواق الليبية .

كما شرح الرئيس مبارك لضيفه الكبير خلال تفقدهما لاحياء المدينة خطة مصر لتعمير الصحراء ، وبناء المجتمعات العمرانية الجديدة ، وخطة التصنيع بمدينة ١٠ رمضان واعتمادها على الانتاج للتصدير .

مبارك : ليس من المعقول استخدام المواطنين العراقيين للقيام بأعمال دعائية على جثثهم

نحن العرب نخلق لأنفسنا المشاكل ويبدو أن هناك عناصر لا تريد التصالح والمودة



مصر حاربت من أجل قضية عربية ولا وجه للمقارنة بين عبد الناصر وصدام حسين

الولايات المتحدة لم تتجاوز حتى الآن قرارات الأمم المتحدة

في تصريحاته للصحفيين المصريين والاجانب في ختام جولته التى قام بها امس لمواقع العمل والانتاج بمدينة العاشر من رمضان ، ورافقه خلالها الاخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية اعرب الرئيس حسنى مبارك عن اسفه لمقتل المدنيين الذين تعرضوا للقصف فى العراق .

وقال ردا على سؤال بشان التطور الذى وقع امس الاول فى حرب الخليج عندما قصفت طائرات الحلفاء موقعا للاتصالات العسكرية يستخدمه النظام العراقى كمخبأ للمدنيين ، وبلغ عدد الذى كانوا به نحو الف عراقى .

قال الرئيس للاسف الشديد ، فهذه هى طبيعة الحروب ، لكن الموضوع غير واضح حتى عندما استمعنا الى الخبر والتعليقات الاجنبية والتعليقات التى خرجت من بغداد بواسطة احدى المحطات التليفزيونية ، قالت ان على سطح المبنى اريل هوائى والحقيقة اننا نشفق على المواطن العراقى ، وعلى اى مواطن مدنى يتعرض للقصف ، ولكن مادمنا فى حالة حرب ومادامت هناك معدات عسكرية وسط الاماكن المدنية فالتكنولوجيا المتقدمة توضح موقع هذه المعدات العسكرية سواء كان ذلك فى صورة محطة لاسلكى او غرفة عمليات ، فلا داعى لوضع المواطنين بينها ، فما ذنب المواطنين الابرياء ؟ هذا امر يؤسف له ، وشىء محزن .

كما اسمع انهم يضعون الدبابات فى المدارس ، بمعنى انهم يستخدمون المواطنين العراقيين كدروع بشرية . فيكونون عرضة للقصف . وماذا كسب العراق من ذلك ، هل هى عملية دعائية ؟ ليس من المعقول ان اكون حاكما واقوم بعمل دعائى على جثث المواطنين ، هذا امر غير معقول على الاطلاق .

نحن ناسف لهذا التصرف شدة الاسف ، لما يحدث من جعل العراقيين دروعا بشرية واتمنى ان يفكر الرئيس العراقى تفكيرا جديا . فالمواطنون يموتون . فإن طبيعة صموده هو تلقى الضربات فقط للاسف الشديد ؟

لا وجه للمقارنة بين عبد الناصر وصدام

وردا على سؤال اخر بشان ما تردد من ان صمود العراق امام قوات التحالف الدولى مختلف عن صمود مصر فى حرب ٦٧ امام اسرائيل اجاب الرئيس مبارك بقوله : هذه مقولة مغرضة . مغرضة ، مغرضة فمن يقولها متحيز مليون فى المائة ، وحصل العدوان سنة ٥٦ ، و٦٧ على مصر ، وكانت مصر تحارب من اجل قضية العرب ، لم تكن محتلة ارضا .

واضاف الرئيس مبارك انه لا وجه للمقارنة بين الرئيس عبد الناصر وصدام حسين او غيره . عبد الناصر شىء اخر تماما . ففى ٦٧ عندما قصفوا مواقع عسكرية وشعر عبد الناصر بان شعبه سيتعرض للخطر طلب وقف إطلاق النار واوقف اطلاق النار . لقد خضنا ست سنوات من حرب الاستنزاف تضمنت القتال والمعارك فى رأس العش ، ومعركة



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩١

ايلات ، ومعارك جوية مستمرة بين الطرفين . فلا افهم هذا الصمود . انا صعبان على شعب العراق . فاى صمود هذا وهم لا يتحركون .

إسرائيل كسبت كثيرا من الصواريخ العراقية

واضاف الرئيس مبارك انه عندما طلب الرئيس عبد الناصر وقف اطلاق النار واشرك فيه العالم باكمله وكانت الحرب ستستمر شهرين او ثلاثة اشهر . اما الذى يحدث فى العراق فهو ضرب مستمر ولا دفاع من الجانب الآخر . فكل ما يحدث ان صاروخا صغيرا يطلق ، ويصيب عددا قليلا من المدنيين واسرائيل تكسب بسبب ذلك الكثير والذى يؤكد ذلك الأموال المتدفقة ، كما كسبت تعاطف العالم باكمله ، من اجل صاروخ لا يساوى شيئا .

واوضح الرئيس مبارك ان مصر كانت لديها صواريخ فى سنة ١٩٧٣ للاسف الشديد لا يدخل ما يحدث فى العراق تحت اسم الصمود ، فالعراق تضرب ليل نهار ولا يستطيع ان يقاوم .

واعرب الرئيس مبارك عن اسفه الشديد لهذه المقارنة بقوله « لا وجه للمقارنة بين هذا وذاك »

كما كرر الرئيس مبارك اعرابه عن اسفه الشديد ، وحزنه لموت المدنيين وقال إنه على حاكم اى بلد ان تكون مسئوليته شعبه ، وان يبعد المدنيين عن المواقع العسكرية التى يمكن ان تكون معرضة للتعامل معها من قبل القوات فى الحرب .

فى موسكو يصرون على انسحاب العراق

وسالت مراسلة شبكة التليفزيون الامريكية « سى . ان . ان » الرئيس مبارك عما وصله عن مشروع السلام السوفيتى ، ورد فعل الرئيس تجاه المشروع . وقال الرئيس مبارك : لو تابعتم كل التصريحات التى صدرت عن المبعوث السوفيتى بريماكوف سواء فى موسكو او من خلال المتحدث الرسمى هناك فهم يصرون على نقطة هامة للغاية ، وهى انسحاب القوات العراقية من الكويت . فهم ملتزمون بقرارات الامم المتحدة وقد قالوا ذلك بصراحة . الجميع على هذه الارض يرغبون فى التوصل الى انهاء هذه الحرب ، ولكن من الصعب جدا المطالبة بانهاء الحرب ومازالت الارض الكويتية تحت الاحتلال .

فكما فهمت فان العراق قد فقد الكثير الذى لا يجعل الابقاء على الكويت مساويا . فلوكنت فى مكانه ووجدت ان شعبى يتعرض للقتل والمعاناة وفى حالة فوضى ، فاننى كنت ساتخذ على الفور قراراً بعدم الوصول الى هذه المرحلة واتخذ قرارا بالانسحاب لانقاذ حياة شعبى .

وسالت نفس المراسلة سؤالا عما اذا كان قد وصل الرئيس مبارك اى شىء محدد حول المشروع السوفيتى فاجاب الرئيس مبارك بقوله : لا ليست لدى اية تفصيلات عن المشروع السوفيتى ، واعتقد انهم كانوا يقدمون مايمكن تقديمه ، واختبار المرونة من الجانب العراقى ولكن يبدو انه لم يكن هناك اية مرونة من الجانب العراقى . هم فقط على استعداد للتفاوض ولن يكون احد مستعدا للتفاوض بغير وجود قرار مؤكد بالانسحاب من الكويت .

نحن فى حاجة للوحدة وليس على طريقة العراق

وسال صحفى ليبى مرافق للرئيس القذافى الرئيس مبارك عما اذا كانت ازمة الكويت قد جددت الحاجة الى الوحدة العربية فرد الرئيس مبارك : نحن فى حاجة الى الوحدة العربية ولكن ليس على طريقة العراق ، اى وحدة عربية فى ظاهرها ، وتفرقة عربية فى باطنها ، فالعراق يتحدث عن الوحدة العربية ، ولكن ماذا يحدث الان ، الدنيا ممزقة وهناك احتلال للكويت . الم تكن العراق هى التى تحدثت فى احد مؤتمرات القمة العربية ، والتى حضرتها ، وقال فيها صدام حسين انه لو ان احدا احتل الكويت فلتقفوا ضده . وقال فى اجتماع للمحامين العرب انه اذا وجدتم العراق يحتل دولة عربية فجيشوا جيوشكم . اذن انت تقول شيئا وتعنى شيئا آخر

فهل هذا لمصلحة العرب ؟ .. كفانا مشاكل .. نحن العرب الذين نخلق لانفسنا المشاكل فيما بيننا كان العرب قد وصلوا قبل القمة العربية الاخيرة الى نوع من الوئام ، وكان يبقى لاكتماله العلاقات بين سوريا والعراق ، كلنا كنا نعمل من اجلها ، انا والعقيد ، وكنا جميعا نسعى لهذا كنا نريد لسوريا ان تحضر مؤتمر القمة فى بغداد لكن جاءت « فرقعة » الكويت « واتبهدلت الدنيا » لكن يبدو ان هناك فى الامة العربية عناصر لاتريد التصالح والمودة فلابد ان يصنعوا لنا « مصيبة » حتى نقع « ونتخانق » مع بعض و « نشتم بعض » .

القوات المصرية لن تدخل العراق

وسالت شبكة التليفزيون الامريكية « ان . بى . سى » الرئيس مبارك عما اذا كانت هناك مخاطرة من كثافة القصف فى العراق من قبل الولايات المتحدة مما يجعل منه خروجا على قرارات الامم المتحدة ، قال



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

الرئيس مبارك : كما اعلم فان الولايات المتحدة ، حتى الان ، لم تتجاوز القرارات التى تم تبنيها فى الامم المتحدة

ويسال نفس المراسل عما اذا كان الرئيس يرى ان هناك احتمالا للتوصل الى مرحلة تجعل الامر اكثر صعوبة فى العالم العربى ، وانت شخصيا ارسلت قوات مصرية لن تحارب فى العراق ، اذن الا تبدو ان هذه مسالة حساسة فاجاب الرئيس مبارك بقوله : ليست هذه مسالة حساسة .

استطيع ان اقول وبكل صراحة ان القوات المصرية لن تدخل الاراضى العراقية . فهناك فرق بين الاراضى العراقية والاراضى الكويتية . نحن نعمل من اجل تحرير الكويت ، والكويت ليست ارضا عراقية ، اذا كنت تقصد ذلك . فالكويت هى الكويت ، دولة مستقلة . وكلنا نعمل من اجل تحرير الكويت .

لابد من قطع الامدادات عن القوات العراقية

واضاف المراسل متسائلا : الا يوجد تناقض بين هذا التصريح وماتقوم به القوات التى تقودها الولايات المتحدة فى العراق من قصف ؟ واجاب الرئيس مبارك : يبدو انه ليست لديك خبرة عسكرية . فطالما للعراق قوات فى الكويت فلابد من قطع الامدادات عن هذه القوات لتطويقها حتى تكون المهمة سهلة امام القوات البرية لاجبارهم على الخروج من الكويت .

ثم سال مراسل التليفزيون الاسترالى الرئيس مبارك عما اذا كان سيعيد التفكير فى موقف مصر المؤيد للتحالف الدولى فى ضوء تزايد الضحايا المدنيين فى العراق ، فاجاب الرئيس : ليس ايضا لديك خبرة عسكرية كبيرة . فمايحدث يمكن ان يحدث فى اى حرب فى العالم . ليست حالة خاصة بالولايات المتحدة او تحالف القوات الدولية .

فاستطرد المراسل قائلا انت تتناول قرارات الامم المتحدة بوضوح ، وهى لاتنص على قتل المدنيين الابرياء ، فقال الرئيس مبارك : لا أعتقد ان قوات التحالف ترصد المدنيين على وجه الاطلاق . فهم لايحتاجون الى رصد المدنيين . وكما سمعت تقارير الاعلام من مختلف الانحاء فان الهدف هو رصد المواقع العسكرية . ان ماتم قصفه كان مقرا للقيادة والاتصال والسيطرة . كانت هناك هوائيات كما ذكر بيتر ارنت ، مراسل الـ « سى . ان . ان » فى بغداد . ان وضع مثل هذه الهوائيات على سطح مبنى يشير الى ان هناك شيئا داخل المبنى .

ثم سال المراسل الرئيس عما اذا كان يعتقد ان الراى العام المصرى سيكون له موقف من تزايد الضحايا المدنيين ، فرد الرئيس متسائلا : فى بلدى ؟ هل تقيم هنا ؟ فكم من الزمن امضيت هنا ؟

فاجاب المراسل : اسبوعين .

فقال الرئيس انتظر مدة اسبوعين اخرين لتتعرف على مشاعر الشعب المصرى .

وردا على سؤال لنفس المراسل قال : ان الرئيس القذافى لم يقبل ابدا احتلال الكويت تحت اى ظرف من الظروف .

وقد ادلى الرئيس مبارك بهذه التصريحات فى ختام جولة المصانع بمدينة العاشر من رمضان حيث اجاب عن اسئلة المراسلين الاجانب بعد زيارته . مع العقيد القذافى لمصنع « ابيكو » للادوية □

غالى يؤكد اتفاق دول عدم الانحياز على إنسحاب العراق من الكويت

باريس ـ مكتب الأهرام :

اكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أن حركة عدم الانحياز متفقة على ضرورة إنسحاب العراق من الكويت وأنه رغم وجود بعض الاختلافات فى وجهات النظر فإن جميع وزراء حركة عدم الانحياز بلا استثناء شددوا على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن .

وأعرب الدكتور غالى فى حديث ادلى به لصحيفة « ليبراسيون » الفرنسية فى بلجراد عن اعتقاده بأن فترة ما بعد الحرب ستكون فرصة فريدة للعالم العربى شأنها شأن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التى شهدت مولد خطة مارشال والسوق الاوربية المشتركة .

وأضاف أن اوربا والولايات المتحدة تدرك الآن أن مصالحها تقضى بتشجيع حد أدنى من التضامن فى العالم العربى للحيلولة دون تفتيت المنطقة .

وشدد الدكتور بطرس غالى على ضرورة بدء عملية سلام جديدة ولاسيما لحل المشكلة الفلسطينية فور انتهاء الحرب حتى لا نعطى سنداً لمن يقولون أن هناك مكيالين وميزانين فى التعامل مع المنطقة .

وحول العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية قال الدكتور غالى قد نكون مختلفين معهم بصدد السياسة التى ينتهجونها ولكننا نحتفظ بعلاقات ممتازة معهم وسنستمر فى مساعداتهم » .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفوت الشريف فى حوار شامل :

مصر ضد تقسيم وحدة العراق ومع اقامة نظام امنى عربى

● تهتم رسالة الاعلام المصرى ـ فى الظروف الراهنة ـ بالقضية الرئيسية لأمتنا العربية وذلك باتاحة مناخ صحى للسلام فى المنطقة كلها ، يعيد صياغة استراتيجية عربية اكثر انسجاما وتنسيقا مع الواقع العالمى الجديد ..

ومع تميز هذه الرسالة الاعلامية التى تصل بانتاجها الى كل مكان على الأرض العربية ـ بما فيها منطقة الخليج التى تدور على أرضها رحى حرب تحرير الكويت ـ كان للمجلة لقاء مع قائد المسيرة الاعلامية صفوت الشريف الذى انطلق الاعلام المصرى على يديه الى آفاق العالمية ليشارك بفعالية فى ثورة الاتصالات التى يعيشها المجتمع الدولى بأسره ..

فماذا قال هذا الحوار الهام .. فى هذه الظروف التى يعيشها تاريخ امتنا .. ؟! ●●

ابوبكر عمر



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

● رسالة اعلامنا فى هذه المرحلة الاسهام فى صياغة استراتيجية عربية جديدة .

● نحن لا نرد على اجهزة «الوعى المعلب» والحلول الترقيعية .. !

● رغم قسوة الظروف فانتاجنا يصل الى المحطات العربية ..

● لجنة مصرية كويتية مشتركة لتوفير الاحتياجات الاعلامية لدولة الكويت .

●● سيادة الوزير ماذا عن شكل العلاقة مع العراق بعد انتهاء حرب الخليج وتحرير الكويت ؟

- موقف مصر والرئيس مبارك ثابت وراسخ ومبدئى وضد تقسيم وحدة العراق وتركيبته السكانية ، لان موقف مصر ينطلق من منظور قومى عربى بكل ابعاده ودوائره واتصالاته المكثفة لاحلال السلام فى المنطقة ومساندة الحق والشرعية والمبادىء ورفض الاحتلال العراقى لدولة الكويت ، وما من احد فينا الا ويتالم لما يحدث - الان - من دمار للبنية الاساسية العراقية وما يتعرض له الشعب العراقى من خسائر فى الممتلكات والأرواح ..

وتساءل وزير الاعلام لكن ماذا نفعل ازاء اصرار النظام العراقى وحاكمه على عدم العدول عن موقفه والافراط فى التضحية بمصالح الشعب العراقى ؟!

ان العراق مطلوب فى الأسرة العربية ولكن غير عراق الحرب والاحتواء والتدخل بالقوة انما عراق التعاون والتفاهم والتنسيق المشترك مع اشقائه فى العالم العربى ، عراق يوظف قوته لصالح العمل العربى المشترك والدفاع عن الأرض والثروة العربية والمواطن العربى ، عراق الانماء والتطوير مع اشقائه ، العراق الذى استفاد من الدرس وسيغير من استراتيجياته ، لانه لا احد يملك فى عالم اليوم ان يفرض على احد توزيع ما يملك



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

بالقوة !!

واضاف سيادته : فالعراق من الدول الغنية ببتروله واقتصاده وانتاجه الزراعى حيث يمر فيه نهران وعدة روافد فلماذا يجعل العراق الجديد من شعبه بعد ذلك عبئا اقتصاديا على منطقته !! _

نظام أمن عربى

●● اذن ما هو تصوركم للنظام الأمنى فى المنطقة بعد تحرير الكويت ؟ هل هو عربى ام ستشارك فيه قوى من خارج المنطقة ؟

ـ رد الوزير قائلا : لقد تعرضت منطقة الخليج الى تغييرات هائلة منذ زلزال الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠ وهذا اظهر بوضوح غياب وجود نظام للأمن القومى أو الاقليمى يمنع دولة من القيام بابتلاع أخرى ، واليوم أصبح فى العالم كله أمن مشترك بين الجميع ، وعلى مستوى العالم العربى سيكون هناك نظام امنى عربى فاعل ـ وهذا ما اتصوره ـ واساسى يشارك فى احلال السلام فى المنطقة لأنه على مدى السنوات الطويلة الماضية كانت مشاكل العالم العربى تأتى من داخله وخصوصا ابرز هذه المشاكل وهى الحدود بين الدول العربية وهى مشاكل عربية عربية واتصور انه ستكون هناك صيغة واعية تحفظ للعالم العربى امنه المشترك ..

اجهزة الوعى المعلب

●● سيادة الوزير .. ما هو ردكم على بعض اجهزة الاعلام التى تنتهج سلوكا اعلاميا تؤيد العدوان العراقى على دولة الكويت وتستفز المواطن العربى ؟

ـ نحن لا نرد على اجهزة "الوعى المعلب" ولا نرد على السلوك الاعلامى المنحدر لبعض اجهزة الاعلام العربية التى تمثل اهانة لعقل المواطن العربى وتراثه وموروثاته النبيلة وتاريخه الطويل .

فمساندة هذه الاجهزة للعدوان والاحتلال لا تستند الى "مسوغات واقعية" فى عالم اليوم لأن كل ما تطرحه هذه الأجهزة الاعلامية الشاردة عن كوكبنا هى "الحلول الترقيعية" لأزمة الخليج ولا تقدم اى رؤية ناضجة واعية مستنيرة تستند الى الحق والمبادىء والأديان والأعراف وحقوق الآخرين فى اوطانهم !! وهذه الأجهزة لم تدرك انها بما تفعله وتطرحه قد صنعت الهوة الفاصلة بين التقدم والتخلف واشاعت الاكتئاب والوجوم واليأس فى غد مشرق لمواطنيها لأنها لم تدرك بعد "ماهية حقوق الانسان" لأن هذه الأجهزة منفصلة عن الواقع العالمى وما يجرى حولها فى المحيط العام . ورسالة الاعلام المصرى فى هذه الظروف الراهنة ـ تهتم بالقضية المركزية لأمتنا العربية باتاحة مناخ صحى فى المنطقة يعيد صياغة استراتيجية عربية اكثر انسجاما وتنسيقا مع الواقع العالمى الجديد ..

انتاجنا فى المحطات العربية

●● سيادة الوزير .. كيف يصل انتاجنا الاعلامى الى المحطات الاذاعية والتليفزيونية العربية فى ظل المعارك العسكرية الدائرة ؟

ـ رغم ظروف حرب الخليج والظروف الصعبة للطيران المدنى يصل انتاجنا الدرامى والبرامجى الى الدول العربية بدون توقف وهناك مجموعات عمل فى القطاعات الاقتصادية والأجهزة الاعلامية تعمل بدأب شديد ـ رغم قسوة الظرف الراهن ـ على تنفيذ الارتباطات المتعاقد عليها مع المحطات العربية ولأن انتاجنا هو اكبر انتاج اعلامى فى المنطقة بلا منازع فهو يمثل جزءا كبيرا على خريطة البرامج للمحطات العربية ويلقى التقدير حيثما حل اذ انه ليس غريبا حيث يخاطب العربى بنفس اللغة والآلام والأحلام التى يخاطب بها المواطن المصرى داخل حدودنا ..

٤٨٠٠ ساعة



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

● اذن ما هي عدد الساعات المستهدف تسويقها الى المحطات العربية خلال الدورة البرامجية القادمة والدول التى يتم التسويق اليها ؟

ـ قال وزير الاعلام : حاليا نحن نعمل على تلبية كافة احتياجات المحطات العربية وعدد الساعات المنتظر تسويقها ٣٠٠٠ ساعة مسلسلات وبرامج تليفزيونية و١٨٠٠ ساعة مسلسلات وبرامج اذاعية اى يصل التسويق الى ٣٤ مسلسلا وبرنامجا تليفزيونيا الى جانب عشرة افلام تليفزيونية وكذلك ١٧ مسلسلا وبرنامجا اذاعيا وعشر سهرات اذاعية والبلاد التى سيتم التسويق اليها هى قطر وسلطنة عمان ، البحرين ، دولة الامارات ، السعودية ، الأردن ، اليمن ، السودان ، سوريا ، الجزائر ، المغرب تونس ، موريتانيا ..

●● وماذا عن التنسيق المشترك مع الاعلام الكويتى ؟

ـ هناك مجموعة عمل مصرية كويتية مشتركة لتحديد ما تراه مناسبا فى المراحل الانتقالية لاذاعة وتليفزيون دولة الكويت بعد التحرير خصوصا ان العدوان العراقى قد دمر كل شىء فى اذاعة وتليفزيون الكويت ونحن نقوم بتسهيل ما يخرج عن اللجنة المشتركة من اختيارات لبرامج اخبارية وسياسية وندوات وأحاديث ومسلسلات خاصة تناسب كل مرحلة من مراحل العمل الاعلامي الخاص بالاشقاء فى دولة الكويت ، بالاضافة الى التنسيق الفعال بين ما يطلبه جمهور القناة الفضائية المصرية من برامج ودراما ومنوعات وبما لا يتعارض مع نشاط التسويق فى نفس الوقت ويحفظ للقناة الفضائية تميزها وابهارها .

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

أين الحقيقة وراء شائعات القتلى المصريين فى الخليج

كتب احمد عبد الحكم :

فى لقاء استمر اكثر من ثلاث ساعات وفى جو سادته الصراحة والوضوح اعلن الرئيس مبارك - فى اجتماعه باعضاء النادى السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى - مساء الاحد الماضى عددا من الحقائق الخطيرة التى تفسر حقيقة مواقف بعض الدول العربية المتناقضة والتى تثير التساؤلات فى الشارع المصرى .. فقد اكد ان ملك الاردن يتحدث بلسان النظام العراقى .. كما ان مهاجمة الاعلام الاردنى لمصر قيادة وشعبا معروفة لنا جميعا واسبابها معروفة ..

القتلى المصريون

وقد اجاب الرئيس خلال الاجتماعات وبكل صراحة عن جميع الاسئلة التى طرحها اعضاء النادى السياسى للحزب الوطنى .. فقد نفى الشائعة التى ترددت عن اصابة بعض افراد القوات المسلحة فى عمليات عسكرية فى المملكة العربية السعودية نتيجة ضرب خاطىء من احد المدافع على هذه القوات .. مشيرا فى هذا الصدد الى ان البعض يحاول تضخيم الامور بترديد اشاعات ليس لها هدف سوى اثارة البلبلة والشكوك وزعزعة الاستقرار الداخلى .. وان كانت كلها خيالات واوهام فلم يعد هناك سر يمكن اخفاؤه فى العالم .. فهذه الحرب معلنة بجميع مراحلها وتفاصيلها فى وسائل الاعلام العالمية ووكالات الانباء .. واننا لا نقول الا الصدق والحق ولن نخفى يوما خبرا عن الرأى العام المصرى .. كما ان قواتنا المتمركزة فى السعودية والامارات بكل خير وتقوم باداء مهامها بكل شرف وكفاءة ويقظة تامة ولم يحاول احد ان يخترق او يقترب من دفاعاتها ..

وقد اعاد الرئيس ما سبق ان قاله عن تدهور الاوضاع الاقتصادية والعسكرية فى العراق حيث اكد ان المعلومات والارقام التى تذيعها وسائل الاعلام تعد قليلة جدا من حجم الخسائر الحقيقية والتى تعد خسائر فادحة .. فالدمار الذى لحق بالعراق دمار هائل وقد كان من الممكن انهاء الحرب فى ايام بخسائر فادحة .. ولكن الحرب قد اتخذت اسلوبا علميا فى التدمير وكان على صدام حسين ان يجنب نفسه وشعبه هذه الكارثة التى جلبها لنفسه وشعبه ..

القضية الفلسطينية

واكد الرئيس على ان مصر قد قدمت تضحيات كبيرة من اجل حل القضية الفلسطينية ولن تتخلى يوما من الايام عن الشعب الفلسطينى من اجل الحصول على حقوقه الوطنية المشروعة كحق تقرير المصير وحقهم فى تكوين دولتهم المستقلة كشعب ذو سيادة .. مشيرا فى هذا الصدد الى ان مصر هى التى حولت القضية الفلسطينية من قضية لاجئين الى قضية شعب ودولة .. ومؤكدا انه بدون مصر ودورها وثقلها السياسى فلن تتحرك القضية الفلسطينية نحو الحل الشامل والعادل ..

ومن ناحية اخرى قال الرئيس : ان من يحاولون الآن تصوير انفسهم على انهم المدافعون عن الشعب الفلسطينى - يقصد النظام العراقى - فقد اضروا بالقضية الفلسطينية ابلغ الضرر والحقوا بها افدح الخسائر فهذه الصواريخ الهزيلة التى اطلقت على اسرائيل والتى لم تفرق بين الشعب الفلسطينى والاسرائيليين قد جلبت لاسرائيل منافع عظيمة لم تكن تحلم بها .. فقد انهالت عليها المساعدات العسكرية



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

والاقتصادية ..

فمن الناحية العسكرية فقد زودت بصواريخ باتريوت المتقدمة جدا والتى لم تبع لاية دولة حتى الآن .. كما يجرى فى الوقت الراهن بحث تزويدها باسلحة اخرى متقدمة وهو ما يعزز قدراتها العسكرية الدفاعية . كما انهالت عليها المساعدات الاقتصادية لتعويضها عن الاضرار المادية والمعنوية التى لحقتها من جراء الاعتداء العراقى عليها .. هذا فضلا عما اكتسبته من تعاطف دولى كبير بعد ان كانت اسرائيل تواجه ضغوطا كبيرة وخاصة من امريكا لارغامها على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وتقديم حل عادل لهذه القضية .. وبهذا تكون القضية الفلسطينية قد تراجعت خطوات واسعة للوراء بفضل تصرفات الرئيس العراقى غير المسئولة ..

الممارسة الديمقراطية

كما اوضح الرئيس مبارك فى اجتماعه الاول باعضاء النادى السياسى بعد بدء الدورة البرلمانية الجديدة ، انه يجب تعميق الممارسة الديمقراطية السلمية فى اطار الحزب الوطنى . كما اكد على ضرورة التنسيق بين الهيئة البرلمانية للحزب واعضاء الوزارة فى مناقشة المطالب الجماهيرية .. وضرورة عقد لقاءات منتظمة بين الوزراء واعضاء الهيئة البرلمانية بمقر الحزب لما سيكون لذلك من آثار ايجابية فى تذليل العقبات والمشاكل والاستجابة السريعة لمطالب النواب .. وايضا ضرورة تواجد الوزراء خلال مناقشة الاتفاقيات والموضوعات التى تمس وزاراتهم اثناء طرحها للمناقشة على مجلس الشعب ..

كما تعرض الرئيس فى اجتماعه للاوضاع الاقتصادية الراهنة حيث أثار الى ان الاصلاح الاقتصادى فى مصر لابد وان يكون متدرجا وان يكون الشعب واعيا بخطوات الاصلاح حتى نستطيع اصلاح وتقدم يفرض على العالم احترامنا ويفتح امامنا ابواب التعاون فى كافة المجالات ومع دول العالم شرقا وغربا ..

كما اوضح مبارك نتائج حرب الخليج وآثارها على الاقتصاد المصرى حيث تسببت فى انخفاض عوائد السياحة ودخل قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالدول الخليجية والعراق والكويت بالاضافة الى الاعباء الجديدة المتمثلة فى ضرورة ايجاد فرص عمل جديدة للعائدين من الكويت والعراق ..

جهود مصر فى ازمة الخليج
يشرحها وزيرا الأوقاف والتعليم للطلاب

يلتقى اليوم الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور عادل عز وزير التعليم والبحث العلمى بعدد من طلاب منطقة مصر الجديدة التعليمية فى اطار التعاون المشترك بين وزارتى الاوقاف والتعليم ، حيث يقومان بتوضيح الدور المصرى الرائد من ازمة الخليج ، والجهود التى قامت بها مصر منذ اندلاع الازمة حتى الان ، وموقف الاسلام من ممارسات رئيس النظام العراقى صدام حسين ، والتى تخالف مبادىء وتعاليم الاسلام السمحة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

جهود مصر السياسية مستمرة

عبد المجيد يطلع السفراء على نتائج إجتماع وزراء الخارجية

الخاطر : ممتنون لموقف مبارك منذ بداية الأزمة

أعلن د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية انه بحث الموقف فى الخليج مع السفير السوفيتى فلاديمير بولياكوف فى ضوء المشاورات المستمرة مع الدول الصديقة والدول دائمة العضوية بمجلس الامن ..

وعلق على تصريحات المندوب العراقى فى الامم المتحدة بان ماأعلنه العراق ليس شروطا للانسحاب .. قائلا انها اذا كانت صحيحة فتعتبر تغيرا فى الموقف العراقى ويجب ان يأخذ كلامه بجدية .. اما اذا كان العراق يلعب بالكلمات فانها تكون غير مقبولة فى هذا الوقت بالذات .. مرجحا هذا الاحتمال ..

معربا عن امله قبول العراق لقرارات مجلس الامن ويفتح باب الامل للسلام .. وذكر انه لا شك انه كان يهمنا ان يكون الاعلان العراقى الذى بنى على القرار ٦٦٠ يكون مطابقا لنصوص واحكام القرار لكنه للاسف بعيد عن صياغة ومفهوم القرار .

واضاف ان الامر بسيط ولا يحتاج للدخول فى متاهات .. فهل يقبل العراق انسحابه غير المشروط على ضوء قرار مجلس الامن .. هذه هى الاجابة التى لم تصدر فى العراق حتى الآن ولم اسمعها بعد ..

كما صرح السفير الالمانى عقب اجتماعه والدكتور عبد المجيد بان المسئولين فى مصر والمانيا سيقومون باجراء اتصالات لتنفيذ ماتم الاتفاق عليه خلال زيارة جينشر لمصر . وقال ان د . عبدالمجيد اطلعه على نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العربية ..

واستقبل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمس اون الشيخ حسن سفير جيبوتى واحاطه بنتائج اجتماعات وزراء الخارجية .. وصف السفير المبادرة العراقية بأنها ولدت ميتة للشروط التى تضمنتها وقال أن جيبوتى دعت لوحدة الصف بالصومال وائتلاف جميع الجبهات لتحقيق الاستقرار فى الصومال .

ومن جهة اخرى غادر القاهرة أمس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى بعد حضوره اجتماعات القاهرة .. ومبارك الخاطر وزير خارجية قطر الذى وصف اجتماعات الوزراء العرب الثمانية بأنه كان ناجحا وموفقا للغاية على صعيد تأكيد العمل على تحرير الكويت أو دعم التنسيق والتعاون العربى بعد تحرير الكويت ..

واشار إلى تأكيد وزراء الخارجية والتزامهم بالعمل على ايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية وضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة وجنوب لبنان .

واعرب عن امتنان دول مجلس التعاون الخليجى واعتزازها بموقف مصر المبدئى الثابت فى نصرة الحق والوقوف ضد العدوان منذ بداية نشوب ازمة الخليج .

هذا وقد استقبل د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية اميل رحمة زعيم حركة التضامن اللبنانية وناقش معه تطورات الاوضاع فى الخليج ولبنان .. اعلن المسئول اللبنانى انه يؤيد الشرعية اللبنانية وتنفيذ اتفاق الطائف بكامل بنوده ..



عبدالمجيد : مطلوب من العراق الاجابة بوضوح .. هل يقبل الانسحاب غير المشروط أم لا ؟!

كتب محمد بركات :

أعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية انه مطلوب من العراق الاجابة بوضوح على سؤال بسيط .. هو : هل يقبل الانسحاب غير المشروط من الكويت أم لا ؟.. وقال إننا نأمل ان يكون صحيحا ما أعلنه مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة أمس من ان العراق لم يضع شروطا لتنفيذ قرار مجلس الأمن ، كما نأمل الا يكون ذلك وسيلة عراقية اخرى للتلاعب بالكلام في وقت لا يجب فيه التلاعب بالكلمات .

واضاف الدكتور عبدالمجيد انه يرجح ان المندوب العراقي يتلاعب بالكلمات ، لانه ذكر إنها ليست شروطا وإنما موضوعات مرتبطة بالانسحاب ، وهذا ما يتعارض مع قرار مجلس الأمن الذى ينص على انسحاب كامل وغير مشروط .

واكد الدكتور عبدالمجيد ان القضية التى نحن بصددها الآن بسيطة ، وهى ان يعلن العراق بوضوح قبوله للانسحاب غير المشروط على ضوء القرار رقم ٦٦٠ لمجلس الأمن دون الدخول في متاهات . وأضاف ان هذا الاعلان لم يصدر عن العراق حتى الآن ولم أسمع به .



عصمت عبدالمجيد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

د. غالى :

مجلس الامن وحده يملك وقف النار

الربط بين الخليج وفلسطين يعطى الفيتو لاسرائيل

كتبت ايمان انور :

اعلن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان مجلس الامن وحده هو الذى يملك قرار الموافقة على مبدأ وقف اطلاق النار بالنسبة لحرب الخليج ، مشيرا الى ان قرار استخدام القوة لا يرتبط بمدة زمنية محددة ، وانما مرتبط بتحرير الكويت سواء بانسحاب القوات العراقية بمحض ارادتها او من خلال تدميرها .

واوضح ان تحرير الكويت لا يمكن ان يتم الا بانسحاب العراق سواء برغبته او بالقوة ، وان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا بضرب القوة العراقية . جاء هذا امس فى اللقاء الفكرى الذى عقده الدكتور غالى بنادى الصيد بالقاهرة .

وقال الدكتور غالى ان مبادرة العراق الاخيرة تضع شروطا غير مقبولة لقبوله تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ كما يربط بين الانسحاب من الكويت وانسحاب اسرائيل من فلسطين .

واكد الدكتور غالى ان المجتمع الدولى رفض فكرة الربط بين الانسحاب العراقى من الكويت والانسحاب الاسرائيلى من الاراضى المحتلة ، مشيرا الى انه فى حالة الربط بينهما ، فإن احد الاضرار التى يمكن ان تقع علينا هو اعطاء حق استخدام الفيتو لاسرائيل فى تحرير الكويت . واوضح الدكتور غالى ان الربط بين القضيتين مقصورة على ان مجلس الامن قد اصدر بشأن كل منهما قرارا بالانسحاب ، مشيرا الى القرار ٢٤٢ عام ١٩٦٧ والقرار ٦٦٠ فى اغسطس ١٩٩٠ . وقال انه يجب ان نتحرك من جديد من اجل التوصل الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية عقب الانتهاء من حرب الخليج ، وان تحرير الكويت سيكون بمثابة مبدأ اكثر منطقيا للانسحاب الاسرائيلى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الفريق اول أبوطالب يؤكد :

العراقيون لن يضحوا بحياتهم لهدف غير عادل

القوات المصرية تدافع عن الأمن القومي العربي الشامل

اعلن الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي ان اخطر ما جاء فى البيان العراقي هو ذلك الاثر السيىء الكبير على القوات العراقية بعد ان اخطأت قيادتهم ثلاثة اخطاء جسيمة : الاول دفع هذه القوات للقتال وراء هدف غير عادل ، والثاني يتعلق بخطأ فى الحسابات وترك هذه القوات فى القتال دون غطاء جوى ، والثالث عندما سحبت هذه القيادة هذا الهدف غير العادل واعلنت شروطا لا يقاتل من اجلها المقاتل ولا يضحي بروحه فى سبيلها ، وانما هو مستعد للتضحية بروحه فى سبيل مبدأ وهدف .

وأكد الفريق ابو طالب ان القوات المصرية الموجودة الآن فى حفر الباطن تقوم بالدفاع عن الامن القومي العربي الذى لا يمكن ان نفصله او نفصل منه الامن القومي المصري فالاثنان متطابقان تماما والاساس هو الامن القومي العربي ككل ولهذا فإن هذه القوات تؤمن بمهمتها وتعرف انها تدافع عن الامن القومي الشامل .

وقال ان التمهيد النيراني الذى تقوم به القوات الجوية للدول الحليفة والذى يجرى منذ فترة طويلة استمرت نحو شهر هو سمة جديدة فهذه هي المرة الاولى التى يستخدم فيها مثل هذا التمهيد بهذه الصورة ، وان كانت اسباب هذا التمهيد والاثر العسكرى الكبير الذى يحدثه واضحة .

وردا على سؤال المحررين العسكريين حول طبيعة التأثير الذى احدثه التمهيد النيراني الجوى قال الفريق ابو طالب انه من الواضح ان العمليات الجوية ركزت خلال المرحلة الاولى والثانية منها على الاهداف الاستراتيجية فى العمق وقد احدث ذلك اثره على المقدرات العسكرية للجانب الآخر لان الامدادات والاحتياجات الموجودة فى العمق وبصفة خاصة الحرس الجمهورى وطرق المواصلات . تؤثر ماديا ومعنويا على القوات المدافعة ، وعندما بدأ القصف على الاهداف المدافعة ظهر ايضا ذلك الاثر المادى والمعنوى وهو ما كان يحذر منه دائما الرئيس حسني مبارك الذى اوضح مدى الدمار الذى يمكن ان يلحق بالقوات ومرافق الدولة بصورة عامة وهو ما نراه يحدث الآن .

وكان الفريق اول ابو طالب قد قام امس بجولة تفقدية لكلية القادة والاركان رافقه خلالها اللواء ناجي الجندى مدير الكلية ثم عقد لقاء مع معلمي ودارسي الكلية اجاب خلاله على مختلف استفساراتهم واسئلتهم .

وقال الفريق اول ابو طالب ان جولته فى الكلية تأتي فى اطار المراجعة والتأكد من استمرار التدريب للقوات المسلحة وربطه بما يجرى فى منطقة الخليج ، وأكد ان المعاهد العلمية على مستوى كليات الحرب العليا والدفاع ، والقادة والاركان تتابع ما يجرى فى هذه المنطقة وتربط بين ما هو موجود فى الكتب والدراسة بما يجرى على ارض الواقع .

واشار الفريق اول ابو طالب الى وجود وافدين من كل الدول التى تثق فى خبرة الحرب للقوات المصرية بكلية القادة والاركان ، من بينها دول عربية وافريقية واوروبية ، وقال إن كل هؤلاء يدرسون من منهج واحد مع الترجمة للغات هذه الدول وأنهم يستفيدون من خبرة الحرب المصرية .

واضاف ان القوات المصرية الموجودة بالسعودية حاليا تدربت هنا ولها خبرة حرب ومستويات علمية حصلت عليها من هذه المعاهد لهذا فنحن نثق فى هذه القوات ثقة كبيرة جدا .

■ غالى يعلن :

الحرب الدائرة فى الخليج تنفيذ لقرار الشرعية الدولية

أعلن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان الحرب الدائرة فى الخليج حاليا ليست مواجهة بين امريكا والعراق بل بين العراق و ٢٨ دولة تنفذ قرار الشرعية الدولية ، وأن حجم القوات الممثلة فى التحالف يتناسب مع الحجم الاقتصادى والسياسى والعسكرى لكل دولة .

وقال وزير الدولة للشئون الخارجية فى لقائه مع أعضاء الصالون الثقافى بنادى الصيد أمس . ان اصدار قرار بوقف اطلاق النار يعطل عملية التحرير وأن هذا من سلطة مجلس الامن

وأضاف ان هناك لاتوجد اية رابطة سياسية بين قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى عام ١٩٦٧ بشأن انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ، والقرار ٦٦٠ الصادر فى اغسطس عام ١٩٩٠ بعدم جواز ضم الكويت بالقوة إلى العراق .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

□ اسامة الباز يعلن :

مبادرة العراق صياغة جديدة لأفكار قديمة

أكد الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان مبادرة العراق صياغة جديدة لأفكار قديمة وان كانت بها بعض الجوانب الايجابية ، كاستعداد العراق للتعامل مع قرار مجلس الامن ، والحديث ـ لأول مرة ـ عن الانسحاب ، كما انها لم تشر الى الكويت بانها المحافظة ١٩ .

واضاف خلال لقائه اول امس مع شباب محافظة القاهرة والجيزة والقليوبية ، والذى حضره السيد عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. أن مصر تريد سرعة انهاء الحرب حفاظا على الدم العربى ، وقال : ان مصر تقف دائما مع القضية الفلسطينية وعملت لها فى الماضى بكل الوسائل العسكرية والسياسية .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

□ غالى يؤكد :

اهميـــة دور عـــدم الانحيـــاز في ايجاد تسوية سلمية بالخليج

اجتمع الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية امس مع سفراء دول حركة عدم الانحياز بالقاهرة ، حيث اكد لهم اهمية قيام حركة عدم الانحياز بدورها ، من اجل ايجاد تسوية سلمية لحرب الخليج لتجنيب المنطقة مخاطر جديدة .

واضاف غالى ان اية تسوية سلمية لابد ان تقوم على اساس تنفيذ قرارات مجلس الأمن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

حديث الدكتور بطرس غالى عن جولته الأخيرة

ما ظلال حرب الخليج فى مؤتمر عدم الانحياز ؟

● التيارات فى اجتماع هرارى حول الأزمة

اين ازمة الخليج فى اجتماعات حركة الدولية الاشتراكية التى عقدت مؤخرا فى فيينا وايضا دول عدم الإنحياز ؟ وكيف ناقشت اللجنة المؤقتة لرؤساء دول وحكومات القارة الافريقية الغزو العراقى للكويت وصدىً تحريرها بجيوش الحلفاء ؟ وما هى آثار انحياز القيادة الفلسطينية للموقف العراقى على القضية الفلسطينية .. ؟ فى حوار مع الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والذى شارك فى تلك الاجتماعات واللقاءات اجاب على جميع هذه التساؤلات مما يؤكد إدانة العراق والوقوف مع الشرعية

● سؤال : ماهو فى تقديرك تفسير هذا التزايد فى إيقاع اللقاءات الدولية والاقليمية التى تمت مؤخرا والتى قمتم بتمثيل مصر فيها ، اعنى هل هى محض مصادفة ان تتم تلك التجمعات الهامة فى فترة زمنيةقصيرة نسبيا ام انها كانت مقررة سلفا وما دلالة ذلك ؟ .

قال الدكتور بطرس غالى :

الواضح والمسلم به ان احتلال العراق للكويت فى ٢ اغسطس الماضى بعث بموجات استثارت كافة الدوائر المعنية باستتباب السلم والامن الدوليين .. فإننا هنا بإزاء حادث غير مسبوق ولم يحدث له نظير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ويتوقف على اسلوب معالجة – وتوقيت تلك المعالجة – العديد من النتائج . فبالاضافة إلى رئاستى لوفد مصر فى سبتمبر الماضى امام الدورة الـ ٤٥ للجمعية العامة للأمم المتحدة – وهى اول دورة تعقد بعد هذا الحدث الجلل ومن ثم كان متوقعا ان تفرض ما اطلق عليه اسم « ازمة الخليج » نفسها على الساحة الدولية – بالاضافة إلى ذلك اتيح لى ان امثل مصر فى الاسابيع القليلة فقط الماضية امام كل من اجتماع غير عاد لحركة الدولية الاشتراكية التى عقدت فى فيينا اول فبراير الجارى ، ثم اجتماع محدد مسبقا للجنة المؤقتة لرؤساء دول وحكومات القارة الافريقية المعنية بقضايا الجنوب الافريقى . ثم تلا ذلك مباشرة اجتماع غير عاد لدول عدم الانحياز – على نطاق محدود وخاص – خصص تماما لبحث ازمة الخليج .

● سؤال : افهم ان تعنى اجتماعات حركة الدولية الاشتراكية او حركة عدم الانحياز بازمة الخليج ولكن ماهى صلة اجتماع لجنة على مستوى القمة مخصصة – من واقع تعريف مهمتها على الاقل – لبحث الوضع فى جنوب افريقيا – ما علاقة هذا الاجتماع بازمة الخليج .. ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

الذى حدث ان احد رؤساء الدول الافريقية من دول المواجهة مع جنوب افريقيا قال امام اجتماع – الذى عقد فى هرارى يومى ٦ و ٧ فبراير الجارى ، انه سيكون من الصعب إغفال ازمة الخليج رغم ان الاجتماع مخصص لبحث التطورات داخل جنوب افريقيا وقياس مدى التقدم الذى تحقق على مسار إنهاء التفرقة العنصرية . وبرر ذلك الرئيس لطلبه بان توترا سلخنا على غرار ذلك المترتب على ازمة الخليج ليس من السهل تجاهله . كما ان الاجتماع – من نفس هذه الزاوية تقريبا ، تعرض لبحث الوضع فى ليبريا مثلا ، ولكن بشكل عابر وعلى مستوى اقل . المهم ان هذا الاقتراح لم يجد اعتراضا من سائر الدول الممثلة فى اجتماع هرارى ومن ثم فتح النقاش على احتلال العراق للكويت على مصراعيه ، وساهم اغلب المجتمعين فى النقاش . وإن دل هذا على شىء فعلى ان المجتمع الدولى بات من الصعب عليه فعلا غض النظر عن الدوائر المتتابعة بين التوترات التى تصدر عن البؤرة التى تواجدت منذ غزو العراق للكويت فى ٢ اغسطس من العام الماضى ، فهو حدث – كما سبق وذكرت – بالغ الخطورة فى مغزاه ومعناه ومبناه . ويتوقف على التصدى له – واسلوب هذا التصدى – العديد من النتائج والمترتبات وكما تعلم فإن لكل اجتماع او محفل – سواء كان إقليميا او تحت إقليمى او دولى – جدول اعمال عادة ما يتم الالتزام به حرفيا . إلا ان الرأى العام فى العالم يجد صعبا عليه الالتزام باى شىء لا يمس من قريب او من بعيد هذا الامر الجلل الذى رغم وقوعه فى الخليج إلا ان القاصى والدانى يتاثر به بدرجة او باخرى حسب موقعه وموضعه .

● سؤال : ما هى اهم التيارات التى سادت اجتماع هرارى فيما يتعلق بازمة الخليج إذن ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

فى هرارى حاولت دولة عضو وضع ارضية تستطيع ان تؤسس عليها فيما بعد مفهوما مغلوطا هو ان قرارات مجلس الامن المتعلقة بالخليج والتى تطالب العراق بالانسحاب الفورى وغير المشروط من الكويت – ان هذه القرارات اصبحت غير ذات



معنى وتجاوزتها الاحداث باندلاع العمليات العسكرية الجارية حاليا . وهو منطلق مبنى على نية مبيتة لوأد قرارات مجلس الامن التى تشكل حجر الزاوية فى اى بناء يهدف إلى تسوية ازمة الخليج تسوية تتمشى مع ما ارتاه الضمير العالمى ممثلا فى هذا المجلس المخصص والمعنى بالعثور على الصياغات الكفيلة باستتباب السلم والامن العالميين بحكم صلاحياته وسبب وجوده اصلا . فإذا ما قدر لمحاولة تلك الدول العضو ان تفلح فى اعتبار القرارات الصادرة عن مجلس الامن بشان الخليج غير ذات موضوع ، وهى المحاولة التى تصدينا لها بقوة مما لم نتمكن معه من الخروج لحيز الوجود وفقا لرغبة تلك الدولة لترتب على ذلك سوابق خطيرة منها :

— إنه سيكون فى وسع اى دولة فى المستقبل ان تستند إلى تخريجات ذاتية ورؤية خاصة منها هى فقط او بمجموعة دول تشاركها هذه الرؤية وتذهب إلى ان قرارا بعينه من قرارات مجلس الامن اصبح غير ذات موضوع لكذا وكيت من الاجتهادات التى ستساق فى هذا الصدد . وهو اتجاه من الممكن ان يحيل اى قرار من مجلس الامن إلى ورقة خاضعة تماما تفسيرات ذاتية فى حين ان قرار مجلس الامن يعكس إرادة دولية وابعاد تلك الارادة يتم تحديدها وقياسها بمعايير غاية فى الصرامة من خلال تشكيل مجلس الامن نفسه الذى ينقسم إلى قطاعين عريضين :

الدول دائمة العضوية وهذه ثابتة لا تتغير وهى الدول الخمس الكبرى صاحبة حق الفيتو ، ثم الدول العشر الباقية والتى يراعى فى تشكيلها وتغيرها بالتناوب ادق مقاييس التمثيل الجغرافى العادل المتعارف عليها فى حياة وعمل وممارسات التنظيم الدولى .

— ومنها ان افراغ اى قرار من مضمونه بذريعة ان الاحداث تجاوزته ، معناه افتراض ان القرار صالح ساعة صدوره فقط ، لان الاحداث فى العالم لا تتوقف والتاريخ ما هو إلا شريط متلاحق من الاحداث . ولو صح هذا المنطق المعوج لامكن للبعض القول ان قرار تقسيم فلسطين مثلا اصبح غير ذات موضوع لان الاحداث تجاوزته ، وهو قرار ربما يشكل الأساس الشرعى الوحيد تقريبا الذى يمكن فى يوم من الايام ان تؤسس عليه دولة فلسطين مستقبلا . رغم إنه مر على صدوره اكثر من اربعين عاما ، فمابالك وقرارات مجلس الامن الصادرة عن احتلال العراق للكويت لم يجف مدادها بعد ولم يمض على صدورها اكثر من اشهر معدودات وبإيجاز فإن محاولة هذه الدولة - لو نجحت وهو ما لم يحدث لحسن الحظ - لامكن ان تحيل اى قرار لمجلس الامن او للجمعية العامة إلى ورقة طالما ان تفسيرها الذاتى والمحدود لمنطوق القرار لم يتحقق وهو ما يرقى إلى إلغاء جذرى لفلسفة الارادة الدولية وهو امر غير معقول طبعا .

● سؤال : على اى اساس اعتبرت تلك الدولة العضو ان قرارات مجلس الامن تجاوزتها الاحداث باندلاع العمليات العسكرية فى الخليج ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

وفقا لاجتهادات تلك الدولة - التى ظهر للجميع مدى حرصها على التعمية والتضليل - ان قرارات مجلس الامن مقصود بها تحرير الكويت ولكن الامر تحول - حسب رؤيتها هى - من تحرير الكويت إلى ما يسمى بتدمير العراق . وهى مغالطة واضحة لان تحرير الكويت - عمليا ومنطقيا - لن يتاتى بالجلوس بلا حراك من المجتمع الدولى « خارج » حدود العراق ودون ان يمس العراق خاصة وإن العمليات العسكرية لم تبدأ كما هو معروف إلا بعد إنهاء العديد من المبادرات التى كانت تتوخى ان تحل الازمة سلميا ، وإلا بعد ان تحدد اجل معين يصبح منها مشروعا للبحث عن « وسائل اخرى » لتسوية المشكلة . وكما فى القانون المدنى العادى لا يتسنى البت فى نزاع على عين عقارية مثلا دون دخول هذه العين من جانب السلطة المعنية قانونا بذلك وفى إطار يحدده القانون . ولو ظلت تلك السلطة قابعة « خارج » العين لما حصل صاحب الحق على حقه ولاستمر المعتدى متمتعا بتلك العين إلى ما شاء الله ومن ثم لتحول القانون إلى اداة لتسهيل العدوان على حقوق الغير . هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فإنك إذا قررت حل النزاع « بوسائل اخرى » - وفقا لمنطوق قرار مجلس الامن - فمن الصعب تحديد مدى ومجال وحجم ودائرة ووقع ومفعول ونطاق تلك « الوسائل الاخرى » ، ثم من هو صاحب الصلاحية فى تقرير الخط الذى يفصل بين التطبيق المعقول لاستخدام الوسائل الاخرى وبين التطبيق الذى فيه تجاوز - من وجهة نظر البعض - لتلك الاستخدامات . وفوق هذا وذاك ، لماذا تتجاهل تلك الدولة او غيرها البحث عن الاصل او السبب فى اندلاع

العمليات العسكرية اصلا إلا وهو اعتداء العراق على الكويت ورفضها الانسحاب الفورى وغير المشروط حتى الآن .

● سؤال : ما هى الأصداء التى خلفتها تلك المحاولات سواء داخل اجتماع هرارى او ماتلاها ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

يجب ان ندرك ان العلاقات الدولية ـ شانها شان سائر العلاقات ساحة مفتوحة للمناورة والالتفاف والتخريجات ، ولكن يظل فى النهاية حقيقة ان التعامل يتم من خلال العقول ، اى باسلوب عقلانى لا عاطفى . وما يقبله العقل هو فى التحليل النهائى الذى يسود ويعم . اما المداخل العاطفية فوقعها موقوت ولاسيما إذا كنا بصدد التحدث عن قيم ثابتة مثل عدم جواز ضم اراض بطريق القوة ، او مثل الوحدة والسلامة الاقليمية لدولة من الدول .

نحن نود للعلاقات الدولية ان تؤسس وتقوم على اساس من احترام القانون الدولى والشرعية . وإذا كان تطبيق هذا المسعى البديهى له ضحايا من المدنيين فهو امر مؤسف ويجب تحاشيه لكن يظل ان للاستقلال وللشرعية قداستهما اللتين بدونهما يتغير شكل العالم كما نعرفه الآن .

واود ان اضيف انه ستظل هناك دعاوى إقليمية وخلافات على الحدود ومطالبات طالما استمرت الحياة وطالما امتد التاريخ . ولكن المهم هو الاتفاق على اسلوب تسوية تلك المطالبات واسلوب الاتفاق على إنهاء تلك الدعاوى والخلافات . هل من خلال الحوار وهو المطلوب ام من خلال العدوان وهو المرفوض .

● سؤال : وماذا عن تداعيات ما دار فى هرارى على ما اعقب ذلك مباشرة فى بلجراد حيث تم الاجتماع الاستثنائى لبعض دول عدم الانحياز ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

بعد اجتماع اللجنة المكلفة ببحث اوضاع الجنوب الافريقى فى هرارى مباشرة ، وبالتحديد يومى ١١ ، ١٢ فبراير الجارى عقب اجتماع فى بلجراد فى إطار ضم حوالى ١٦ دولة من دول حركة عدم الانحياز . وإذا كان نزاع الخليج بحث فى هرارى على هامش جدول الاعمال الاصلى ـ وإن كان بعمق ـ فإن اجتماع بلجراد كان الموضوع الوحيد المدرج على جدول اعمال هو حرب الخليج ، اى ان الاجتماع كان مخصصا ومركزا حول هذا الموضوع الذى يؤرق ـ وبسبب معقول ـ كل من يهمه استتباب السلم والأمن فى العالم . وحركة عدم الانحياز كانت دائما على كل حال الاطار الذى يتحرك بوقتية إزاء الاحداث الهامة الدولية ، ولا انكر ان هذه الحركة منذ إنشائها منتصف الخمسينات فيما كان يعرف وقت ذاك بحركة التضامن الافروآسيوى ، وبعد تطويرها فى الستينات إلى حركة تنظيم دول العالم الثالث بما فى ذلك امريكا اللاتينية ، اقول لا انكر ان هذه الحركة اليقظة والوثابة قد تقاعست يوما عن التصدى لبحث اى نزاع او مشكلة عالمية كانت ام إقليمية ولم تكن ازمة الخليج لتشكل استثناء من هذه القاعدة ، لان حركة عدم الانحياز ـ فى واقع الامر ـ ربما تكون معرضة لتآكل بعض مفاهيمها الكلاسيكية التى عليها نمت وعليها تاصلت ، مثل مناخ الحرب الباردة ومثل قضية تصفية الاستعمار . هاتان القضيتان سمحتا لحركة عدم الانحياز بالنماء والترعرع طوال حقبتين كاملتين ، والآن وقد اسدلت الستار على الحرب الباردة ، وانتهى عصر تصفية الاستعمار فإن حركة عدم الانحياز مطالبة بان تستمر فى تادية دورها وتاكيد اصالتها وخبرتها ومصداقيتها ، وذلك يتاتى من انخراطها الايجابى والمحسوس فى الخلافات الدولية وان يكون لها موقف عقلانى منها ومن خلال إسهامها الفعال فى تعميق مفهوم الديمقراطية على المستوى العالمى ، اى ان دور عدم الانحياز يجب ان يستمر ، فهى حركة قصد بها الاستمرارية ولم تكن مقاسة على حجم مرحلة تاريخية معينة او هكذا يجب ان تكون .

● سؤال : بعد هذا المدخل او المظلة عن حركة عدم الانحياز .. ماذا حدث فى بلجراد ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

فى الواقع فإن محاولات البعض التى كانت قد بدات فى هرارى لتجميد قرارات مجلس الامن الخاصة بالخليج والبحث عن مخارج اخرى لتسوية الازمة تواصل بذلها فى بلجراد . ومن حسن الحظ ان الطرح المصرى الذى ظهر فى هرارى ومن بعده فى بلجراد استطاع ان يثبت عدم تجرد او عقلانية تلك المحاولات ، وتمكن الوفد المصرى فى بلجراد من إيجاد ارضية صلبة استطاع



الاجتماع ان يقف عليها وان يتحكم فى مسار التطورات داخله ، وساعد على ذلك بطبيعة الحال ان الدولة المضيفة ورئيسة الحركة - يوغسلافيا - كان موقفها متناغماً تماما مع الموقف المصرى ، وساعد التنسيق الكامل بين مصر ويوغوسلافيا على تحقيق اهم غاية خرجنا بها من اجتماع بلجراد ، الا وهى تاكيد اهمية تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بالخليج والتى تطالب بانسحاب العراق الفورى وغير المشروط من الكويت .. ثم ان اجتماع بلجراد - رغم انه لم يصدر عنه اى وثيقة او إعلان او قرار معلن - إلا انه يعد من انجح اللقاءات الدولية من حيث انه احترم مبدا التمسك بالقانون الدولى والشرعية ومن حيث انه اظهر إجماعا دوليا على عناصر عديدة مفيدة - ربما لا يكون هذا الحديث انسب الاطر للخوض فيها - لكنه كان إجماعا صحيا وعلى مبادىء لا يجب ان تكون خلافية داخل حركة بحجم وجدية واصالة حركة عدم الانحياز .

● سؤال : كانت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة فى اجتماع بلجراد ، فهل لديك تعليق على الطرح الفلسطينى فى هذا الاجتماع ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

ما ساقوله ردا على هذا السؤال ليس تعليقى انا وإنما تعليق الكثرة ممن ابدوا ملاحظات على الموقف الفلسطينى من ازمة الخليج عامة ، وفى اجتماع بلجراد بوجه خاص . ذلك ان انحياز القيادة الفلسطينية للموقف العراقى انزل بالقضية الفلسطينية كما هو معروف وسبق تناوله تفصيلا فى عدة مواضيع ، اضرارا بالغة الجسامة ، وكل ما اود ان اذكره هنا ان على الاخوة الفلسطينيين ان يعيدوا النظر فى موقفهم وفى طرحهم للامور ، لان الكثيرين لاحظوا ان الطرح الفلسطينى عام ١٩٩١ مازال يستخدم نفس المقولات التى كانت تصلح للستينات والتى - بحق - تجاوزتها الاحداث . والقضية الفلسطينية كما نعلم جميعا لا تفتقر لا إلى الحق ولا إلى العدالة ، بل هى تقوم على هذين الركيزتين قياما واضحا وشامخا . لكن إذا كان الطرح سطحيا وغير متطور او متجاوب مع المستجدات الدولية ولا يتعامل إلا مع الثوابت التقليدية ، فإن الخطورة تكمن فى امكانية ان يطرا تاكل على مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية ولدى اهليتها فى تمثيل الشعب الفلسطينى ، واود ان افصح فى هذه المناسبة إلى ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت على وشك ان تتعرض للادانة الصريحة فى فيينا اوائل هذا الشهر فى إطار اجتماع الدولية الاشتراكية - والتى تضم كما تعلم - عناصر من صفوة الساسة والمفكرين من العالم ، على شاكلة ويلى برانت وبتينو كراكسى ونيل كينوك وجراهام بردنتلانت وبيير موروا وغيرهم - هذه الكوكبة من السياسيين المخضرمين عبروا فى فيينا عن استيائهم من انحياز القيادة الفلسطينية للعراق فى حرب الخليج وكادوا يجمعون على إصدار إدانة للمنظمة ، وكنت انا الوحيد الموجود فى الاجتماع ممثلا للدولة العربية الوحيدة ، مصر ، باعتبارى نائبا لرئيس الحركة وممثلا للحزب الوطنى الديمقراطى ، اقول إننى من خلال هذا الوضع وإحقاقا للحق تصديت بشدة لمحاولة صدور تلك الادانة ، قائلا إن مصر لديها خلافات مع منظمة التحرير الفلسطينية لكن تظل حقيقة إنها الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى ولا تجوز إدانتها بل يجب على إسرائيل - شاءت ام كرهت - ان تتعامل معها وان تتفاوض معها . وقلت ايضا امام هذا التجمع الهام ان إدانة المنظمة معناه فرض مزيد من العزلة عليها وبالتالى دفعها إلى التطرف وهو ما يجب ان تنأى عنه الحركة . ولولا وجود مصر فى فيينا لادينت المنظمة .

● سؤال : مرة اخرى إلى اجتماع بلجراد .. ماذا ايضا عن النتائج الهامة التى اسفر عنها اجتماع دول عدم الانحياز ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

تاكد مفهوم الشرعية وذلك عندما تقرر ان تحاط دولة الكويت - المتواجدة حاليا وبشكل مؤقت كما نرجو - فى الطائف ، علما بنتائج اجتماع دول عدم الانحياز . هذه نقطة ، ونقطة ثانية ، ان هذا اللقاء اعطى اهتماما واجبا بعنصر وضع ترتيبات امنية فى المنطقة ، بعد ان تضع الحرب اوزارها وثمة عنصر ثالث - ان انسحاب العراق من الكويت



سيشكل سابقة هامة يمكن ان نبنى عليها انسحاب إسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، ومنها ظهور إجماع على وجوب تحريم استخدام الأسلحة ذات الدمار الشامل فى حرب الخليج . ولكن اهم محصلة لاجتماع بلجراد فى نظرى ان الحركة اظهرت حرصها على إثبات جديتها ومصداقيتها فى تعاملها مع حدث على مستوى ازمة الخليج اولا . وثانيا إن مصر برهنت مرة اخرى على انها تنطلق من منطلق عقلانى ومتزن ومبدئى لا يخاطب العواطف وإنما يصدر عن حجة قوية ومنطق عملى استطاع ان يجلفن الامور والتيارات نتيجة محاولات البعض كما اوضحت واد قرارات مجلس الامن الخاصة بالخليج وهو ما لم تفلح فيه .

● سؤال : هل بلجراد نهاية اللقاءات فى هذه المرحلة وهل تتوقع ان تثار فيها ازمة الخليج ؟

قال الدكتور بطرس غالى :

نحن مقبلون عند نهاية هذا الشهر على الأجتماع الوزارى لدول منظمة الوحدة الافريقية فى اديس ابابا (٢٥ فبراير) . وجريا على عادة اجتماعات المنظمة ـ سواء على المستوى الوزارى او على مستوى القمة . فإن بندى الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية من البنود الثابتة على جدول الاعمال فيها ـ فمن المتوقع بحث ازمة الخليج فى اجتماع اديس ابابا . ويعن لى فى هذه المناسبة ان اضيف مستدركا شيئا هاما تم إنجازه فى كل من هرارى وبلجراد ، وهو ان دعاوى « الربط » بين احتلال العراق للكويت واحتلال إسرائيل للأراضى العربية المحتلة دعاوى غير دقيقة . ولو جاز ان هناك ربطا قانونيا بين الاثنين فليس ثمة وجود لاى ربط سياسى وقد تم إيضاح ذلك كله تفصيلا من خلال رئاستى لوفد مصر امام اجتماعى هرارى وبلجراد فى نيتى ان افعل نفس الشىء من خلال رئاستى لوفد مصر فى الاجتماع الوزارى لدول منظمة الوحدة الافريقية فى اواخر هذا الشهر ايضا .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . بطرس غالى :

تحرير الكويت مرتبط بتدمير القوة العسكرية العراقية

كتب ـ حسين البطراوى : أعلن د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أنه لايمكن تحرير الكويت دون تدمير القوة العسكرية العراقية ولو قبلت الدول الاعضاء فى التحالف الدولى وقف اطلاق النار سيؤدى هذا الى تقوية المركز السياسى العراقى مما يعنى تعطيل تحرير الكويت .

وأضاف د . غالى أن مجلس الامن هو الجهة الوحيدة صاحبة اتخاذ مثل هذا القرار ولايجوز ايقاف المواجهة العسكرية الا بموافقة مجلس الأمن .

جاءت تصريحات الوزير أثناء لقائه يوم الاحد الماضى مع أعضاء نادى الصيد بالقاهرة .



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

د. عصمت عبد المجيد
فى حوار «الجمهورية الأسبوعى»

نسعى لنظام عربى جديد

فلسطين .. قضية أمن مصر القومى

الإعلان العراقى مناورة سياسية وإعلامية

انسحبت الدبلوماسية الى الصفوف الخلفية فى ١٧ يناير الماضى ليحتل الجنرالات والمتحدثون العسكريون بؤرة الضوء الملتهبة فى الخليج

وعلى مدار شهر كامل لعله اطول شهر فى التاريخ سادت لغة الحرب وسالت الدماء وعم الدمار والخراب وتراجع الحوار السياسى امام حوار الانياب والاظافر بطائرات الشبح وتورنادو وجاجوار وصواريخ كروز وتوماهوك وسكود والحسين والعباس وحجارة السجيل !

وبينما يتحسس العالم رأسه ويكتم انفاسه في انتظار وقوع مجزرة اكثر دموية مع انتقال هذه التراجيديا الى فصلها الختامى المسمى بالحرب البرية .. ظهر بصيص من الامل فى أن تحل لغة الحوار الدبلوماسى محل حوار الصواريخ والزوارق الحربية ، وحوار العقل بدلا من حوار العضلات ، وأن يتبادل الدبلوماسيون والجنرالات مواقعهم بالتالى

والسؤال الذى يطرح نفسه بشدة والحاح الان هو : هل يمثل التحرك السياسى العراقى الاخير بارقة امل باعلانه استعداد القيادة العراقية (التعامل) مع قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ ، أم انه مجرد سراب نظرا لارتباطه بقائمة طويلة من المطالب والشروط العراقية ؟

هل هذا التحرك العراقي خطوة على طريق التفاوض أم أنه مجرد مناورة سياسية ؟

هل هو مسوغ كاف لوقف اطلاق النار ام ان الة الحرب ستستمر فى الدوران الشرس الى ان يتم تحقيق الاهداف التى اشعلت فتيلها وفجرت جحيمها ؟

هل هو تحرك من موقع (الصمود) ام علامة على « ضعف » ووهن العزيمة العسكرية العراقية التى تتعرض لطوفان من القوة النيرانية التى لم يشهد تاريخ الحروب مثيلا لها من قبل ؟

هذه الاسئلة وغيرها .. نطرحها فى حوارنا اليوم مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والمسئول الاول عن الدبلوماسية المصرية ، والرجل الذى توفرت له خبرة دبلوماسية كبيرة منذ بدا صعوده للسلم الدبلوماسى .. ثم ابان عمله ممثلا لمصر فى الامم المتحدة طوال احد عشر عاما من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٣ شهدت معارك عسكرية وسياسية طاحنة قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ واثناءها وبعدها ، وايضا باعتباره الرجل الذى لعب دورا بارزا فى اعادة ترميم البيت العربى وعودة مصر الى العرب والعرب الى مصر بعد زلزال كامب ديفيد

فماذا عساه ان يقول اليوم ازاء زلزال الخليج ؟

● الجمهورية : من الطبيعى أن يكون سؤالنا الأول اليوم عن المبادرة العراقية الأخيرة بما فيها من عوامل ايجابية وعوامل سلبية فما رأيك .. ومع هذه الايجابيات وتلك السلبيات .. ألا يمكن لما قد يدخله عليها القادة السوفيت من تعديلات أن يجعلها أساسا صالحا لوقف إطلاق النار ؟

●● د. عصمت : أود قبل أن أجيب على هذا السؤال الهام أن أعبر عن سرورى بلقائى بكم وحوارى معكم . فمثل هذه اللقاءات مشاركة لما نعيشه من أحداث تهمنا جميعا كمسئولين وكعرب وكمواطنين حريصين على توضيح معالم الصورة ، حتى لو كانت هناك خلافات فى وجهات النظر ، خاصة وأن موضوع الساعة يمسنا فى الصميم . وهذا شأن مصر دائما بما تملكه من قدرات وإمكانات ومكانة ومسئولية مما يجعلها تؤثر فى الاحداث وتتأثر بها .

الأمر الثانى الذى أود الاشارة إليه قبل إجابتى المباشرة على سؤالكم هو أن أهداف السياسة الخارجية المصرية هى السلام والاستقرار والتنمية وهذه الاهداف الثلاثة مرتبطة معا وجودا وعدما . وأنا حريص دائما على تأكيدها منذ البداية لانها بمثابة البوصلة التى توجه وترشد قراراتنا اليومية ومواقفنا إزاء الاحداث المتغيرة ، وتجعل من الاستقرار على قرار عملية سهلة وميسرة

وأعتقد أننا كنا ملتزمين بهذه الاهداف إلى حد كبير فى تعاملنا مع أزمة الخليج

أما بالنسبة لسؤالكم عن التحرك السياسى العراقى الاخير فإننى سأحكى لكم بالتفصيل كيف بلغتنى أخباره وكيف تطورت وتراوحت انطباعاتى وردود أفعالى تجاهه .

خلال فترة استراحة ما بين جلستين من جلسات مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى وسوريا ومصر ظهر يوم الجمعة الماضى ، جاءت إلى واحدة من العاملات معى ، وهى السيدة ليلى عبدالجواد . وقالت لى أنه صدر عن بغداد نبأ عاجل خلاصته ان مجلس قيادة الثورة العراقى قرر قبول القرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الأمن والانسحاب من الكويت

كان هذا النبأ بالنسبة لى مفاجأة سارة قلت للسيدة ليلى عبدالجواد إقرأى لي النص بالكامل فقرأت السطور الاربعة الاولى وكنت لا أصدق ما أسمع فلم تكن هناك مقدمات لهذا التطور

اشترك فى الحوار

محفوظ الأنصارى

محمد أبو الحديد

حسن عامر

بدوى محمود

محمود نافع

محمد إسماعيل

سمية أحمد

أعده للنشر :

سعد هجرس

وطبعا كان رد الفعل الأولى هو الترحيب بهذا التحول . إلى أن جاء اجتماعنا مع عدد من الاخوة الوزراء فى السادسة بعد ظهر نفس اليوم ولم يكن لدى من معلومات سوى النبأ العاجل المختصر وفى الاجتماع وصلنى النص الكامل للبيان الذى أعلنه راديو بغداد وبقدر ما كان النبأ الأول مفاجأة مفرحة بقدر ما كان النص الكامل صدمة . لاننا وجدنا فيه حقيقة أهداف هذا الاعلان الذى ربما كان المقصود منه أن يحدث هذا الاثر الذى تحقق بالفعل

أكاد أتصور الان أنه كان مقصودا ان يرسل للعالم كله رد الفعل الأولى للموقف العراقى حتى أن يحدث عند العالم رد الفعل بالترحيب وانتم أدرى منى باثر الاعلام فالخبر الاول هو الذى يترك الأثر الاكبر ومن هنا اتصور أن هذه تكاد خطة مدبرة لاعطاء صورة للعالم بان العراق قبل القرار رقم ٦٦٠ وهو قرار واضح وضوح الشمس يدين فى بنده الاول الغزو العراقى للكويت ، ويطالب فى بنده الثانى بأن يسحب العراق جميع قواته «فورا ودون قيد أو شرط» إلى المواقع التى كانت تتواجد فيها فى أول أغسطس ١٩٩٠ . ويدعو العراق والكويت . فى بنده الثالث . الى البدء فورا فى مفاوضات مكثفة لحل خلافاتهما ويؤيد جميع الجهود المبذولة فى هذا الصدد ، وبوجه خاص جهود جامعة الدول العربية لان اجتماع الجامعة كان منعقدا فى يوم صدوره .

وعندما اطلعت على النص الكامل اتضحت الحقيقة المرة

فهو قد ربط الانسحاب بشروط ، بعضها قديم وبعضها أضيف إلى القديم

وصدر رد فعل المؤتمر الوزارى فى البيان الذى صدر فى مساء نفس اليوم وحددنا فيه موقفنا ونحن مقتنعون تماما بأن هذه محاولة من المحاولات التى عودنا عليها الرئيس العراقى صدام حسين منذ بدء الازمة إما لكسر وحدة دول التحالف أو لكسب الرأى العام العربى والعالمى

فرصة للسلام

● «الجمهورية» لكن هناك تساؤلات كثيرة ظهرت بعد صدور بيان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى وسوريا ومصر : أهم هذه الاسئلة هو طالما ان البيان العراقى تضمن مبدأ الانسحاب فلماذا لا ننظر إليه من هذه الناحية ؟ ولماذا لاتكون هناك فرصة للتفاوض والتشاور بشأنه وتطويره وتعديله وبلورته ؟

●● د . عصمت : ما لفت نظرنا فى هذا الاعلان عدم ذكر كلمة الكويت . صحيح انه تحدث عن الانسحاب ، لكنه تحدث فى موضع اخر عن الحقوق التاريخية ما تفسير ذكر الانسحاب دون ذكر الكويت ثم التحدث عن الحقوق التاريخية فى موضع اخر ؟

إن التمعن فى هذه الصياغة يبين أن العراق يريد أن ينسحب مما يعتبره الكويت وأن تذرعه بالحقوق التاريخية سيكون تكئة لعدم الانسحاب من مناطق يعتبرها ليست من الكويت بل من العراق وفقا لحقوق تاريخية وبالطبع فما من أحد يطالب العراق بالانسحاب من جزء من العراق

● «الجمهورية» . ومع ذلك فإننا سمعنا تصريحات منسوبة إليك فحواها أنك ترى جديدا إيجابيا فى هذا التحرك العراقى ؟

●● د عصمت لقد نقلت عنى الاذاعة البريطانية ما لم أقله فقد سألنى مراسل هذه الاذاعة عن رأيى فيما جاء على لسان عبدالكريم الانبارى المندوب الدائم للعراق فى الامم المتحدة من أن ما جاء فى المبادرة العراقية ليس شروطا وإنما قضايا وكان ردى هو أنها إذا لم تكن شروطا فكأن العراق يريد فتح الباب وقلت له أن هذا تلاعب بالالفاظ وتساءلت عما اذا كان الانبارى مفوضا فى ان يقول ذلك أم أن هذا تفسيره الشخصى للبيان العراقى وما هو ارتباط ذلك بالقرار ٦٦٠

● «الجمهورية» رغم كل هذه التحفظات الا يعطى البيان أملا ؟

●● د عصمت نحن مستعدون ان نعطى هذا الامل للشعب العراقى لان العراق بلد شقيق لكن من يعطيهم الامل هو رئيس العراق ولا تطلبوا من مصر أو أى دولة اخرى ان تعطى الامل وكنا نعتبر أن قبول القيادة العراقية للانسحاب امر يجب الترحيب به ليس منا فقط وقد رأينا جميعا الفرحة التى عمت الشعب العراقى عندما سمع خبر استعداد قياداته للانسحاب إذن الشعب العراقى يريد إنهاء هذه الحرب ويعز علينا كمصريين وكعرب ان يتعرض العراق لمكروه او دمار ونريد للشعب العراقى كل الخير

جهود سوفيتية

● «الجمهورية» ماذا تتوقع من زيارة وزير الخارجية العراقى طارق عزيز إلى موسكو ؟

●● د . عصمت : لابد أن ننتظر ونرى وإذا كان الاتحاد السوفيتى يحاول مشكورا أن يدفع بالتسوية السلمية فهو أمر نرحب به وقد وافق الاتحاد السوفيتى على القرارات الاثنى عشر الصادرة عن مجلس الأمن بخصوص أزمة الخليج إذن هناك موقف سياسى واضح للاتحاد السوفيتى كدولة من الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن التي لها حق « الفيتو » وكان يستطيع أن يوقف صدور هذه القرارات لو لم تكن متمشية مع قناعاته

إذن هناك موقف دولى فهذه الحرب ليست حربا امريكية عراقية صحيح أن امريكا لها دور رئيسى فيها لكنها تتحرك فى إطار الشرعية الدولية والتمسك بالمبادىء التى تحرص عليها

● « الجمهورية » . فهمنا من إجاباتك السابقة انك تنظر إلى المبادرة العراقية كمناورة سياسية ألا ترى فيها أيضا تعبيرا عن ضعف فى الموقف العسكرى العراقى ؟ وهل يمكن للرئيس صدام حسين أن يقدم مبادرة أكثر تساهلا بينما قواته تحارب ؟ الا يكون من شأن ذلك إضعاف روحها المعنوية ؟

●● د عصمت هذا الجانب وارد جدا . وقد يبدو من الطبيعى أن مجلس قيادة الثورة العراقى قد اتخذ هذا الموقف لييسر لدول التحالف اتخاذ قرار بوقف اطلاق النار

وعلى العموم فأنا لست خبيرا عسكريا لكن يبدو لى ان الفكرة واردة لكن فى نفس الوقت لا اتصور أن تحدث هدنة فى العمليات العسكرية لان هذا قد-



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يفسر تفسيراً على غير حقيقة الامر

والموقف المتناقض هو ان القيادة العراقية اخذت قرارا بالانسحاب . حتى اذا كان هذا الانسحاب جزئيا اذن هى مشفقة على قواتها وبلدها فلماذا اذن هذه الشروط التعجيزية ؟ اننى لا أجد تفسيرا لذلك ، خاصة وان الامريكيين أعلنوا استعدادهم لوقف العمليات الحربية ضد العراق اذا أظهر العراقيون جدية فى الانسحاب

فإذا افترضنا ان القوات العراقية انسحبت بأسلحتها ، فإنها اذن تضمن بقاء هذا الجيش وقواته بينما يمكن أن تستمر فى الحرب وتلحق بها مزيدا من الخسائر ولا يحتاج المرء إلى أن يكون خبيرا عسكريا لكى يقول أن القوات العراقية لا تستطيع الصمود لفترة طويلة . لقد سمعنا من القيادة العراقية قبل ذلك كلاما كثيرا عن (أم المعارك) و « المنازلة الكبرى » .. الخ. ما هى المحصلة النهائية لهذا الكلام بعد شهر ؟! أين أم المعارك وأين المنازلة الكبرى ؟! ومن يدفع الثمن غير الشعب العراقى ؟!

انه من الواضح أن هناك ضعفا عسكريا لحق بالقوات العراقية لكن القيادة العراقية غير راغبة فى التسليم بذلك وليس عندها مانع من اللجوء مرة اخرى للمناورة

● « الجمهورية » : فلنفرض أن العراق جاد فى الالتزام بقرار ٦٦٠ ما هو تصورك لموقف الاطراف الاخرى فى التحالف المناهض للعراق خاصة وأن القرار لا يتضمن بعد الانسحاب العراقى سوى دعوة العراق والكويت الى البدء فورا فى مفاوضات مكثفة لحل خلافاتهما ؟ هل يقبل التحالف الان ترك المسألة للتفاوض بين العراق والكويت خاصة وان القرار ٦٦٠ صدر قبل تواجد القوات الاجنبية وتعدد أطراف الأزمة ؟

●● د عصمت اذا افترضنا ان العراق قبل القرار ٦٦٠ دون شروط فإن مصر ستطالب بوقف العمليات الحربية وما بعد وقف العمليات الحربية يمكن الدخول فى مفاوضات

ولو أن القيادة العراقية أعلنت الالتزام بالقرار ٦٦٠ وبدأت الانسحاب فعلا دون ربطة بشروط لكانت الدول الاخرى هى التى ستطالب بوقف اطلاق النار اذا لم تكن القيادة العراقية قد ربطت موافقتها على قرار ٦٦٠ بشروط لكانت دول التحالف قد سارعت بعقد جلسة لمجلس الامن ووضع جدول زمنى للانسحاب وتوفير ضمانات لهذا الانسحاب وتواجد قوات حفظ السلام بناء على أحكام ميثاق الامم المتحدة ويكون هناك نوع من العازل بين القوات العراقية وقوات التحالف والضمان للقوات العراقية لكن القيادة العراقية لم تفعل ذلك

● « الجمهورية » نلاحظ ان البيان الذى تضمن المبادرة العراقية لم يتم توجيهه إلى مجلس الامن وإنما إلى المواطنين العراقيين والعرب والمسلمين هل هذا مجرد خطأ إجرائى ام أن له دلالة اخرى ؟

●● د عصمت هذا يؤكد كلامى فقد كان المفروض أن تكلف الحكومة العراقية سفيرها لدى الامم المتحدة بإبلاغ البيان إلى رئيس مجلس الامن وينتظر عليه أما من الناحية الرسمية فإن مجلس الامن لم يتم إخطاره بأى شىء ، وحصل على بيان العراق من اذاعة بغداد

● « الجمهورية » لماذا جاء هذا التحرك السياسى العراقى عبر القنوات السوفيتية بالذات ؟

●● د عصمت البيان العراقى ركز فى اول فقراته على توجيه الشكر إلى الاتحاد السوفيتى ، فى حين أن الاتحاد السوفيتى لم يكن الدولة الوحيدة التى بذلت جهدا لمحاولة التسوية السلمية لأزمة الخليج بل سلكت هذا الطريق دولا كثيرة .

● « الجمهورية » : هل تسعى القيادة العراقية بذلك إلى توفير غطاء لها يتمثل فى قوة عظمى تحميها وهى تواجه الحلفاء ؟

●● د عصمت كل هذه تفسيرات ، وربما تقصد القيادة العراقية التحرك السياسى أكثر من الحصول على المساندة العسكرية من السوفيت . هى تريد أن يكون الاتحاد السوفيتى فى صفها خصوصا فى مجلس الامن . أما أن تساندها موسكو فى تحركه العسكرى فهذا امر مستبعد. فالاتحاد السوفيتى وافق على جميع قرارات مجلس الامن بما فيها قرار استخدام القوة. فالوضع كان سيختلف تماما لو أن الاتحاد السوفيتى استخدم حق الفيتو ضد القرارات الصادرة من مجلس الأمن ضد العراق . ولأصبح كل تحرك عسكرى مفتقرا للشرعية الدولية

● « الجمهورية » . نلاحظ ايضا ان البيان صدر دون توقيع الرئيس صدام حسين هل لهذا مغزى ؟

●● د عصمت من الصعب الرد على هذا السؤال وعلى أى حال فإنه صادر من مجلس قيادة الثورة العراقى الذى يرأسه الرئيس صدام حسين وأوردت نصه الكامل وكالة الأنباء العراقية ، أى الوكالة الرسمية

● « الجمهورية » جانب كبير من النقد يتم توجيهه هذه الأيام للقيادة العراقية لعدم التزامها بقرارات مجلس الامن لكن هناك انتقادات اخرى كثيرة بدأت تتصاعد حتى فى الغرب ضد ما يجرى فى ازمة الخليج فمجلس الامن تحدث مثلا عن تحرير الكويت لكنه لم يطلب تدمير العراق هناك انتقادات كثيرة تقول إن ما يحدث الأن من جانب الحلفاء يتجاوز التفويض الممنوح لها من مجلس الامن فهل نطالب طرفا واحدا بالالتزام بالشرعية أم نطالب كل الاطراف ؟

●● د عصمت هذه التساؤلات واردة وقد استمعت اليها تماما لكن دعونا نتحرك فى إطار قرارات مجلس الامن لانها الفيصل واخطرها القرار ٦٧٨ الذى لم يصدر له مثيل فى تاريخ مجلس الامن من قبل . كما انه خاتمة لسلسلة من القرارات وهذا القرار صدر فى ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠ بعد أن بدأ الاحتلال العراقى للكويت فى ٢ اغسطس ١٩٩٠ اى أنه صدر بعد شهور من بداية الازمة وسبقته قرارات اخرى بلغ عددها احد عشر قرارا واعطى مهلة للعراق مدتها ٤٥ يوما ومن يتابع هذه السلسلة لا يجب أن ينظر اليها ببساطة أو يتصور ان تنفيذها يمكن ان يكون روتينيا

فإذا كانت قراءة القيادة العراقية لهذه السلسلة من القرارات جاءت قاصرة فلا تلومن إلا نفسها

وعندما تسالوننى عن حدوث



تجاوز .. فإننى أقول إن وقوع إصابات وخسائر فى صفوف المدنيين العراقيين أمر يحزننا جميعا . لكن الاصل هو أن القراءة السياسية للقيادة العراقية لقرارات مجلس الامن وقعت فى أخطاء اساسية فى التقدير والحساب وهذا فى رأيى هو مربط الفرس فى العملية بأسرها .

لقد اخطأت القيادة العراقية فى حسابه وتوقع رد فعل مصر إزاء غزوها للكويت

اخطأت فى تقديرها وحساباتها لرد الفعل الدولى وربما كانت تتوقع أن يكون رد الفعل الدولى هذا مجرد زوبعة فى فنجان

اخطأت فى تقديرها وحساباتها لموقف الاتحاد السوفيتى .

أخطأت فى فهم مغزى التغير الجذرى الذى طرا على المعادلة الدولية وانعكاساته على الامم المتحدة ولم تتصور أن مجلس الامن يمكن أن يتوصل الى اصدار قرارات بالاجماع .

اخطأت فى حساباتها بالنسبة لرد الفعل الامريكى وقراءتها للموقف الامريكى واعتمدت كثيرا على معلوماتها التى تستقيها من شبكة التليفزيون الامريكية C.N.N التى كانت تركز على بعض مظاهر موجودة فى المجتمع الامريكى وكان أساس هذه المظاهر الخلافات حول التورط العسكرى الامريكى فى أزمة الخليج . فكانت القيادة العراقية تشاهد فى بغداد على شاشات C.N.N المناقشات الدائرة فى الكونجرس الامريكى والمظاهرات التى تطوف الولايات المتحدة منددة بالحرب . ولم تدرك القيادة العراقية ان هذه هى طبيعة الامريكيين وأنه بعد الجدل بين الرأى والرأى الاخر داخل امريكا فإن الامريكيين يقفون صفا واحدا بعد صدور الراى النهائى

تخيلوا بدلا من ذلك لو أن القيا[دة] العراقية أعلنت الانسحاب قبل ١٥ يناير ١٩٩٠ ماذا كان سيفعل ذلك لدى الطرف الاخر ؟ كان سيضعه فى مشكلة

هذا جانب من الدروس المستفادة التى يجب ان نعيها من هذه الازمة

● « الجمهورية » : رغم التحفظات المتعددة التى أوردتها ... الا تعتقد أن المبادرة العراقية الاخيرة فى التحليل النهائى خطوة ايجابية يمكن للدبلوماسية المصرية تطويرها وايجاد مخارج جديدة للازمة . على الاقل من أجل وقف إطلاق النار ؟

●● د. عصمت : صاحب الشأن وهو القيادة العراقية لم يعط احدا فرصة للقيام بهذا المسعى . وهو مسعى مشروع جدا .

● « الجمهورية » تلاحظ فى التحرك السوفيتى الاخير تغيرا فى لهجته التى القاها منذ بدء أزمة الخليج ... فالرئيس جورباتشوف طالب الرئيس صدام حسين بالواقعية ولم يقل له : انسحب من الكويت دون قيد أو شرط كما كان يقول من قبل . هل ترى معنا ذلك التحول أم أن قراءتنا خاطئة ؟

●● د. عصمت : الاتحاد السوفيتى حريص جدا على أن يقوم بدوره . وهو دور مسئول ... لكن يجب أن يكون واضحا أنه يقوم بدوره فى إطار التزامه بقرارات

مجلس الامن وليس من المتصور بأى حال من الاحوال أن يخرج عليها .

ثم إن الاتحاد السوفيتي هو أكثر الدول حوارا مع العراق ، وأضيفت إليه ايران أيضا وأصبحت الصديق بعد أن كانت العدو اللدود . والاتحاد السوفيتى يتخذ هذا الدور بمسئولية ويحاول التوصل الى تسوية سلمية . وهو مسعى نتمنى له النجاح لكن النجاح ليس مرتبطا بالاتحاد السوفيتى فقط .

الرأى .. والرأى الاخر

● « الجمهورية » : هل تعتقد أن المشاكل الداخلية فى الاتحاد السوفيتي وبروز دور المؤسسة العسكرية السوفيتية فى الآونة الاخيرة يمكن أن يكون عاملا جديدا فى تغيير الموقف السوفيتى المألوف خاصة وأن الامريكيين يضغطون على القيادة السوفيتية فيما يتعلق بجمهوريات البلطيق والاصلاح الاقتصادى ؟

●● د. عصمت : يجب أن نعود أنفسنا على أن الاتحاد السوفيتى الراهن لم يعد الاتحاد السوفيتى الذى كنا نعرفه من قبل وقد أصبح بالاتحاد السوفيتى مناخ سياسى جديد فيه الرأى والرأى الاخر هذا واقع جديد ولا يمكن أن نستنتج من هذا نتائج تؤدى إلى أمور غير حقيقية وإذا كنتم تلمحون إلى نقد المتحدث باسم وزارة الدفاع السوفيتية للموقف السوفيتى من أزمة الخليج فإن هذا النقد فى تصورى لا يعبر إلا عن حقيقة التعددية السياسية التى اصبحت قائمة فى الاتحاد السوفيتى

أما هل يمكن ان يحدث تغيير فى الاتحاد السوفيتى وهل سيمر من هذه الازمة بسلام أم لا فهذه أمور من الصعب الجزم فيها برأى . لكننا على الاقل نتعامل مع دولة عظمى أصبح نظامها مغايرا تماما للسابق

● « الجمهورية » : ما هى فى رأيك فرص واحتمالات نجاح مهمة طارق عزيز فى موسكو ؟

●● د. عصمت : من الصعب التكهن بذلك ولاشك أن طارق عزيز ذهب الى موسكو مزودا بتفويض وتعليمات محددة من القيادة العراقية . وتستطيعون ان تذكروا ذلك بالقياس بلقائه السابق مع جيمس بيكر . فهو لم يتصل بالرئيس صدام حسين اثناء مفاوضاته مع وزير الخارجية فى حين أن بيكر اتصل بالرئيس بوش الخط واضح إذن

أخطاء متبادلة

● «الجمهورية» : تحدثت عن خطأ الحسابات والتقديرات التى وقعت فيها القيادة العراقية . بالمقابل .. ألم يقع التحالف المناهض للعراق فى خطأ حساب وتقدير القوة العسكرية العراقية قبل بدء الحرب ؟ وألا يعد صمود الجيش العراقى لاكثر من شهر دليلا على هذا الخطأ ؟ ثم ألا يكون احتمال وجود خطأ آخر فى تقدير القوة العراقية المتبقية سببا للاندفاع إلى معركة برية يمكن ان تتحول إلى مجزرة ؟ وألا يستدعى ذلك التريث وفتح باب للمفاوضات والتسوية السلمية للنزاع وإعطاء السلام فرصة ؟

●● د. عصمت : اعترف الامريكيون انفسهم بوقوعهم فى خطأ تقدير القوة العسكرية العراقية . أما بالنسبة لحسابات المعركة البرية فإن كل شيء وارد . وعموما فان الاخطاء فى الحسابات موجودة فى الجانبين لكن وضعنا خطأ الجانب العراقى فى كفة وخطأ التحالف فى كفة اخرى .. فإنه يبدو أن الخطأ العراقى أكبر وأفدح من حيث العواقب

ترتيبات أمنية

● «الجمهورية» : كثر الحديث عن ترتيبات ما بعد الحرب والخشية أن نفكر فى ترتيبات تقنن الانقسام الذى أحدثته أزمة الخليج فتكون هناك مجموعة مساندة للعراق ومجموعة مساندة للكويت وكل واحدة منهما تقوم بعمل ترتيباتها الامنية الخاصة .. كيف يمكن تجنب ذلك ؟

●● د. عصمت : تعلمون أننا عقدنا لاول مرة فى الايام الاخيرة مؤتمر القاهرة لدول مجلس التعاون الخليجى وسوريا ومصر وسبقته اتصالات مكثفة بين مصر وسوريا والسعودية بعد قمة الدوحة لمجلس التعاون الخليجى التى فوضت السعودية بالتحدث باسم دول الخليج .

هذا التجمع يقوم على مواقف مشتركة فى مواجهة أزمة لم يسبق للعالم العربى المرور بها . فقد حدث كسر وشرخ فى العالم العربى . ويجب أن نعمل على معالجة هذا الوضع واحتوائه وألا نكرس الشرخ

وكان الموقف الى جانب تحرير الكويت جزءا من هذه المعالجة لان ما حدث فى الخليج لم يكن أزمة بل كان عدوانا . وقد تصدت مصر لهذا العدوان فى ٢ اغسطس تلقائيا . وأضع خطا تحت كلمة «تلقائيا» وكان للدور المصرى فضل كبير فى تطوير الموقف العربى لوضع حد للعدوان .

وحينما شاركت مصر بقواتها استجابة لطلب السعودية والامارات . فإن ذلك كان فى نفس الوقت استجابة لمطلب قومى . فالتلاقى بين مصر وسوريا ودول الخليج هو من أجل اهداف قومية عربية . ولا نريد أن نقنن الانقسام العربى . نريد أن نحتويه وسننجح فى هذا وعلى من يشك أن ينظر إلى الوراء قليلا .. فقد حدث انقسام بعد كامب ديفيد .. لكننا استطعنا رأب الصدع . أما الانقسام الحالى فهو أخطر من انقسام كامب ديفيد . ومع ذلك فإن مصر لم تقصر فى مواقفها القومية ونحاول ان نعالج ما حدث بحكمة رؤسائنا وترابط مصالحنا وتوجهنا لتسوية المشاكل بالطرق السلمية . فمن غير الممكن ألا تكون هناك خلافات والمهم الا تكون لغة القوة هى المستخدمة فى التعامل مع هذه الخلافات وهذا هو العيب الرئيسى الذى وقعت فيه القيادة العراقية التى أهدرت المحاولات السلمية لحل الازمة قبل غزوها للكويت وبعده .

وهذه الخطوات التى قمنا بها هى مقدمة لنظام عربى جديد لأن ما حدث فى العالم العربى يجب أن يكون درسا . فالعاقل من يستفيد من الاخطاء خاصة إذا مست هذه الاخطاء شعوبا بأسرها

فى إطار هذا النظام العربى الجديد نسعى الى اقامة ترتيبات أمنية ونظام أمنى من شعوب ودول المنطقة .

وعلى جدول اعمال هذا النظام الجديد توجد مشاكل كثيرة تتطلب الحل وعلى رأسها الصراع العربى الاسرائيلى لابد من هذا ولكن ليس ربطا بالكويت هذه قناعتنا لان القيادة العراقية لم تتحرك بالورقة الفلسطينية ١ " بعد ٢ أغسطس الماضي أما الجهود التى بذلتها مصر من أجل فلسطين فمستمرة ولم تبذلها دولة عربية اخرى

إذن يجب أن نبحث عن حل للقضية الفلسطينية مع الدول العربية الاخرى .

وأود بهذا الصدد أن اشدد على القول بأن قضية فلسطين هى قضية أمن قومى مصرى وسعينا لحلها أمر يمليه علينا مقتضيات الأمن القومى المصرى

والى جانب قضية فلسطين فإن الأمن العربى يجب أن ينبع من داخل المنطقة ولا يفرض عليها من الخارج وإلا عدنا

الى حلف بغداد وحلف السنتو فى الاربعينات والخمسينات ونحن الأن أصبحنا في التسعينات ولم نعد فى الاربعينات .

هناك ايضا نزع أسلحة الدمار الشامل بدون استثناء وبكل الانواع من نووية إلى كيماوية الى بيولوجية . فاذا كانت إسرائيل ستنسحب من الاراضى العربية المحتلة ويعم السلام فما هو الداعى إذن لوجود أسلحة الدمار الشامل .

إن سباق التسلح إذا فتح له الباب فليس له حد ولا نهاية ومن يملك اليوم نوعا من أسلحة الدمار الشامل سيجد خصمه قد امتلك غدا نوعا أحدث منه وأكثر فتكا .. ويظل الجميع يدورون فى فلك هذه الدائرة الجهنمية . وهو ما تعبر عنه أدبيات نزع التسلح بعبارة « الهلاك المتبادل الاكيد » بكل عواقبه السلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

كل هذا لماذا ؟ لعدم حل القضية الفلسطينية ' وطالما أن الصراعات مستمرة فى منطقتنا سيستمر سباق التسلح اذن لماذا لا نحل هذه المشاكل ونوجه مواردنا إلى التنمية

واعود فاشدد القول على انه لن يكون هناك استقرار فى منطقتنا دون حل قضية فلسطين

فلسطين .. والكويت

● الجمهورية : قضية فلسطين صدرت بالنسبة لها عشرات القرارات من مجلس الامن لم تكن لها من الناحية العملية قيمة أليس فيما يجرى كيل بمكيالين فيما يتعلق بالشرعية الدولية ؟ وهل تتوقع أن توافق دول التحالف على تكرار هذه الحملة العسكرية الجرارة لمواجهة اسرائيل مثلما واجهت العراق ؟!

●● د. عصمت : هذا كلام سليم واسلم به والمفروض ألا يتكرر ما حدث من تجاهل بالنسبة لقضية فلسطين . والمفروض ايضا ان نصر على ان تنسحب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ولا أقلل من الصعوبات التى ستواجهنا بهذا الصدد لكننا كنا نعمل فى ظروف فيها لا مبالاة بقرارات مجلس الامن اما الان فالظروف قد اختلفت بعد ما حدث وانا احمل اسرائيل المسئولية لكى تكون هناك نتيجة .

وعندكم حق بالنسبة لعدم تحرك مجلس الامن فى السابق بالنسبة لقضية فلسطين على عكس ما حدث بالنسبة لقضية الكويت لكن دعونا ننظر الى المستقبل ويجب ان نثابر ونحن مقتنعون بهذا لاننا نريد هذا السلام والاستقرار الذى نسعى اليه جاهدين فالسلام اغلى ما يمكن ولا نحس به وبقيمته الا عندما نرى أهوال الحرب

● الجمهورية : اذا كان المطلوب فى إطار السعى إلى ارساء دعائم نظام عربى جديد عدم تكريس الانقسام الحادث فى العالم العربى .. فلماذا اذن لم توجهوا الدعوة الى وزراء خارجية باقى الدول العربية الى اجتماع ١٥ فبراير الماضى ؟

●● د. عصمت : دعونا البلاد التى لها قوات فى السعودية ومن بينها المغرب الذى وجهت اليه الدعوة واعتذر وبعد اجتماع ١٥ فبراير نتجه إلى توسيع النطاق

الحديد الساخن

● الجمهورية : هناك رأى يقول أننا اذا لم نستغل ضغط ازمة الخليج للحصول على التزام من امريكا واسرائيل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .. فاننا لن نحصل على شىء بعد ان تنتهى الازمة

●● د. عصمت . أوافق على ان تتكاتف كل الجهود لحل القضية الفلسطينية . ومصر مستعدة للمشاركة بكل جهد مطلوب لكن موقف الطرف الاصيل وهو الفلسطينيون له أهمية كبيرة فى هذا

● الجمهورية . أعرب الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر عن نوع من الاستعداد لحل القضية الفلسطينية على نفس الأسس التى تحل بها أزمة الخليج . وتضمن البيان الامريكى السوفيتى اشارة من هذا القبيل . لماذا لا يتبلور ذلك فى التزام ملموس دون انتظار لانتهاء أزمة الخليج ؟

●● د. عصمت . لن نبدأ من فراغ وفى تصورى أن لدينا حصيلة من الامور التى بحثت مع كل الاطراف . أساسها هو الموقف الفلسطينى الذى تبلور فى اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى عام ١٩٨٦ صحيح انه حدثت نكسات نعرفها لكن دعونا نرفع الامور حتى تصل الى تحريك الموقف . ورغم بعض مواقف منظمة التحرير الفلسطينية معنا فإن التزامنا بالقضية الفلسطينية قائم . وانا انظر الى الفترة المرحلية القادمة كتحد لنا جميعا للقيام بعمل بناء وهادف لحل المشكلة وعلينا ان نبذل جهدا كبيرا لكن لا يجب ان تعرقل الجهود المصرية من بعض الاطراف الاخرى .

● الجمهورية : هل هناك اشارات قادمة من اسرائيل تبدى فيها استعدادها للحل ؟

●● د. عصمت : نستطيع ان نقول ان هناك بعض التصريحات التى لا نكتفى بها . نريد مواقف واضحة عن اعطاء الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

الامن .. والتنمية

● الجمهورية : الحديث عن الامن لا يكتمل دون الحديث عن التنمية . هل ناقشتم البعد التنموى لقضية الامن العربى فى اجتماع ١٥ فبراير مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى وسوريا ؟

●● د. عصمت : سنجتمع مرة ثانية في دمشق .. وسنناقش بتوسع في التزاوج بين الامن والتنمية . والتعاون الاقتصادى موجود بشكل ثنائى وجماعى لكننا لم ندخل بعد في بحث انشاء اطار مؤسسى له

● الجمهورية : بدون دبلوماسية.. اسمح لنا بأن ننقل اليك تخوفا شائعا في صفوف الرأى العام المصرى ، يقول إن دول الخليج ستعود سيرتها الاولى بعد ان تنتهى الازمة •

●● د. عصمت : لا يمكن ان نقلل من مساهمة دول الخليج ووقوفها الى جانب مصر ولا يمكننى الان الدخول في اى تفصيلات هنا بأمانة ودبلوماسية

فك الاشتباك

● الجمهورية : في الحديث عن النظام الامنى العربى الجماعى بعد الازمة .. كيف ترى الفصل والربط بين التشابكات التى حدثت على الارض مؤخرا والتى تشارك فيها دول عربية ودول غربية ودول اقليمية مجاورة بعضها مشارك وبعضها الاخر متربص ؟

●● د. عصمت : قلت من قبل بضرورة الا يفرض نظام امنى من الخارج . انن الفيصل هو الاطراف العربية . أما القوات الاجنبية فستنسحب فور انتهاء الازمة وإذا دعت الحاجة الى وجود قوات حفظ سلام فتكون بموجب ترتيبات من مجلس الامن وهى بطبيعتها ستكون مؤقتة ولا داعى لوجودها بعد ان تستتب الامور

مصـــر ترحـــب بأى مبـــادرة تستند على قرارات مجلس الأمـن للانسحاب العراقى غيـر المشروط

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بأن مصر لم تتلق رسميا نص المبادرة السوفيتية الأخيرة لحل ازمة الخليج .

وقال وزير الدولة للشئون الخارجية ان مصر ترحب باى مبادرة تستند على قرارات مجلس الأمن التى تطالب بالانسحاب الفورى وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت .

واكد ان مصر تؤمن بانه يجب بذل المساعى والجهود من اجل تفادى الحرب وايجاد تسوية سلمية لهذه الأزمة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبـراير ١٩٩١

□ مبارك يستقبل وزراء خارجية الدول الاسلامية اليوم :

المؤتمر الوزارى للدول الاسلامية يناقش بالقاهرة

تطورات حرب الخليج واحلال السلام بالمنطقة

يستقبل الرئيس حسنى مبارك اليوم وزراء خارجية ورؤساء وفود الدول اعضاء مكتب القمة والمؤتمر الوزارى ورؤساء اللجان الدائمة بمنظمة المؤتمر الاسلامى .

وتبدأ اليوم ايضا اجتماعات هيئتى المكتب ، لمناقشة جدول الاعمال المكون من بند واحد هو ازمة الخليج وتداعياتها ، واحلال السلام فى المنطقة ، ومناقشة ورقة العمل التى اعدها حامد الغابد الأمين العام للمنظمة بعد مشاورات اجراها مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى زيارته السابقة لمصر

وتتضمن الورقة ٤ نقاط تؤكد على ضرورة قبول العراق لقرارات الشرعية الاسلامية والعربية والدولية وضمان سيادة الدول الاسلامية على اراضيها وعودة الشرعية الى الكويت وعدم المساس بشرعية انظمة الحكم ، مع التاكيد على احترام ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى ، وعلاقات حسن الجوار ، وعدم الاعتداء

ويلقى الدكتور عبد المجيد كلمة فى اجتماع المؤتمر باعتباره رئيس هذه الدورة يتناول فيها الجهود المصرية من اجل انسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت وموقفها الثابت والمبدئى بهذا الخصوص

ويستغرق انعقاد المؤتمر يوما واحدا تناقش فيه هذه القضايا فى جلستيه ، ويختتم ببيان يصدر مساء اليوم ، يعرض فيه موقف المنظمة منذ بداية الأزمة ، ويؤكد الالتزام باحكام ميثاقها ومبادىء القانون الدولى ، ويعيد التاكيد بالالتزام بقرارات مجلس الأمن ومطالبة العراق بالانسحاب الكامل غير المشروط وعودة الشرعية



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفير عمرو موسى يؤكد :

موقف مصر من أزمة الخليج واضح منذ البداية

اكد السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة ، ان موقف مصر من ازمة الخليج كان واضحا منذ البداية ، وانها قد عملت على تحقيق حل سلمي لهذه الأزمة وقال إن اهداف مصر تتلخص في ثلاث نقاط هامة اولا الحفاظ على شعب العراق وشعب الكويت من الدمار ، ثانيا استعادة سيادة وسلامة اراضي الكويت كدولة ذات سيادة ، وثالثا العمل على تحقيق نظام جديد للامن والسلام في المنطقة يمكن من خلاله لكافة الدول في المنطقة العيش في سلام وامن .

واضاف السفير عمرو موسى في حديث للتليفزيون البريطاني امس ان اى حل او اية خطوة في اتجاه حل هذه الأزمة لابد وان تتركز على الانسحاب الكامل وغير المشروط للعراق من الكويت . ونفى السفير عمرو موسى في حديثه ان يكون تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٦٠ الذى يطالب بانسحاب العراق من الكويت كافيا لتحقيق وقف لإطلاق النار ، مؤكداً ان ذلك سيكون البداية لجهود سلمية وهادفة .

واوضح ان قرارات مجلس الأمن الدولي لم تقتصر على الانسحاب الكامل غير المشروط فحسب ، وإنما تعدت ذلك إلى التاكيد على ضرورة عودة الحكومة الشرعية إلى الكويت وشرعية كيان الكويت نفسه ، كما انها تناولت عدم شرعية ضم العراق للكويت ، إضافة إلى تناولها لمسالة دفع التعويضات وغيرها من البنود الواردة في قرارات مجلس الأمن الدولي الاثنى عشر المتعلقة بهذه القضية .

واكد السفير عمرو موسى ان الانسحاب غير المشروط والكامل للعراق من الكويت لا يمكن ربطه باية خيوط او قضايا اخرى ويجب ان يتم الانسحاب طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي خاصة القرار رقم ٦٦٠ ، وذلك يعني ان كل المقترحات التى طرحها العراق مؤخرا هي في حقيقتها شروط تتعارض وقرارات مجلس الأمن .

واستطرد قائلا : دعونا اولا نبدا بالإنسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت ولابد ان تؤكد حكومة صدام حسين او غيرها من الحكومات في العراق اعترافها بالكويت كدولة ذات سيادة في المنطقة ، وان تتوقف وتتخلى نهائيا عن تهديداتها ليس فقط للكويت ، ولكن ايضا لبقية جيرانها ، وان تقبل العراق حقيقة ان هناك قوانين دولية واسسا لميثاق الامم المتحدة ، وقال انه إذا قبلت القيادة العراقية او الحكومة العراقية فستصبح في سبيلنا إلى تحقيق حل مقبول مع اى حكومة في العراق ، واكد السفير عمرو موسى ان التحالف الدولي سيظل متماسكا حول قرارات مجلس الأمن الدولي واوضح ان الاتحاد السوفييتي يعد جزءا هاما من الاجماع الدولي ، كما يبدو ذلك من تاكيدات السوفييت انفسهم .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ فبـــراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ لجنة برلمانية امريكية :

نقـدر دور مبارك والشـعب المصرى ازاء أزمة الخليج

واشنطن ـ ا . ش . ا ـ أعرب اعضاء لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الأمريكى عن تقديرهم لدور الرئيس حسنى مبارك والشعب المصرى ازاء ازمة الخليج ، وذلك خلال الاجتماع الخاص الذى تحدث فيه السيد عبد الرءوف الريدى سفير مصر بواشنطن عن رؤية مصر وتصورها لكيفية مواجهة الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط بعد انتهاء الأزمة .

واكد السفير اهمية المبادرة للعمل بعد انفراج الازمة على التعامل مع جذور المشاكل السياسية والاقتصادية فى المنطقة ، بما فى ذلك القضية الفلسطينية

■ مندوب مصر بالامم المتحدة :

سياسة مصر تستهدف الحفاظ على شعبى الكويت والعراق

لندن ـ ا . ش . ا ـ اكد السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة ان موقف مصر من ازمة الخليج كان واضحا منذ البداية ، وانها عملت على تحقيق حل سلمى لهذه الأزمة . وقال : أن اهداف مصر تتلخص فى ثلاث نقاط هامة أولا : الحفاظ على شعبى العراق والكويت من الدمار ، ثانيا : استعادة سيادة وسلامة اراضى الكويت كدولة ذات سيادة ، وثالثا : العمل على تحقيق نظام جديد للأمن والسلام فى المنطقة ، يمكن من خلاله لكافة الدول فى المنطقة العيش فى سلام وأمن .

واضاف السفير فى حديث للتليفزيون البريطانى أمس ـ أن اى حل أو اى خطوة فى اتجاه حل هذه الازمة ، لابد وأن ترتكز على الانسحاب الكامل وغير المشروط للعراق من الكويت .

ونفى السفير ان يكون تنفيذ قرار مجلس الامن الدولى رقم ٦٦٠ الذى يطالب بانسحاب العراق من الكويت كافيا لتحقيق وقف لاطلاق النار ، مؤكدا ان ذلك سيكون البداية لجهود سلمية وهادفة . •



مصدر مسئول : مصر لن تتعامل مع النظام العراقى الحالى

كتب ـ محمد عمر :

صرح مصدر مسئول ان مصر لن تتعامل مع النظام العراقى بأى شكل من الاشكال او على اى مستوى واكد المصدر ان هذا الموقف مستمر مادام النظام الحالى فى العراق مازال قائما .

وقال المصدر ان قطع العلاقات من جانب العراق اكد لنا الاهداف التى كان يسعى من ورائها لعودة علاقاته مع مصر .. واضاف ان مبدأ عدم التعامل مع القيادة العراقية لن يقتصر على مصر فقط ، بل هذا ماتم التاكيد عليه من معظم الدول الخليجية .

مصر ملتزمة بقرارات القمة العربية

صرح امس مصدر مصرى مسئول على مستوى رفيع بأن مصر ملتزمة بقرارات القمة العربية وقرارات اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا الذى عقد مؤخرا بالقاهرة .

وأضاف المصدر المسئول ان مصر ملتزمة ايضا بقرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد بالقاهرة ، وتم إعلان قراراته فى ساعة متاخرة من مساء أمس الأول بشأن أزمة الخليج .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

■ الباز في ندوة الفنانين العرب :

النظام الأمنى للخليج يجب أن يكون عربيا

اكد د. اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان النظام الأمنى لمنطقة الخليج بعد انتهاء الحرب يجب ان يكون عربيا فقط موضحا ان وجود وضع خاص لدول الجوار مثل إيران وتركيا لا يعنى مشاركتها في النظام الأمنى القادم .

وقال د. الباز في ندوة اقامها اتحاد الفنانين العرب ان دول الخليج هى التي ستحدد الدول المشاركة وفقا لاحتياجاتها الأمنية وبعد ان تحدد بدقة التهديدات التي تواجهها ، موضحا ان على هذه الدول فقط تقييم معاهدة الدفاع العربى المشترك الحالية وتحديد ما اذا كانت كافية لتوفير امنها .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبـراير ١٩٩١

□ الشـريف يؤكد :

مبـارك حريـص على العـراق اكثر من النظام الحاكم هناك

اكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان الرئيس حسنى مبارك حريص على مصلحة الشعب العراقى اكثر من نظامه الحاكم الذى خلط كل الأوراق على الساحتين العربية والدولية ، وتسبب فى وقوع الكارثة التى تضاف الى رصيد الحروب والاخطار التى عانت منها منطقة الشرق الأوسط .

وقال ان التحرك المصرى على جميع الدوائر والاتصالات حذر من وقوع الكارثة . حماية للشعب العراقى من عناء نظامه الحاكم ، وأن الرئيس مبارك كان صادقا مع نفسه ومع شعب العراق والامة العربية وملتزما بوحدة المصير العربى دائما .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١



□ اتصال بين بيكر وعبدالمجيد :

مصر تدرس بدقة المبادرة السوفيتية

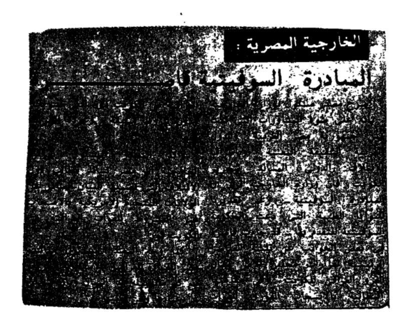
علمت مندوبة الاهرام ان مصر تجرى الآن دراسة متأنية ودقيقة للمبادرة السوفيتية من اجل السلام وان كانت ترى مبدئيا ان هناك بعض الشروط فيها تتعلق بالتعويضات والمقاطعة الاقتصادية ، كما ترى مصر ان الاتحاد السوفيتي يقوم بجهد مشكور فى هذا الصدد على اساس ان المبادرة قد اخذت فى اعتبارها جميع قرارات مجلس الأمن .

ومن ناحية أخرى اجرى جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية اتصالا هاتفيا امس مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى اطار اتصالاته بدول التحالف ، لمناقشة المبادرة السوفيتية .



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١



الخارجية المصرية :

المبادرة السوفيتية



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

مصر تؤيد البيان الأمريكي بالانسحاب غير المشروط للقوات العراقية

وتــرى أن المبـــادرة الســوفيتية لم تلــب قــرارات مجــلس الأمــن

أكدت مصر تأييدها للبيان الأمريكي بالانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت فورا ومساندتها لمطالب دول الائتلاف التي تضمنها البيان الأمريكي . وترى مصر ان المبادرة السوفيتية ـ رغم تقديرنا للنوايا الطيبة التي دعت الحكومة السوفيتية للتقدم بها ـ قد جاءت قاصرة في بعض الجوانب عن تلبية العناصر الرئيسية لقرارات مجلس الامن بشأن الغزو العراقي للكويت وفي مقدمتها المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت دون ادنى تسويف ودون شروط مسبقة وعودة الشرعية اليها .

صرح بذلك مصدر مسئول بوزارة الخارجية وقال ان ذلك الموقف جاء على ضوء المشاورات التي تمت بين مصر والدول العربية الشقيقة المعنية وباطراف الائتلاف الدولي المساند لتحرير الكويت

كما اشار المصدر المسئول الى مناشدة مصر للقيادة العراقية بالاستجابة السريعة لما تضمنه هذا البيان وأن تتخلى عن عنادها وتعنتها وان تتعامل بوعي ومسئولية مع ابعاد ومقتضيات الموقف الدقيق الذي يواجه شعب العراق ويسبب للشعب الشقيق الكثير من المعاناه والخراب .

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بانه يرجو ان يستجيب رئيس العراق لهذا البيان ويجنب المنطقة مزيدا من الالم والدمار ، وقال ان مصر تتعامل اساسا مع الشعب العراقي وانه الوحيد الذي في يده تحديد شكل نظام الحكم .

وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد قد اجتمع مع سير جيمس أدمز سفير بريطانيا بالقاهرة وتم في هذا اللقاء مناقشة ازمة الخليج والبيان الامريكي الموجه الى العراق والاوضاع بعد انتهاء العمليات العسكرية في المنطقة .

كما استعرض الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال اجتماعه امس مع السيد فلاديمير بولياكوف سفير الاتحاد السوفيتي بالقاهرة ، نتائج مباحثات السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في موسكو مع القيادة السوفيتية ، واحاط السفير وزير الخارجية بموافقة العراق على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٦٦٠ بكل تفاصيله ، وفي مقدمتها الانسحاب الكامل من الكويت وبدون شروط .



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٤ فبـــراير ١٩٩١

مبارك يطالب صدام بتحكيم العقل لانقاذ أرواح الأبرياء

لماذا رفض العراق مقترحات المجتمع الدولى بعد قبوله الانسحاب ؟

اعرب الرئيس حسنى مبارك عن اسفه لعدم تجاوب العراق مع مقترحات المجتمع الدولى .

وقال فى تصريحات ادلى بها للصحفيين مساء امس ان الشعب العربى والمجتمع الدولى كانا ينتظران قرارا من الرئيس العراقى يتفق مع العدل والمنطق ويعيد لشعب الكويت حقه فى وطنه بأن ينسحب العراق من الكويت انسحابا فوريا غير مشروط وان تعود الحكومة الشرعية للكويت .

وتساءل الرئيس مبارك لماذا لم يوافق النظام العراقى على مقترحات المجتمع الدولى مادام انه قبل مبدأ الانسحاب من الكويت واعترف بالخطأ الذى ارتكبه فى ٢ اغسطس الماضى ؟

ووجه الرئيس مبارك نداء جديدا الى الرئيس العراقى صدام حسين قائلا ان كل ساعة تمر تعنى مزيدا من الدمار وانه لم يعد هناك وقت للضياع حفاظا على ارواح ابناء الشعب العراقى والجيش العراقى .

وطالب الرئيس مبارك الرئيس العراقى بأن يحكم العقل وينقذ مايمكن انقاذه وان يعلن قبوله للانسحاب الفورى غير المشروط من الكويت وعودة الشرعية .

وناشد صدام حسين ان يقدر الموقف الصعب الذى يمر به العراق فى هذه اللحظات وان يستجيب بشكل موضوعى وفورى لكل قرارات مجلس الامن وان يعتبر تنفيذ هذه القرارات موقفا ايجابيا من جانبه لايخل باعتبارات الكرامة الشخصية لان ساعات المحن تتطلب من الرجال الشجاعة التى تفوق فى عطائها كل ما دون ذلك .

واختتم الرئيس مبارك تصريحاته قائلا ان الظروف الصعبة التى يمكن ان يتعرض لها الشعب العراقى والقوات العراقية تحتاج من القيادة العراقية الى منتهى الحكمة من اجل الحفاظ على ارواح الجنود والابرياء من ابناء الشعب العراقى باعتبار ذلك أمانة فى عنق القيادة لايجب ان تتخلى عنها مهما كانت الدوافع .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

مبارك وجورباتشوف تبادلا تفصيلات الموقف بالخليج في اتصـــال هاتفـــى

تلقى الرئيس حسنى مبارك امس اتصالا هاتفيا من الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف استغرق نحو ٣٥ دقيقة تبادلا خلاله ابعاد الموقف في الخليج بكافة تفصيلاته، والتطورات الحالية المتلاحقة. كما تدارسا الافكار السوفيتية المطروحة . لتحقيق الانسحاب العراقى الكامل غير المشروط من الاراضى الكويتية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

مبارك بعد اجتماعه ٣ ساعات
مع قادة القوات المسلحة

طالبنا صدام بالانسحاب ولو بمبادرة من «المريخ»

بعثت برسالة لصدام منذ يومين لاحذره من خطورة الموقف



المصدر : الاخبار

التاريخ : ٥ مارس ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد الرئيس محمد حسني مبارك من جديد أن القوات المصرية في الخليج لها مهمة محددة وهي المساهمة في تحرير الكويت وهي لم ولن تدخل العراق لأن ذلك ليس في صلب مهمتها .

وقال الرئيس مبارك في تصريحات عقب اجتماعه أمس بكبار قادة القوات المسلحة ان كل ما تناقلته وكالات الانباء او اذيع عن دخول القوات المصرية الاراضي العراقية لا أساس له من الصحة وهي اخبار قد تكون بث لاحداث بلبلة .. وكرر الرئيس مبارك تأكيده انه ليس في مهمة القوات المسلحة المصرية الدخول في الاراضي العراقية .

وقال الرئيس حسني مبارك في تصريحاته أن اجتماعه مع قادة القوات المسلحة أمس كان بهدف الحصول على تقرير كامل عن الموقف في الخليج بعد بدء الحرب البرية .

واضاف أنه اراد ايضا ان يحصل على تقرير عن أوضاع القوات المصرية هناك خاصة وأن وزير الدفاع كان في زيارة لهذه القوات في الاسبوع الماضي كما عاد رئيس الاركان مساء أمس بعد ان اطلع على مدى استعداد هذه القوات وبحث كافة مطالبهم التي اكتملت .

وتحدث الرئيس مبارك عن الحظر المفروض على نشر انباء الحرب البرية فقال انه لابد ان يكون هناك حظر على المعلومات او التحركات في البداية لأمن القوات .. وأكد انه ليس من المعقول ان تنشر اخبار في بداية الحرب .. مشيرا الى اننا في حرب اكتوبر كنا حريصين جدا في عمليات الخداع والتمويه بالنسبة لتحركات القوات وتجميع القوات حتى لا يعرف الاسلوب الذي ستبدأ به الحرب .

واشار الى تصريحات وزير الدفاع الامريكي في المؤتمر الصحفي والذي قال فيه انني لن أجيب على اي سؤال حول اي تحركات للقوات من اجل الحفاظ عليها .. وأكد الرئيس مبارك ان هذا شيء طبيعي دائما في العمليات العسكرية .

وردا على سؤال حول المبادرة السوفيتية واعتقاد البعض بأنها كانت يمكن أن تؤدي الى السلام وعدم نشوب الحرب البرية اشار الرئيس مبارك الى أن الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف اتصل به امس وتحدثا في هذا الموضوع .

واوضح الرئيس مبارك ان المبادرة السوفيتية قد تكون النقاط الموجودة بها غير واضحة بالنسبة للمتواجدين على المسرح العسكري ومسرح العمليات وقد تؤدي الى تعقيدات وزيادة التوترات واحداث نوع من اللخبطة على مسرح العمليات .

وقال ان المبادرة السوفيتية كان يمكن أن تؤجل الحرب البرية ولكن كان سيحدث سوء فهم لأن القوات قد اخذت وضع الاستعداد ولا يمكن تأخير القوات وهي في وضع الاستعداد .. واضاف انه اذا كان هناك حل لتفادي الحرب البرية فالحل كان موجودا وقلنا له منذ أول يوم انسحب من الكويت سواء بمبادرة سوفيتية أو مبادرة فرنسية أو مصرية أو امريكية أو من أي جهة حتى لو كانت المريخ حتى تستقل الكويت وتعود السيادة .

وأكد الرئيس مبارك انه لو كان صدام يريد حلا فقد امضينا ستة اشهر نتحدث عن الحل .. واضاف ان ما يحدث اليوم كنا نتوقعه لأن لنا دراية بالمسرح العالمي كله وبالحرب ومسارح العمليات العسكرية وحذرنا من ان الموضوع خطير خطير ولن يكون الأمر سهلا ولا يمكن ان يقبل المجتمع الدولي بكامله حتى الدور المؤيدة له احتلال دولة عربية لأرض عربية .

وكشف الرئيس مبارك النقاب عن انه بعث برسالة أمس الأول الى الرئيس العراقي صدام حسين لا يعلم احد بها .. وقال انه قال للجهة حاملة الرسالة التي تستطيع ان تتصل به ابلغوه أن الموقف خطر .. خطر .. خطر واننا على حافة الحرب واذا مر الوقت ستحدث كارثة ولكن دون فائدة ولا يوجد غير العناد ..

واشار الرئيس مبارك انه لا يستطيع أن يتخيل أن هناك من يعاند على حساب أرواح مواطنيه .

واضاف انه ظل بالأمس يستمع للاذاعات واجرى اتصالات مع كل ما يمكن ان يتصل بصدام حسين لعله يأخذ القرار ويمكن بذلك ان ينقذ الجيش والشعب العراقي .

استسلام القوات العراقية

وحول العمليات العسكرية سأل احد الصحفيين الرئيس مبارك لقد كنتم أول من ذكر انه بمجرد نشوب الحرب ستستسلم القوات العراقية واليوم حدث ما توقعتموه فكيف كانت رؤيتكم لذلك فقال الرئيس مبارك ماذا أتوقع من قوات موجودة بالكويت منذ ستة أشهر في وضع الاستعداد ولا تستطيع أن تتدرب والعمليات الجوية والقصف الجوي مستمر مما يؤكد أن المسألة جدية ولابد أن تنسحب .

واضاف ان الجندي العراقي الموجود في الكويت معذور فهو لا يأكل الا وجبة واحدة في اليوم مثلما أوضح بعض الجنود الذين استسلموا من قبل وضربت وسائل المواصلات وقطع التموين عن القوات فأصبح الماء وقطع الغيار والوقود والمواد التموينية لا تصل اليه فكيف تطلب منه أن يحارب وهو بشر وليس صنما .

وقال انه لا يستطيع ان يلوم الجندي العراقي في الميدان وإنما اللوم يوجه للقادة الذين تخذوا هذا القرار ولم يدرسوا الموقف تماما بعد تحديد موعد ١٥ يناير للانسحاب وبداية العمليات الجوية ثم الانذار الاخير مما يعني أن المسألة جدية ولابد أن ينسحب .

وقال انه بعد الانذار الاخير كان لابد للقيادة العراقية أن تنسحب على

الفور لان الجندى العراقى الموجود هناك معذور .

قوات معذورة

وحول كلمة صدام حسين التى اذاعها راديو بغداد وطلب فيها من جنوده القتال بكل ما يملكونه قال الرئيس مباركلا ادرى كيف يطالبهم بالقتال وليس هناك طعام ولا ماء ولا يوجد ما يجعله يعيش ثم يقول له قاتل .

واعرب عن امله فى الا يستجيب الجنود العراقيون لاوامر قيادتهم حتى لا تراق دماء كثيرة مؤكدا ان ذلك ليس استسلاما لانهم معذورون .

واكد الرئيس مبارك ان صدام مسئول عن كل ما حدث فلا يجب للفرد عندما يبحث عن زعامة أن يقتل مواطنيه .. وقال ان مهمة الحاكم ان يبحث عما يمكن. ان يقدمه لمواطنيه ويرفع من مستواهم .

واشار الرئيس مبارك الى القوات المصرية التى ذهبت فى منطقة الخليج وكيف ان مصر حرصت على ان يحصلوا على جميع الامكانيات التى تجعل كل فرد منه يشعر بالثقة ويكون مستريحا عندما. يدخل العمليات .

■ البلتاجي يؤكد :

مصر ستواصل دورها لدعم السلام والاستقرار

اكد الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ان مصر ستواصل القيام بدورها كأمة صانعة للسلام والاستقرار الاقليمي ، ومستقبلها .

وقال – في حديث ادلى به لشبكة تليفزيون « سي . ان . ان » الامريكية امس ان اهداف القوات المصرية في الحرب الدائرة الآن هي الدفاع عن السعودية ، ودولة الامارات ودول الخليج التي تتعرض للعدوان ، والمشاركة في تحرير الكويت . وان مصر لم تهاجم الاراضي العراقية ولن تهاجمها .



□ مبارك بعد اجتماعه بقادة قواتنا المسلحة :

مهمة قواتنا المساهمة فى تحرير الكويت ولن ندخل العراق

بعثت برسالة لصدام منذ يومين أبلغه أن الأمور خطيرة والكارثة ستقع

وأكد الرئيس حسنى مبارك ـ عقب اجتماعه بقادة قواتنا المسلحة امس ـ ان مهمة القوات المصرية محددة فى المساهمة فى تحرير الكويت ، وانها لن تدخل العراق ، واكد مرة اخرى ان قواتنا لن تدخل العراق لان ذلك ليس من مهمتها ، وكل ما اذيع خلاف ذلك لا اساس له من الصحة ، وحذر من ان بعض الاخبار تبث لاحداث بلبلة .

واضاف الرئيس ـ فى تصريحاته للصحفيين ـ لقد ارسلت للرئيس العراقى صدام حسين منذ يومين رسالة ـ لايعلم بها احد ـ وقلت للجهة التى حملت الرسالة والتى تستطيع الاتصال به « أرجوكم ابلغوه ان الموقف خطير ... خطير .. واننا على حافة الحرب ، فاذا مر الوقت المحدد دون ان يتخذ موقفا ايجابيا فستقع الكارثة .. ولكنه عائد ، ولا استطيع ان اتخيل ان هناك من يعاند على مواطنيه » .

وردا على سؤال حول المبادرة السوفيتية ، وعما اذا كان يمكن ان تؤدى الى السلام وعدم نشوب الحرب ، قال الرئيس : اننى لا اريد ان ادخل فى تفاصيل هذه المبادرة التى كان بها بعض النقاط واتصل بى الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف اول امس ، وتحدثنا فى الموضوع ، وقد تكون النقاط الموجودة بها غير واضحة للموجودين على المسرح العسكرى ومسرح العمليات ، ولكنها قد تؤدى إلى تعقيدات واحداث توتر ونوع من الارتباك على مسرح العمليات .

وقال الرئيس مبارك انه لو كان الرئيس العراقى صدام حسين يريد حلا ، فنحن امضينا ستة اشهر نتحدث عن الحل السلمى ، منذ الثانى او الثالث من اغسطس الماضى ، ومايحدث اليوم كنا نتوقعه لان لنا دراية بالمسرح العالمى كله ، وكذلك الحروب والمسارح العسكرية ومسارح العمليات ، وقلنا هذا وحذرنا من ان الموضوع خطير .. خطير .. ولن يكون الامر سهلا .

وردا على سؤال بشأن اجتماع الرئيس بكبار قادة القوات المسلحة بمقر رئاسة الجمهورية وعما اذا كان هناك حظر على نشر انباء الحرب البرية ، قال الرئيس مبارك : الاجتماع الذى عقدته مع القادة تم لكى احصل على معلومات كاملة مؤكدة عن الموقف خاصة ان وزير الدفاع المصرى كان فى زيارة لقواتنا الاسبوع الماضى ، كما ان رئيس اركان حرب القوات المسلحة قد عاد نحو الساعة التاسعة والنصف مساء السبت بعد ان تفقد قواتنا وعرف مدى استعدادها واطلع على احوال افرادها وحصلت على كافة تفاصيل الموقف .

واضاف الرئيس : اما الحظر الموجود حاليا على نشر الاخبار فهذا موجود فى كل بلاد العالم . لابد ان يكون هناك حظر على المعلومات او التحركات فى البداية لاغراض امن القوات ، فليس من المعقول ونحن فى نهاية القرن العشرين والامر يحتاج الى قرار سريع ان يقبل المجتمع الدولى بكامله حتى الدول غير المساندة للعملية احتلال دولة عربية لارض عربية ، ولا اريد ان اقول كلمة حتى لا تفهم انها « شماتة » .

واضاف الرئيس مبارك : لقد سبق ان قال الرئيس العراقى فى قمة الدار البيضاء عام ١٩٨٩ وفى اجتماع مع مكتب المحامين العرب فى بغداد لو ان العراق فعل شيئا تقفوا ضده فالمبادرة السوفيتية كان يمكن ان تؤجل الهجوم ، لكن كان سيحدث سوء فهم ويبدو ان القوات قد اخذت وضع الاستعداد ولايمكن تاخير القوات فى وضع



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٥ فبــرايــر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستعداد ولايمكن تاخير القوات فى وضع الاستعداد ، واذا كان هناك حل لذلك كان متاحا .. نحن قلنا له انسحب من الكويت سواء بمبادرة سوفيتية او فرنسية او بمصرية او امريكية . حتى لو كانت بمبادرة من المريخ .. انسحب حتى تستقل الكويت وتعود السيادة وهذا ماقلته من اول يوم .

وسئل الرئيس : لقد كنتم سيادتكم اول من ذكر انه بمجرد نشوب الحرب سوف تستلم القوات العراقية .. واليوم حدث ماتوقعتموه .. كيف كانت رؤيتكم لذلك ؟

قال الرئيس مبارك : للاسف الشديد انا لا استطيع ان الوم الجندى العراقى فى الميدان وانما الوم القادة الذين اتخذوا هذا القرار ولم يدرسوا الموقف تماما ، واننى تنبات انه سوف تقع خسائر ، وماذا نتوقع من قوات موجودة فى الكويت منذ ٦ شهور ولاتستطيع ان تتدرب وفى وضع استعداد .. وماذا نتوقع منها خاصة بعد ان وجه الانذار الاخير وحدد يوم ١٥ يناير للانسحاب وبدات بعدها العمليات الجوية واستمر القصف الجوى ، واعتقد ان ذلك كان اشارة واضحة إلى ان المسالة جدية ولابد ان ينسحب .

واضاف الرئيس لقد تم ضرب وسائل المواصلات وقطع التموين عن الجنود والقوات .. وبطبيعة الحال حينما جاء الانذار الثانى لينسحب من الكويت كان لابد للقيادة العراقية ان تنسحب على الفور لان الجندى الموجود هناك معذور .. فهو لاياكل الا وجبة واحدة فى اليوم مثلما ذكر بعض الجنود والضباط الذين استسلموا من قبل .. فكيف تتوقع منه ان يحارب ، فالتموين والوقود وقطع الغيار لاتصل اليه ولايتلقى تدريبا ولاتصل اليه المياه ؟ .. فماذا تريد منه فهو ليس صنما .. الجندى العراقى بشر ونحن من اول يوم حريصون عليه كما نحرص على جنودنا ..

واضاف الرئيس : لقد جلست أمس لاستمع للاذاعات واجرى اتصالات مع كل من يمكن ان اتصل به لعل القيادة العراقية تاخذ القرار ويمكن ان تنقذ الجيش العراقى والشعب العراقى .

وردا على سؤال حول كلمة صدام التى اذاعها راديو بغداد التى يطالب فيها جنوده بالقتال بكل مايملكون .. وهل هذا هو الدمار الكامل كما حذرتم سيادتكم من قبل ؟ .. قال الرئيس مبارك : لا اعرف كيف يطالب جنوده بالقتال ولا استطيع ان افهم هل هذا الكلام صحيح .. كيف يطالب جنوده بالقتال وليس هناك طعام ولاماء ولايوجد ما يجعل الجندى يعيش ؟ ثم يقول له : « قاتل » ! اننى فى الحقيقة اتمنى من اجل انقاذ هؤلاء ان يرفضوا القتال .. فكل مايحدث حرام عليه ولايجب عندما يبحث الفرد عن زعامة ان يقتل مواطنيه ، فمهمة الحاكم ان يبحث عما يمكن ان يقدمه لمواطنيه وكيف يرفع مستواهم .

وضرب الرئيس مثلا بقواتنا التى ذهبت الى السعودية ومدى حرصنا على افرادها وكل حصولهم على جميع الامكانيات التى تجعل الجندى او الضابط لديه ثقة ومستريحا عندما يدخل العمليات ، واتمنى الا يستجيب الجنود العراقيون لاوامر قادتهم حتى لاتراق دماء كثيرة وهذا لايعنى استسلاما لانهم معذورون .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ فبـــراير ١٩٩١

اجتماع عربي أوروبي بالقاهرة لبحث تطورات المنطقة بعد الازمة الخميس القادم

يصل الى القاهرة مساء بعد غد الاربعاء وزراء خارجية لوكسمبورج وهولندا وايطاليا (الترويكا) والمفوض العام للمجموعة الأوروبية ، لاجراء مباحثات حول تطورات الاوضاع بالمنطقة بعد انتهاء أزمة الخليج ، وذلك فى اطار التشاور وتبادل الراى بين مصر ودول المجموعة .

وسيلتقى الرئيس حسنى مبارك بوزراء خارجية الترويكا الاوروبية يوم الخميس القادم ، كما سيلتقى بوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى وسوريا خلال وجودهم بالقاهرة .

ومن المنتظر ان تشهد القاهرة يوم الخميس اجتماعا عربيا اوروبيا موسعا يلتقى فيه الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بوزراء الترويكا ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وسوريا ، وذلك بناء على طلب المجموعة الاوروبية .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يقدمها : حسن عاشور

عندما انطلق البيان العراقى المفاجئ.. على طريقة "سكود" الشهيرة!

● كيف جاءت ردود أفعال وزراء الخارجية العرب المجتمعون.. فى القاهرة!

عقب لقائهم بالرئيس حسنى مبارك ـ وبعد ساعات من صدور البيان العراقى المفاجىء ـ سأل الصحفيون والمراسلون الاجانب وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى وسوريا ومصر عن ردود افعالهم عند سماعهم لهذا البيان الذى انطلق عبر الاثير من الاذاعة العراقية مثل صاروخ « سكود » .. لم يلبث تاثيره ان تلاشى ... حيث وصفه السناتور الامريكى « وأين اوينز » بانه صدر ميتا ولايشكل بداية . وكان الرئيس مبارك قد استقبله صباح يوم صدور البيان العراقى .

قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية : إن رد فعل وزراء الخارجية العرب عندما تلقوا اول إشارة تعكس موافقة العراق على قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ كان « هو الفرحة والترحيب » ولكن عندما تلقوا بعد ذلك نص بيان مجلس الثورة العراقى الذى وضع شروطا مستحيلة للانسحاب تولد لديهم شعور « بخيبة الامل » وكان هناك إجماع من جميع وزراء الخارجية على رفضه .

وقد سئل الدكتور عصمت عبد المجيد عما إذا كان صدور هذا البيان يوحى بظهور « بوادر الحكمة » فقال : لا أعتقد أن المسألة تخص الحكمة من عدمها .. أعتقد ان ما يجب ان نتعامل معه بوضوح هو أننا ـ بالتاكيد ـ نريد ان نرى نهاية لهذه المأساة ..ولقد كان واضحا لكل شخص أننا نريد ان نرى نهاية لهذه الحرب واحترام قرارات مجلس الأمن ، ..واستطرد الدكتور عبد المجيد قائلا .. طالما انه ليس هناك التزام بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة فاننا يجب ان نسأل أنفسنا : من هو المسئول عن عدم تنفيذ هذه القرارات ؟ ستكون الاجابة : ان القيادة العراقية هى المسئولة وهى المتسببة فى استمرار هذا الوضع الذى نرغب فى وجود نهاية له باسرع ما يمكن لتجنيب شعب وجيش العراق ..والعراق كله اى دمار .. وأعتقد انه كان واضحا ان المسئول الاول والاساسى عن تدمير دولته هو الرئيس صدام حسين وليس شخصا آخر ..نحن نريد أن نرى تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم



٦٦٠ وحينئذ يمكن ان نرى نهاية للحرب .. وبعدها نفتح صفحة جديدة للتعاون بين الشعب العراقى والدول العربية وكل دول العالم .

وأعرب الدكتور عصمت عبد المجيد عن امله بان ننظر الى المستقبل بروح التفاهم والتعاون .. وأعتقد ان ما يهمنا الان هو وضع حد لهذه المأساة وهذا لايمكن ان يتحقق الا بتطبيق قرارات مجلس الامن التى تنص على الانسحاب الكامل وغير المشروط .

وقال السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا : إننى أؤكد بشكل خاص ان الاقتراح الذى صدر عن القيادة العراقية ــ بعد ان درسناه بعمق ودرسنا النص الكامل وجميع ما تضمنه من شروط قد ثبت لدينا عدم وجود جدية من قبل القيادة العراقية بالالتزام بالقرار ٦٦٠ .. للأسف كنا نسمع شروطا فى السابق وسمعنا شروطا اضافية ونحن نعلم جيدا ان بعض هذه الشروط هى فى توجهاتنا .. ولكننا أوضحنا مواقفنا منها بعد إنتهاء أزمة الخليج .. إن جميع دولنا تعمل من أجل إنهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى حسب قرارات الامم المتحدة .. هذه مطالب عربية وليست شروطا توضع من قبل طرف على طرف آخر .. فهى مطالب عربية لانتخلى عنها أبدا سواء وردت فى أطر مختلفة .. وبالتالى لانقبل استغلالها فى إيجاد مخارج لأزمات اخرى .. وأضاف الشرع : أود أن أقول أن بعض الشروط التى وردت فى بيان القيادة العراقية تدعو للأسف للسخرية ــ وهناك بعض الشروط التى حتى مجلس الأمن لايستطيع تلبيتها وهى تتجاوز صلاحياته !

وقال وزير الخارجية السورى : دعونى أوضح ان دول مجلس التعاون الخليجى وسوريا ومصر تفرق تماما بين النظام العراقى والشعب العراقى .. النظام العراقى الذى قاد المنطقة وشعب العراق الى سياسات غير محسوبة ونحن نعتبر ان الشعب العراقى هو ضحية لسياسة قادته .. أما المسألة الاخرى التى أود توضيحها : فهى أننا مازلنا نعتقد أنه بدون الانسحاب الكامل وغير المشروط لن يكون هناك حل سياسى ، وأنه من الصعب ان نضع نهاية للحرب دون ذلك .

قال الشرع : أريد ان أكون واضحا ان البيان العراقى الذى صدر لم يذكر أو يتطرق الى انسحاب كامل وغير مشروط من الكويت .. حقيقة هناك نص فى البيان حول تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ ولكن ليست هناك أشارة أو نص على الاطلاق حول إنسحاب غير مشروط من الكويت وكذلك ايضا لايوجد على الاطلاق ــ نص يذكر كلمة « الكويت » .. ولقد كان ذلك محبطا لامالنا التى تعلقنا بها فور سماعنا النبأ الاول حول رغبة العراق فى الانسحاب من الكويت وكنا سعداء غاية السعادة عندما سمعنا ان صدام حسين قرر الاستجابة لقرار مجلس الامن ٦٦٠ وتنفيذه .. ولكن حينما قرأنا نص البيان لـم نجـد فيـه إشـارة للانسحاب !

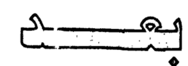


المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

الدكتور مصطفى الفقى يتصدى لأسئلة المثقفين فى المعرض الدولى للكتاب :





أزمة الخليج أكبر

تابع الحوار مع المثقفين
سمير السروجى

نتناول فى هذه الحلقة من اللقاء الفكرى للدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس حسنى مبارك للمعلومات والمتابعة الحوار والنقاش الذى دار بينه وبين المثقفين من رواد المعرض الدولى للكتاب والذى نظم ندواته ويديرها المفكر الكبير الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب

واذا كان الدكتور مصطفى الفقى وهو الحريص دائما على التاكيد على أنه يتحدث تعبيرا عن شخصه فى ظل مناخ يتاح فيه للمسئول مهما كان موقعه أن يعبر عن رأيه الشخصى والخاص .. فان وابل الاسئلة الساخنة والشائكة التى انهالت عليه من كافة التيارات السياسية المعارضة .. جعل د . الفقى يصفها بانها بمثابة الغام الا أنه تصدى لها جميعا واضفى على الحوار سخونه فى المواجهة مما تتميز به الفترة الحالية التى تعيشها مصر فى ظل حرية التعبير المكفولة بشكل لم يحدث فى تاريخ مصر

والدكتور مصطفى الفقى من المؤمنين بانه مادامت هناك حياة فانه لابد ان يستمر الحوار بين الحاكم والمحكوم باعتبارها حقا مكتسبا لامنة فيه لأحد .

واليكم نص الحوار بين الدكتور الفقى والمثقفين .



● كيف يمكن توقف الدوائر السياسية في ظل القيود المفروضة الآن على تشكيل الاحزاب السياسية هل هناك احزاب سياسية فعلا في الشارع المصرى وهل لها دور حقيقي في المجتمع سواء كان سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا ؟

بداية ليس معيار الحكم على الوجود الديمقراطى في الوطن العربى من عدمه هو تعدد الأحزاب من حيث العدد هناك دولة رومانيا الان فيها الان كذا حزب انما الأساس في الموضوع هو اسلوب ممارسة هذه الاحزاب لعملها اليومى على الساحة السياسية ثم طبيعة الاختلاف بين هذه الاحزاب مثلا في بلد مثل بريطانيا هناك حزبان رئيسيان حزب المحافظين وحزب العمال وايضا هناك حركة ديمقراطية الى جانب حزب الاحرار وغيرهم . ولكن هناك حزبان رئيسيان تناوبا تاريخيا السلطة في المملكة المتحدة ، سوف نجد ان هناك اختلافات حقيقية في برامج الاحزاب في مصر اذا تلوتها عليك دون ان اشير الى اسم الحزب فقد تختلط عليك الامور ولاتكاد تعرف اى حزب هو كلها تبدأ بالحديث عن الانتماء العربى ولامانع بعض تطعيمات اشتراكية في التعبير وايضا بعض النفاق المصطنع للتيارات الاسلامية بغير حديث موضوعى واضح سوف نجد حقيقة ان هذه الأحزاب لم تستطع ان تحدد مجالات الرؤى التى يقوم عليها الاختلاف كنت اتصور مثلا ان يكون لدينا حزب توجهاته العروبية اكثر من حزب اخر ولدينا حزب مثلا يؤمن بمصر ذات التاريخ المنفرد ويردد بعض الأفكار المختلفة عربيا لو ان الأمر كذلك لامكننا توظيف هذه الاحزاب في خدمة العملية الحزبية نفسها انظروا الى نموذج اسرائيل لديهم اطار واحد لاخلاف عليه ولكن في داخل هذا الاطار قدر من التعددية يسمح لهم بتوظيف الأحزاب وتوزيع الأدوار ، امر حرمنا منه في مصر

لامر يتصل بحديث الليلة وهو ضعف الكوادر السياسية ونقصها ليس لدينا كوادر قادرة على قيادة العمل العام وتوجيه الأحزاب على شكل قوى لايعنى هذا ان الكل سيىء بالقطع لا انما ما اردت ان اقوله ان الأجيال القادمة سوف تعانى بعد سنوات قليلة من نقص الكوادر السياسية القادرة على تحريك هذه الأحزاب وتوجيهها فليست القضية في منع نشوء احزاب او وضع قيود قانونية معينة على قيامها بقدر ماهى تقييم الأحزاب القائمة وقدرتها على الاختلاف داخل الساحة السياسية وخلق مواقف في اطار وطنى وقومى تسمح بان تتحدث عن تجربة حزبية حقيقية فالواقع هو المر وليست القيود القائمة على هذا الواقع كانت الاحزاب السياسية قادرة على القيام بادوار ايجابية عربيا ودوليا بشكل متفق عليه في كل العالم هناك دوائر نسميها الجريزونس لاتستطيع الأحزاب ان تختلف فيها امور متصلة : الامن القومى الوحدة الوطنية بعض عناصر السياسة الخارجية العالم كله . المسئول في المعارضة البريطانية لما يجى يقابل رئيس دولة يرفض الاختلاف في متصلة : الامن القومى الوحدة الوطنية بعض عناصر السياسة الخارجية العالم كله المسئول في المعارضة البريطانية لما يجى يقابل رئيس دولة يرفض الاختلاف في الخارج مع وجهة نظر الحزب الحاكم مثل هذا الامر يجب الا يمس انما هناك مناحى اخرى للاختلاف في الدرجات هذا الحزب أكثر في توجهاته العربية هذا الحزب اكثر في توجهاته الغربية الأوروبية هذا الحزب مصرى اكثر هذا الحزب علمانى مشترك الخ كان يمكن توزيع الادوار بشكل يخدم العملية السياسية ويثريها ولكن ماحدث مع الأسف جعلنا في مواجهة صحف حزبية دون وجود الانتماء الحقيقى للحزب السياسى حسب تعريفاته في الدراسات القانونية والدستورية ، احزاب ترفض دخول المعارك السياسية والانتخابات لمجرد الخوف من التزييف او التغيير ، الحزب السياسى حركة نضالية يجب ان تتعامل مع الواقع على ماهو عليه وان يغير من هذه المفاهيم ، اما اذا نأى بنفسه وطلب ضمانات لابد منها مستقبلا قبل دخول التحدى فكأننا في مواجهة جمعيات خيرية وليست احزابا سياسية هذا بكل صراحة وكل وضوح تصورى لمثالب الأحزاب السياسية حاليا وعدم قدرتها على خلق نوع من الفاعلية في داخلها بما يقدم للوطن كوادر سياسية قادرة على التواصل مستقبلا بالعمل السياسى العام في مصر .

● ثم بدأ فتح باب الحوار والتساؤلات التى انهالت على المنصة ومقدمة الامثلة سؤال هل يمكن ان تعطى لجهود الحاضرين وغيرهم من المثقفين صورة عن كيفية تدفق المعلومات من القواعد المختلفة ومراحل تبويبها وتصعيدها حتى تصل للسيد الرئيس

● ● واجاب الدكتور مصطفى الفقى قائلا ان الرئيس مبارك يعتمد في مصادره للمعلومات على تعددية عريضة جدا لاتسمح بان يستأثر فرد او جماعة بتزويده بالمعلومات فقد ادرك الرجل بالتجربة من الحكام الذين سبقوه ان احتكار المعلومات سوف يكون في بعض المراحل جريمة في حق الحاكم بحيث تصبح القنوات قناة وحيدة او قنوات محدودة تحرمه رؤية وجهات نظر الاخرين او تسمح للبعض نتيجة انعدام الحيدة وغياب الضمير الوطنى في ان تكون الافكار والاراء ملونة بارائهم الخاصة وممتزجه بانطباعاتهم الشخصية لذلك فقنوات المعلومات للرئيس



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

مبارك تفتح من كل حدب وصوب حتى من مواطنين عاديين احيانا من رجال فى العمل العام من مفكرين من كتاب من صحفيين من سياسيين من الاجهزة المختصة بالمعلومات فى الدولة فمن هذه الناحية اريد ان اطمئن السائل انه لايوجد احتكار لمصادر المعلومات او لقنوات توصيلها لدى رئيس مصر حاليا

● **سؤال هل مشكلة فلسطين ومشكلة الكويت هما مشكلة واحدة ؟ ما رأى سيادتكم ؟**

●● هذا الموضوع اخطر الموضوعات فى ازمة الخليج لانه أنت تريد ان تربط قضية العرب الكبرى التى لايختلف عليها عربيان بأزمة أخرى بين دولة عربية ودولة عربية جارة يختلف مايتفق عليه عربيان فكيف يمكن ان نربط قضية شعب له آمال قومية تبنت مصر هذه الآمال تاريخيا دما وقتالا وسياسة ودبلوماسية بموضوع اخر ناتج عن اعتداء بلد على بلد مجاور واحتوائه ايا كانت الاسباب التاريخية أو الدعاوى المطروحة ان هذا الامر هو محاولة لخدمة طرف فى ازمة الخليج وليس ابدا خدمة لاصحاب القضية الفلسطينية لانه لاتستطيع أن تضع القضيتين فى قارب واحد نعم استطيع أن أتفهم معك ان المعايير الدولية لاتتجزأ وان العدوان عدوان فى كل مكان هذا امر نستطيع ان نطرحه ونطالب به انما الربط الزمنى المقصود به بصراحة تحويل أزمة الخليج من حالة حادة الى حالة مزمنة يعنى كسب عنصر الوقت لتمضى متوازية مع القضية الفلسطينية ويبدو الحل فى النهاية بعيدا لانك تربطها بشروط تعجيزية متعمدة تريد لها ان تظل على السطح لفترات طويلة مثل هذا التفكير لايخدم القضية الفلسطينية ولايخدم الفلسطينيين وانما هو يخدم دعوة واحدة وهى كسب الوقت فى ازمة الخليج انا معك ومع صاحب السؤال فى ان المعيار فى النهاية يكون معيارا واحدا فى التعامل مع قضايا دول العالم المختلفة بغض النظر عن الربط الزمنى بين عناصر مشكلتين مختلفتين لانه لايمكن ابدا تقول انا مش حطلع ابدا من شقة اخى الا اذا العدو طلع من شقتنا الكبيرة الثانية كيف يتأتى هذا ؟ انت تحارب نفسك بنفسك مشكلة عربية عربية لن تحل مشكلة دولية فيها اطراف عربية واطراف غير عربية فهذا التداخل المصطنع هو مقصود به خدمة اصحاب ازمة الخليج او طرف فيها دون خدمة القضية الفلسطينية او خدمة حقوق الشعب الفلسطينى التى طال انتظارها .

نسير فى خطة التنمية بكل الجد والجهد لمصر وللأمة العربية

● **تزايدت هذه الأيام الدعوة التى تقول او تنادى بتنحى مصر عن دورها الريادى بين دول الوطن العربى هل فعلا مصر كان من جانبها التخلى عن هذا الدور ؟**

●● ماهو انا زى ماقلت لحضراتكم الادوار الريادية لاتصطنع ولاتختلق يعنى تكون الاخ الكبير هذه مسالة انت ماخلقتها ، دى خلقها التاريخ وخلقتها الجغرافيا وعوامل ثقافية وحضارية وانسانية وبشرية بلا حدود هذا دور مصر لاتستطيع ان تتخلى عنه يعنى اذا كان فى منطقة الشرق الاوسط مجموعة دول قوية فتحدث عن ايران وتركيا اسرائيل موجودة فى المنطقة مصر هى الدولة العربية الوحيدة الكبيرة والمؤثرة فى مجريات الامور فى المنطقة فاذا حدثت المواجهة وأدت الى خلل فى التوازن العربى واعلت من قدر دولة اخرى خارج نطاق الاسرة العربية فسوف يكون على مصر دور اساسى لاستعادة التوازن يتحدث كثير من الباحثين والمحللين السياسيين عن أمكانيات دور اكبر لايران وتركيا وربما اسرائيل وبالتالى بروز دور سياسى قوى لمصر فى المنطقة لاحداث التوازن المفقود واستعادة التعادل الضائع فبالعكس انا لا ارى مصر سوف تقلل او تقلص من دورها فى المنطقة هذا غير قابل للتقدير حتى حين غابت مصر عن الساحة كانت موجودة فى كل مكان فى العالم العربى .

لان دى الثقافة العربية والفكر العربى والحضارة العربية والتراث الفريد والشخصية المتميزة لانقول ذلك باعتبارنا مصريين بل يقول الاخرون اكثر مانقوله نحن .

هل يمكن تجربة اختيار القيادات بالانتخاب الحر المباشر من مؤسساتها بدلا من التعيين الفوقى

●● هذا هو المفترض لان أى قيادة لها معياران معيار

و

الكفاءة فى العمل السياسى ومعيار الشعبية اى فى الاتصال بالجماهير وكيفية التعامل معها المفروض ان الاحزاب كلها بمستوياتها القومية والمحلية ، الانتخاب الحر المباشر الى ان يتحقق ذلك فنحن فى مواجهه كوادر معينة اذا كانت هى كوادر بالمعنى الحقيقى عملية صنع الكوادر تحتاج الى التحدى الحقيقى والتربية الساسية داخل الاحزاب لابد أن تكون برامج الاحزاب بـرامج واضـحة وان يـكون القائمون عليها قادرين على التوعية والتـوجية السـياسى والتربية وغرس الانتماء للاجيال القادمة حتى تسـتمر فى مسيرتها انما الأصل فى العمل السياسى هو التعيين الشعبى بالانتخاب وليس التعيين الفوقى للقيادة

● نشكر لسيادتكم هذا الحضور السـنوى الذى يفتح عقولنا وقلوبنا كل عام ماهو نظامنا الاقتصادى الحالى لانه غيـر ذى هوية هل هو اشتراكى او رأسمالى او رأسمالى اشتراكى هل هو اقتصاد حر او غير حر ؟

●● هذا سؤال من الاسئلة التقليدية التى لم يعد لها محل الان فى معظم دول العالم نتيجة التقدم التكنولوجى لمـاذا سقط الاتحاد السوفيتى بسبب الثـورة التكنولوجيـة على الاتحـاد السـوفيتى ادى الى نوع من الانبهـار داخل الاتحاد السـوفيتى لـكل مـايجرى فى الغـرب التكنولوجى سبقت فأصبح العالم وحدة واحدة الذين راوا العالم وسافروا فى كل مكان سوف يدركو ان الانسان هـو الانسان فى كل مكان قد تختلف طبائعه قد تختلف مشـاربه ولكن خلق الانسان بغرائز وافكار تكاد تكون واحدة بيـن بنى البشر وعلى ذلك فالاختلاف فى النظم الاقتصادية هـو اختلاف فى اسلوب التفكير وليس اختلافا فى اسلوب تحقيق المنفعة الاقتصادية اذا كان الاقتصاد كما تعلمنا هو علـم المنفعة لها طريق معروف وهو تحقيق اكبر معدل للـدخل القومى مع صيانة الوضع الاقتصادى على المدى الـطويل يعنى لتحقيق هيكل اقتصادى متوازن ومستمر بقـطاعاته المختلفة الصناعية والزراعية والخـدمية تحقيـق هـذا لايتاتى الان الا بالانفتاح على كل تجارب لايمـكن ابـدا الاعتماد على الاقتصاد المخطط والتجارب المغلقة كمـا حدث فى أوروبا الشرقية وحين فتحت نوافذها على العـالم رأينا هوة التخلف الحقيقية بينها وبين الغرب مهما كانت الأسباب والتفسيرات ايضا لايمكن ان نتحدث عن ذاتيـة التجربة نتيجة افكار معينة عندنا لان ده فكر اشتراكى وده فكر رأسمالى نحن هنا متفتحون على كل التجارب ونتجـه لتحرير الاقتصاد القومى على قدر الامكان حتى يمـكن ان يدفع بالتنمية فى مساراتها المختلفة بعيدا عـن القيـود البيروقراطية والتسلط الادارى الى ان يتحقق ذلك سـوف نواجه مصاعب اقتصادية طويلة المدى اتما أب المشـكلة كما تعلمون هو ان معدلات الزيادة فى السكان فى مصر تبتلع كل معدلات التنمية نحن بلد كبير الحجم والعدد سـكانيا بالنسبة لدول المنطقة مواردنا بالنسبة لهذا العدد لاتـزيد بنفس الدرجة على نحو ادى الى اختناق اقتصادى نعـانى منه فى العقود الثلاثة الأخيرة نتيجة أننا لانفكر فى وقت مبكر فى تنظيم الاسرة فى مصر نتيجة عدم وجود قناعات حقيقيـة لدى الحكام من قبل تجاه فكرة الزيادة السكانية تصورنا فى مرحلة ان زيادة الحجم السكانى المصرى يعتبـر أحـد الاصول الحقيقية التى تحدد هوية مصر ومكانتها عربيا وقد يكون هذا صحيحا الى حد ما ولكن مثالبه على المدى الطويل هى تراكم فى الفقر ، تراكم فى الحاجة أدت الى مانعانيه من مشاكل واختناقات حاليا ، فارى ان اطمئن السائل الى أن الاقتصاد المصرى اقتصاد يبحث على نوع من تـوازن فى هيكله والاستقرار بين قـطاعاته ولايتمسـك بـالاصنام الجامدة والافكار التى لايمكن الفكاك منها نحن نبحث عن ماهو افضل فى كل اتجاه ولسنا نحـن الـوحيدين فى ذلك الشرق بدأ هذا والغرب يمضى على هذا الطريق مـن قبـل فتحديد الهوية الاقتصادية هى هوية اقتصادية متفتحة على كل التجارب بما يوائم الاقتصاد المصرى وخصوصياته فى هذه المرحلة .

● هل الاولوية فى مصر للاصلاح الاقتصادى أم للاصلاح السـياسى وقضـية الحـريات وحقوق الانسان المصريـة عـودتنا على أن الأمرين لايمكن الجمع بينهمـا الا بصـعوبة بالغة ؟

طبعا يذكر للثمانينات وبرئاسة حسنى مبارك انها أولت اهتماما كبيرا بالشارع المصرى من حيث مرافقة وخدماته التى كانت كما تعلمون فى نهاية السبعينات نتيجة اسـباب لايسأل عنها الحكام .. انما مسار التاريخ حروب اربعة .. تمزق اجتماعى واقتصادى لسنوات طويلة خروج من نكسة ضارية هزت الضمائر والنفوس .. والثقة .. كل هـذا ادى الى ان الاقتصاد المصرى بدا رغـم ان الانفتـاح بعـد اقتصاديا استهلاكيا عليلا غير قادر على مواجهة العـالم باقتصادياته المختلفة .. لان هناك محاولة باعطاء اهتمام كبير لتحسين الاقتصاد المصرى بدات بعقـد المـؤتمر الاقتصادى فور تولى الـرئيس السـلطة فى نهـايات ٨١ وبدايات ١٩٨٢ والمشكلة الاقتصـادية هـى المشـكلة المؤرقة فى الحقيقة للحاكم المصرى فالاستقرار السياسى لا يتأتى الا بارتياح اقتصادى بل انى لا اذيع سرا اذا قلت أن ما نعانى منه من مشاكل التـطرف والبـطالة والسـلبية واللامبالاة كلها نتاج طبيعى للازمة الاقتصـادية ويـوم



المصدر : الاهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

نستطيع ان نخرج بالاقتصاد المصرى من مأزقه سوف نجد انفسنا فى مواجهة تناقص هذه الظواهر تباعا ولا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد فلن يكون هناك استقرار سياسى بغير اصلاح اقتصادى .

كما لايمكن اتخاذ قرارات اقتصادية منشاء بغير تسييس ، وهذه اهمية الكادر السياسى فى الاقتصاد بالذات لانى لا اتصور الاقتصادى الذى يتعامل مع المشكلات باعتماد ورقى اصم دون ان يرى التأثيرات الاجتماعية والسياسية وقدرتها على حركة الطبقات فى المجتمع وهو امر يعنى به الرئيس عناية خاصة فى مراجعة كل القرارات السياسية وتأثيرها على الطبقات المختلفة فالسياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة لايمكن الفصل بينهما والاصلاح الاقتصادى يمضى مع خلق الاستقرار السياسى جنبا الى جنب

● مجلس الشعب الحالى بلا معارضة منظمة اطلاقا هل النية معقودة على عدم الاستجابة لمطالب المعارضة ؟ !

●● اسمح لى ان اختلف معك فى تصورك انا ازعم وارجو ان تثبت الايام صدق زعمى ان المجلس الحالى افضل من المجالس السابقة لماذا ؟ لان سطوة الاحزاب على الاعضاء محدودة بحكم الانتخاب بالقائمة الفردية كما تعلمون ايضا الدخول الفردى فى الانتخابات سمح لكثير من العناصر المثقفة والمتعلمة بدخول الساحة ودخول البرلمان فى الانتخابات الاخيرة الامر الثالث هو ان شيوع حيدة الدولة وذيوع موقفها سمح بظهور العناصر المستقلة الى جانب اعطاء الثقة للجماهير فى العملية السياسية ككل .. وانا اتوقع ان يتمتع البرلمان الحالى بدرجة من درجات المعارضة العلمية المنظمة ، لا ازعم ان يكون فيها غلبة لتيار سياسى معين انما اتصور انها ستكون تعبيرا عن تيارات ارشادية واصلاحية فى كل الامور نتيجة وجود تخصصات مختلفة داخل المجلس من اساتذة جامعات واطباء ومهندسين وضباط سابقين ومحامين .. واستطيع ان اقول وبكل ثقة ان الانتخابات الاخيرة قد جذبت عناصر لاول مرة كانت ابعد ما تكون عن العمل السياسى .. فهى مؤشر ايجابى يدعو الى التفاؤل اما اشارتك الغامضة فى السؤال وانا اعلم ما تعنيه عن تمثيل ستة لاحد الاتجاهات فلم يمنع احد هذا الاتجاه من ان يتقدم للانتخابات فرديا انما الامتناع عن دخول الانتخابات هو تفريط فى الحق السياسى يسقط عن صاحبه شاء او لم يشأ هذا الحق .. التخلى عن ممارسة الحقوق يجعل هذه المقدمة شكلية وبلا تأثير انما التمسك بممارسة هذه الحقوق فى ظل اصعب الظروف واعقدها هو المؤشر الوحيد لرسوخ هذه الحقوق وتحقيقها فى المستقبل فانا الوم اولئك الذين ابتعدوا عن التجربة ونادوا بانفسهم لاسباب مختلفة عن الدخول فيه .

● ماهى فرصة قيام احزاب جديدة على الساحة ان الاحزاب القائمة كلها تقريبا مؤيدة او معارضة هلامية بلا فكر او هوية واضحة ؟

●● لعلك تعلم ان البرلمان الجديد قد احتوى من بين اعضائه من يعبرون عن تيارات ليس لها احزاب سياسية حتى الان اولئك المطالبون مثلا باحزاب مرتبطة بمراحل معينة من تاريخها دخلوا المجلس فى الانتخابات الفردية قبل ان تقوم احزابهم السياسية

اليس هذا فى حد ذاته تاكيدا لما قلت وترسيخا لهذا المعنى ، اما قولك ان الاحزاب السياسية او التيارات السياسية التى لاتمثل تحت قبة البرلمان تلجأ الى العمل غير المعلن فاننى اقول له ليس العمل البرلمانى هو الصيغة الوحيدة للعمل السياسى من قال هذا ؟ العمل البرلمانى عمل تشريعى له مهمة محددة تجعله احد روافد العمل السياسى وقد يكون ابرزها انما العمل السياسى المعلن فى كل مجالاته فى الصحافة فى الجامعات فى النقابات المهنية فى النقابات العمالية كل ذلك يترك اثاره فى الشارع السياسى فلا ينبغى ان نتصور انه تحت القبة وحدها تمارس السياسة انها تمارس فى كل مكان اما اذا كنت ترى ان هناك تيارات قد حجب عنها التمثيل فاننى اجيب على اصحابها انهم لم يتقدموا للمعركة الانتخابية فى محاولة لاتهام النظام السياسى بحرمانهم من ذلك اما الذين دخلوها فقد فتحوا الباب امام انفسهم وامام الاخرين للمشاركة الايجابية فى التجربة القادمة . فالعيب يقع على هؤلاء الذين فضلوا القائمة ، والقائمة مثل بساط الريح بتشيل ناس وتدخل ناس المجلس وتسمح بعناصر قد لاتكون مقبولة جماهيريا انما فى الانتخابات الفردية تركز على المرشح من حيث صفاته وتاريخه وكفاءاته وشعبيته فالانتقاء يكون اوضح فكنت اتمنى لاصحاب تلك التيارات ان يدخلوا المعركة الانتخابية خصوصا ان تجربة وجودهم فى البرلمان السابق لم تعط الانطباع المطلوب من حيث المشاركة الفعالة فكانت امامهم الفرصة لتصحيح هذا المفهوم حتى امام جماهيرهم للدخول فى البرلمان الحالى ولكنهم فضلوا الابتعاد ولم يدخلوا التجربة .

● مما لاشك فيه ان مصر تلعب دورا كبيرا فى الديمقراطية والتعددية الحزبية لكن هذه الديمقراطية غير مكتملة هناك قوى وتيارات سياسية محجوبة عن الشرعية مثل الناصريين والشيوعيين والاخوان المسلمين فما رايك ؟

●● انا لاادعى الكمال ولست محاميا عما هو قائم خطأ او صوابا وانما اريد ان اقول انه نعم هناك تيارات سياسية نقول انها غير ممثلة حتى الان ولكن لايخفى عليكم ان هذه التيارات تملك من حرية التعبير مايسمح بوصول ادائها الى الاخرين دون المرور عبر القنوات الحزبية على الاقل الى جانب التاكيد بان امكانية التغيير فى بلد من بلاد العالم الثالث لاتاتى بين يوم وليلة انا لا استطيع ان ازعم ان فى الامكان ابدع مما كان او ادعى للتجربة الكمال والاكتمال اعنى اننا نقطع اشواط على طريق طويل تحققت فيه نجاحات كثيرة نحن بصدد حاكم ليس لدية حساسية للنقد ربما لاول مرة فى تاريخنا الحديث نحن ايضا بصدد هامش بحرية التعبير ليس هو الهامش الامثل ولكنه نسبيا هو الهامش الاكبر فى المنطقة ، استطيع ان أزعم ان الممارسة الديمقراطية فى مصر هى التالية للتجربة الهندية فى العالم الثالث مثل هذا يجب ان يقنعنا بما يحقق ويدعونا الى التطلع والمطالبة بما هو قادم ولكن لايشوه وجه التجربة ، لا ينتقص منها على الاطلاق .

● هناك كثير من المشاكل لدى الشباب .. الشخصية والمادية .. مما يجعل المواطن المصرى عموما يسعى الى قوت يومه دون المشاركة فى العمل السياسى والعزوف عنها .

●● انا معك فى ان البطالة شبح يهدد الاجيال القادمة فى المجتمعات المختلفة ويؤرق ضمائر الحكومات ويحطم الامال فى المستقبل ويدفع بالشباب ليكون فريسة كما قلت للارهاب او الادمان او ماعدا هما من الكوارث التى تهدد امن المجتمع ولكن الامر يبدو وكأنه دائرة مفرغة لن نخرج من هذا الاختناق الا بمزيد من التنوير فى كل المجالات ، التنوير السياسى والتنوير الاقتصادى لن يتحقق بغير كوادر سياسية ومن قال ان الكادر السياسى لابد ان تجتمع له كل عوامل الرضا الاجتماعى والقناعة قد يكون العكس صحيحا قد تصنع صلابة الكادر ، وقدرته على العمل العام مشاكله وهمومه الشخصية وامكانية بلورة هذه الهموم فى الاطار العام يسمح لها بان تخرج من هذه الدائرة الشخصية الى تاكيد المعنى العام وحركته وهذا يدعو الى مطالبة الاحزاب السياسية المختلفة بلا استثناء للنظر فى احتواء الشباب وتربيته السياسية وايضا إلى النقابات المهنية والعمالية وايضا على الهامش المتاح من العمل الثقافى والسياسى فى الجامعات نعم الهدف الاساسى للجامعات هدف تعلمى وتنويرى ولكن العلم والتنوير معا هم رافدان للتثقيف السياسى على المدى الطويل فاذا وجدت الاصول الحقيقية او الثوابت فى تكوين الشخص فسوف يسمح هذا فى المدى الطويل بظهور الكادر السياسى ليس معنى هذا اننى اقول ان الهدف يتحقق والا ما كان هناك مبرر لطرح هذه القضية الحيوية الليلة ولكن نحن بحاجة الى دخول هذا الميدان باقدام ثابتة حتى نسمح لهذا البلد الذى يملك تقاليد برلمانية وسياسية تحسدنا عليها كل شعوب المنطقة حتى نسمح له بالتواصل والاستمرار فى المستقبل لو رأيتم مضابط مجالس النواب وحتى مجلس الشورى القوانين .. الخ فى مصر على امتداد الـ ١٠٠ سنة الاخيرة سوف تشعرون بالقيمة والفخر .. ونحن نمضى موازين لكثير من الشعوب وجنوب اوروبا بالذات فيما يتصل بالتجربة الديمقراطية جاء الوقت لكى تتفتح هذه الامال مع المستقبل حتى تحقق التجربة نموها المطلوب .

● هل تشعر سيادتكم بان للمعارضة دورا فى صنع القرار السياسى ؟

●● اذا وجدت حرية التعبير اذا قلنا للديمقراطية جناحان جناح حرية التعبير وجناح المشاركة السياسية فانه اذا تحقق الجناح الاول وهو حرية التعبير فسوف نصل الى القرار السياسى .. درجة كبير من درجات الترشيد نتيجة ابداء الراى لو قارنت بين مايجرى فى مصر وما يجرى على الساحة فى كثير من دول العالم العربى من حولنا لامنتم باننا قطعنا شوطا كبيرا فى الجانبين معا حرية التعبير والمشاركة السياسية نعم قطعنا فى حرية التعبير شوطا اكبر ولكن المشاركة السياسية بطبيعتها عملية طويلة وبطيئة ومتصلة بميكانيكية العمل الحزبى وامكانية الاختلاف الجاد فى الراى والاشتراك فى القرار السياسى لاادعى اننا قطعنا فيها الشوط الكامل انما مجرد الوصول بحرية التعبير الى هذا الحد جعل امام صاحب الراى السياسى الرؤية متعددة يوجد امامه كل درجات اللون على الساحة لان كل صاحب راى بيديه وكل الاراء المتصارعة تصل فى النهاية الى السطح مهما كانت هذه الاراء متباعدة وبعيدة عن الراى المطبق فاذن حرية التعبير كفلت تلقائيا قدرا كبيرا من المشاركة السياسية التى نرجو لها ان تتحقق باصلاح النظام الحزبى على المدى الطويل فى مصر .

● فى ندوة سياسية ذكرت سيادتك ان قوات الغزو الامريكى التى سيطرت على المنطقة العربية ستسمح بتطور مضاد فى المنطقة ؟

●● الأصل ان هذه القوات جاءت فى مهمة مؤقتة يجب ان تنسحب بعد انتهائها ولايمكن ابدا تصور بقائها لفترات اطول من المهمة التى جاءت من اجلها واريد أن أقول بوضوح ان الذى استدعى هذه القوات هو الذى بدأ



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و الديمقراطية ليست منحة من الحاكم ولكنها حق طبيعي للانسان .

المشكلة لاتؤاخذ انسانا فردا او دولة على رد الفعل مهما كان تقييمك له دون أن تؤاخذ صاحب الفعل الذى أدت تداعيات فعله الى ما حدث ونحن نعلم بالتالى من الذى دعا القوات الاجنبية الى المنطقة وفقا لهذا التفسير هذه القوات وجودها موقوت لفترة معينة لمهمة محددة سوف تنسحب بعد اتمامها .

● **أن مصر تسير فى نظامها السياسى على اساس تعدد الاحزاب وعلى رأسها الحزب الحاكم وهو الحزب الوطنى الديمقراطى لكن الذى لوحظ فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب عزوف المواطنين عن انتخابات حزب الاغلبية ـ الا ترى انه كان من الافضل ان يترك الرئيس مبارك رئاسة الحزب الوطنى ، ويتم تشكيل الحكومة من الاحزاب التى نالت ثقة جماهير الشعب ؟**

● ● السؤال يمكن أن يوجه لاحدى الدول الديمقراطية الغربية فتجد ان المطلوب قد تحقق اننى قلت وبوضوح يسجل على اننى لا أدعى الكمال ولا افترض ان كل ما يجرى افضل ما يجب ان يكون وانه ليس فى الامكان ابدع مما كان لوقلت ذلك لكنت مغالطا ولست بالمغالط .. ان ما حدث خطوة على الطريق ، ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة هى خطوة متقدمة فى هذا الطريق ايضا وكل ما قلته هو من قبيل الامانى للمستقبل التى يجب ان نسعى جميعا لتحقيقها وأريد ان أقول وبكل وضوح ان الديمقراطية ليست منحة من الحاكم تعطى فى اى وقت .. انما هى تفاعل بين الشارع والمؤسسات الديمقراطية المختلفة والمؤسسات الدستورية التى تسمح باجتذاب اكبر قدر ممكن من الكوادر السياسية للمشاركة فى العمل العام فهى مسئولية الافراد ايضا وليست مسئولية صاحب القرار فقط ، الديمقراطية حق مكتسب يأتى مع التجربة والممارسة وليست منحة فوقية تعطى ونظل نتغنى بها صباح ومساء . الديمقراطية حق طبيعى للانسان .

● **هل يقرأ الرئيس ما يكتب فى الصحف .. وهل تصل اليه اقتراحات المواطنين لحل المشاكل والآراء ؟**

● ● طبعا يقرأ الرئيس كل ما يكتب فى الصحف وتتصل الى مسامعه كل الافكار ولكن احيانا هو الذى يخفى علينا ان الحاكم على قدرة النظام يرى مالاترى بمعنى ان لديه من المعلومات المتصلة بهذا الامر مالانعرفه احيانا قد تكون هناك محاذير غائبة عن كاتب المقال او صاحب الفكرة وقد تكون هناك مقتضيات متصلة بالامن القومى تمنع ذلك او قد تكون هناك اسباب بعيدة عن علم صاحب الراى وعلى ذلك فان الايجابى منها ينفذ وكثيرا ما يصدر الرئيس اوامره استجابة لفكرة طيبة او راى واضح او مقال له قيمته ويطلب من المختصين فى الفروع المختلفة البحث فيه والعمل على تطبيقه والاتصال بصاحبه ، يحدث هذا يوميا تقريبا فرئيس الدولة يرى ويسمع ويحاور ويؤثر ويتأثر إنما أحيانا نتصور انه لاتوجد استجابة نتيجة وجود بعض زوايا فى الموضوع غائبة عن البعض هذا يحدث فى كثير من الاحيان فليس هناك ما يدعو الى القلق من هذه الناحية ..

● **هل بسبب عناد صدام حسين وصلت القوات الاجنبية أم هناك اطماع من القوى الاجنبية فى منطقة الخليج باعتبارها التى تتحكم فى ثروة البترول . وهل يتوقع ان تكون هناك تنازلات عربية ؟**

● ● العالم العربى يمثل فى جغرافية العالم بقعة مؤثرة استراتيجيا غنية اقتصاديا ضعيفة عسكريا فمن الطبيعى لمن تكون نقطة جذب هائلة لكل الشعوب من كل الاتجاهات .. فقولك عن التنازل العربى ليس تنازلا طوعيا ولكنه يكون فى كثير من الأحياء نتيجة تفاعل كل هذه القوى فنحن شئنا او لم نشأ نعيش فى عالم الاقوياء ونحاول ان ننظم هذا العالم بشكل قانونى شرعى يسمح بانتظام العلاقات فيه ولكن هذا لايعنى انه ليست هناك مراكز للقوى تؤثر على الأضعف فالكاتب العربى اضطر فى كثير من مراحل تاريخه الى تقديم تنازلات مختلفة ولكن ذلك كان بسبب الظروف التى سقتها الان من حيث الثروة والموقع والضعف العسكرى الى جانب عوامل تاريخية لاتخفى

عليكم جعلت لهذه المنطقة جاذبية خاصة لدى الدول الكبرى عبر التاريخ فذلك هو قدر المنطقة فمثلا لاتجد نفس الصراع فى بعض البقاع الاسيوية والافريقية ولكن تجده فى المنطقة العربية منطقة الثروة الهائلة والاحتياطى الضخم فى البترول الى جانب وجود المضايق الحيوية المائية من الخلجان والمضايق والقنوات فيها فهى منطقة بحكم التاريخ والجغرافيا مؤثرة جدا فى عالم اليوم ، وبالتالى يكون طبيعيا ان تكون الاطماع فيها شديدة وان يكون التكالب عليها قويا .

● أرجو أيضاح الخطة الخمسية لتحرير الاقتصاد المصرى فى ألف يوم ؟

● ● طبعا هذا ليس مجالها اولا انا مش أقتصادى علشان اكون واضح معاك يعنى مش متخصص بدرجة اكبر فى الاقتصاد ايضا الموضوع فيه حاجات فنية خاصة بالقطاع العام ودوره وتحرير ادوات الاقتصاد المصرى والتقريب بين القطاعين واحداث توازن فى حسب راس المال والاستثمار .... الخ وقد تكون موضوعا لمحاضرة اخرى لمتخصص وليس من حيث التوقيت ولا الوقت مجالها الان

● ما رأيكم فى ظاهرة التطرف وأسلوب مواجهة التطرف فى مصر ؟

● ● التطرف ظاهرة موجودة مش فى المنطقة العربية ولا المنطقة الاسلامية فقط انما لها اصداء فى العالم كله التطرف معناه ان هناك من يرفضون واقع المجتمع ويتجهون بشكل او بآخر الى محاولة تغيير القوى نتيجة الرفض دون سلوك القنوات المشروعة لتحقيق هذا الرفض طبعا التطرف له أسباب وليست اسباب دينية فقط كما يتبادر الى الذهن دائما ونقول التطرف الدينى . التطرف له أسباب حياتية يعنى اقتصادية بالدرجة الاولى الشاب الذى يعانى وكما قلت مرات كثيرة خريج الجامعة الذى لايجد عملا وتبدو كل سبل الحياة مغلقة .. أمامه طريقان للهجرة الهجرة المكانية بالانتقال من هنا الى احد الاقطار العربية أو الدول الاوربية للعمل ـ او الهجرة الزمانية فيبدأ فى العزلة عن مجتمعه مكفرا أحيانا كل ما فيه رافضا أحيانا كل ما يجرى ويهاجر هجرة زمانية الى عصور سابقة بأن يعيش فى عصر ابن تيمية او ابن حزم او غيرهما من الفلاسفة المسلمين فى محاولة لتبرير رفضه للواقع وتفسير هذا الرفض أمام ذاته وهو فى هذا يحتاج الى الرعاية السياسية والاقتصادية والتوجيه الدينى قبل أن نبحث عن المواجهة الامنية .

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

مبارك يشرح آخر تطورات حرب تحرير الكويت لأعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني :

قواتنا تقوم بمهامها باسم كل المصريين والأغلبية تقف خلفها وتؤيدها

العراق طالب بتطبيق الديمقراطية داخل الكويت ولم يطبقها على أرضه



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

صدام قدم لاسرائيل أكبر خدمة سياسية واقتصادية وعسكرية

قواتنا وصلت إلى عمق ٣٥ كيلومترا داخل الكويت .. وليست لها أية مهام داخل العراق

فى لقائه مساء امس مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى شرح الرئيس حسنى مبارك تطورات الموقف السياسى ، والعسكرى فى حرب تحرير الكويت ... قال الرئيس ان القوات المسلحة المصرية تخطت المواقع العراقية الحصينة ، وتتقدم بمعدلات مرتفعة ، وانها تقوم بمهامها باسم كل المصريين ، والمصريون يقفون خلف قواتهم المسلحة بالتاييد ، والدعم . وقال الرئيس ان الرئيس العراقى صدام حسين قدم لاسرائيل اكبر خدمة سياسية ، واقتصادية ، وعسكرية ، وانه طالب بتطبيق الديمقراطية داخل الكويت ولم يطبقها داخل بلده ، واكد الرئيس ان قيمة مصر فى قدرة ، وامكانات ابنائها ومؤسساتها العسكرية والثقافية والحضارية .

فى بداية اللقاء حيا نواب الحزب الوطنى الديمقراطى القوات المسلحة المصرية التى تشارك فى تحرير الكويت ، وعبر النواب للرئيس مبارك عن وقوفهم ومؤازرتهم لقواتنا المسلحة فى واجبها المقدس لتحقيق العدل وجسارتها فى حرب تحرير الكويت . وشرح الرئيس للنواب آخر تطورات الموقف فى حرب تحرير الكويت ودور قواتنا المسلحة .

شهد الاجتماع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ونوابه ، والوزراء ، والدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب ورؤساء اللجان الفرعية بالحزب .

وقد التقى الرئيس مبارك قبل الاجتماع بهيئة مكتب الحزب الوطنى برياسة الدكتور يوسف والى . واكد الرئيس انه سيركز على عرض تطورات حرب الخليج لأنه موضوع الساعة الا انه اشار الى ان النجاح هو معيار استمرار القيادات فى مواقعها .

وقال الرئيس مبارك انه ارسل للرئيس صدام حسين مؤخرا يناشده الاستجابة لمشيئة المجتمع الدولى الا ان اجابته كانت خطابا مملوءا بالشتائم ، والألفاظ البذيئة .

وتناول الرئيس فى حديثه الجهود السوفيتية من اجل تفادى الحرب البرية والانذار الامريكي وقال الرئيس ان

تابع اللقاء :

أفكار الخرادلى

صدام حسين لم يكن يقصد من مبادرته او من اى مبادرة مطروحة الا المناورة ومحاولة كسب الوقت ، ولاتعرف ابعاد مابعد ذلك .

وقال الرئيس مبارك : ان موقف مصر من هذا كان موقف الحرص من دولة لها قوات على ارض الخليج . واشار الى ان النظام العراقى يمارس مع الشعب الكويتى داخل الكويت مايتنافى مع كل القيم الاخلاقية والانسانية .

وعن قواتنا المسلحة فى السعودية قال الرئيس انها تخطت المواقع الصعبة ، والحصينة وتتقدم بمعدلات مرتفعة ، وان قيمة مصر هى فى قدرة ، وامكانية ابنائها ومؤسساتها العسكرية ...

واشار الرئيس مبارك الى ماانفقه الرئيس صدام حسين على اسلحة الدمار وثروته التى بددها ، وقال انه لو كان انفق هذه الأموال على شعب العراق لكان حالة احسن بكثير ، ولما كانت المعاناة التى يتعرض لها الآن .

وقال الرئيس مبارك ان اعداد العراقيين الذين يسلمون انفسهم الى القوات المصرية بعد المعارك البرية كبيرة ، وهم يعاملون احسن معاملة ، وتقوم القوات المصرية بتسليمهم للقوات السعودية التى تحسن استقبالهم بدورها .

وتمنى الرئيس لقواتنا المصرية النجاح فى مهمتها .

وقال ان علينا ان نؤازرها ، ونقف خلفها ، وهى تقوم بمهامها باسم كل المصريين .

وتحدث الرئيس مبارك عن القضية الفلسطينية وقال ان موقف مصر لم يتغير بالنسبة لها رغم مواقف بعض القيادات الفلسطينية لأن مصر تقف الى جانب الحق الفلسطينى المشروع .

وقال الرئيس مبارك ان صدام حسين قدم لاسرائيل اكبر خدمة سياسية واقتصادية وعسكرية بصواريخه السياسية التى اطلقها عليها .

وحول تشكيك بعض صحف المعارضة فى الموقف المبدئى لمصر قال الرئيس مبارك : ان الاغلبية السليمة تقف خلف القوات المسلحة وتؤيدها وترفض الوقوف الى جانب الباطل، وضرب الرئيس مثلا بالدول الأوروبية التى تقف بكل طوائفها واحزابها وراء قواتها المسلحة عندما يتخذ القرار فى هذا الشأن . وقال الرئيس ان هذا هو الاسلوب الديمقراطى .

واضاف اننا لا نخفى الحقيقة عن الشعب ونفى الرئيس اشتراك مصريين الى جانب القوات العراقية وقال لقد



استسلمت اعداد كبيرة ليس بينها مصرى واحد .

وقال ان على العراق ديونا عسكرية تبلغ اكثر من مائة مليار دولار .

واشار الدكتور عاطف صدقى الى ان الحكومة العراقية مدينة لشركة مصر للطيران بمبلغ ١٩٠ مليون دولار لم تسددها بسبب انغماسها فى الحرب العراقية الايرانية .

وكان الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط قد أشار فى بداية الاجتماع الى ان الاذاعات الاجنبية خاصة الاذاعة البريطانية ، وشبكة « C. N. N. » قد أشادت منذ بداية المعارك البرية بالجندى المصرى فى اقتحامه لارض الكويت ، وقالت ان الجندى المصرى فى حفر الباطن هو قمة الحضارة .

وصرح السيد صفوت الشريف بأن اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى فى الحزب الوطنى فى مجلس الشعب والشورى وامناء الحزب فى المحافظات قد قدموا التحية الى القوات المسلحة ودورها فى تحرير الكويت والوقوف الى جانب الحق والمبدأ وانهم يمثلون طبيعة شعب مصر بكل فئاته ، وعبر الأعضاء للرئيس مبارك عن مؤازرتهم لقواتهم المسلحة وهى تقوم بواجبها المقدس ، دفاعا عن الحق والعدل وتقوم بمهامها باقدام ونجاح وجسارة لتحرير الكويت .

وقد بدأ الرئيس مبارك لقاءه بشرح فلسفة عدد من مشروعات القوانين التى تقدمت بها الحكومة ومشروعات القرارات الجمهورية التى قدمت الى مجلس الشعب وفى مقدمتها مشروع قانون الشهر العقارى ، ومشروع القانون الذى ينظم مدد تولى المناصب القيادية فى القطاع العام بهدف اتاحة الفرص امام القيادات القادرة والناجحة والتى يكون النجاح هو الأساسى والمعيار فى استمرارها فى مواقعها .

وفى هذا المجال تساءل الرئيس : هل تريدون الاصلاح ام لاتريدون ؟ واستنكر الرئيس مبارك بقاء قيادات فى مناصبها لمدة خمسة عشر عاما يستمر خلاله صف طويل من الكفاءات بلا فرصة . وقال ان الكفاءة تقاس بالانتاج وهذا هو المبدأ المعمول به فى العالم كله من لا ينتج يذهب ، واستدرك الرئيس قائلا بالطبع هناك بعض الاستثناءات من القاعدة .

وقد قام الرئيس خلال اجتماع الهيئة البرلمانية بطرح ومناقشة قضية الساعة مع الاعضاء وهى قضية الحرب فى الخليج .

وأوضح الرئيس مبارك ان قضية الخليج قد دخلت مرحلتها الحاسمة ببدء المرحلة البرية ، وأبدى الرئيس مبارك أسفه لعدم تجاوب النظام العراقى وعدم قدرته على استيعاب نتائج الحملة الجوية التى استمرت عدة اسابيع والتى بدأت بعد إنتهاء المهلة التى حددها المجتمع الدولى .

وأشار الرئيس مبارك الى الرسالة التى بعث بها مؤخرا الى الرئيس العراقى للتجاوب مع متطلبات المجتمع الدولى ، والتنازل عن تمسكه ببعض الشروط بعد ان وافق على الانسحاب من الكويت ، واعترف بالخطأ الذى ارتكبه فى الثانى من اغسطس الماضى لكن النظام العراقى ظل متمسكا بالحقوق التاريخية ومطالبا بتطبيق الديمقراطية داخل الكويت الذى هو ابعد مايكون عن تطبيقها على ارض العراق ، وللاسف الشديد كان الرد العراقى عبارة عن خطاب مملوء بالسباب والالفاظ الهابطة .

كما تناول الرئيس مبارك بالشرح المبادرة السوفيتية وتطوراتها والانذار الامريكى والظروف التى صاحبت ذلك وموقف الحرص من كافة الدول التى لها قوات على ارض الخليج حرصا على قواتنا من اى تلاعب او الفاظ او مناورة تعرضها للخطر ، وأشار الرئيس فى هذا الشأن الى رفض كل قوى التحالف الدولى لمحاولات المراوغة العراقية التى كان واضحا انها مناورة لكسب الوقت ، ولا يعرف أبعاد ما بعد ذلك .

وأشار الرئيس مبارك أيضا الى الممارسات التى يمارسها النظام العراقى بالنسبة للشعب الكويتى فى الكويت ، وتساءل الرئيس اى سلام هذا واية عروبة تلك واى مبادىء تلك التى يتم باسمها القتل والتنكيل بالنساء والاطفال ، وقال انها ممارسات تقشعر منها الابدان وتتنافى مع كل القيم الاخلاقية والاسلامية فالرجال يضربون بالبلط والنساء يعذبن ويطلقن .

وحول قواتنا فى المملكة العربية السعودية اوضح الرئيس مبارك : ان قواتنا حققت اجتياز الموانع الصعبة والمواقع الحصينة وتقوم بمهامها فى كفاءة وشجاعة واقدام ونجاح وتتقدم لتقوم بدورها فى تحرير الكويت بمعدلات تفوق المخطط لها وانه لم تقع لها سوى بعض الاصابات البسيطة .

وقال الرئيس مبارك : ان قيمة مصر فى قدرة وامكانات ابنائها ومؤسساتها العسكرية والثقافية والحضارية . واضاف الرئيس ان الكوارث التى تسبب فيها صدام حسين وما انفقه على اسلحة الدمار مبددا ثروة العراق والتى بلغت نحو ٢٠٠ مليار دولار اغلبها استدانها من دول الخليج واستخدمها بعد ذلك فى ضربها وغزوها ومبددا دخله الكبير الذى يصل الى حوالى ٤٠ مليار دولار سنويا على العدوان .

وقال انه لو كان قد انفقه على شعبه وعلى تنمية العراق لكان العراق وشعبه افضل من هذا بكثير ولا كانت المعاناة التى يتعرض لها غالبية الشعب العراقى ولكن مقابل الزعامة الشخصية يضحى النظام العراقى اليوم ليس بالمال فقط ولكن بشعبه وبابناء جيشه .

وقال الرئيس لقد كنت مخلصا فى كل نداء وجهته للنظام العراقى والى الرئيس العراقى وكم نبهت للمخاطر والدمار الذى سوف يقع اذا ظل التعنت وكان كل ذلك فى مراحل متعددة منذ الثانى من اغسطس الماضى .

وأجاب : الرئيس مبارك على اسئلة القيادات الحزبية حيث أوضح ان العراقيين الذين يلجأون ويستسلمون لقواتنا المصرية بعد بدء العمليات البرية يمثل اعدادا كبيرة يستقبلهم اخوانهم المصريون ويعاملونهم احسن معاملة ويقدمون لهم الاسعافات والطعام ويتم تسليمهم الى السلطات السعودية التى تحسن بدورها استقبالهم ومعاملتهم .

واشار الرئيس مبارك الى ان الرئيس العراقى قد ظلم ابناءه من الجنود العراقيين وعرضهم لهذا الموقف الصعب الذى يرفضونه تمام الرفض .

وحول سؤال عما حققته قواتنا من تقدم قال الرئيس مبارك : دون الدخول فى تفاصيل علينا أن نحترم الحظر المفروض لانني اقول ان قواتنا تتقدم نحو اهدافنا ووصلت الى عهد يصل الى ٣٥ كيلومترا داخل الاراضى الكويتية وتتغلب على المقاومات التى تصادفها بكل مقدرة وكفاءة ونجاح فى اطار مهمتها فى تحرير الكويت وليست لها اية مهام داخل ارض العراق .

واضاف الرئيس : نتمنى لقواتنا النجاح وعلينا ان نؤازرها ونقف خلفها ونشد من ازرها وهى تقوم بمهمتها باسم كل المصريين .

واجاب الرئيس مبارك على عدد من الاسئلة حول موقف عدد من الدول العربية وحول مستقبل القضية الفلسطينية وحول دور مصر فى اعادة تعمير الكويت ودور العمالة المصرية فى سوق العمالة العربية .

وأوضح الرئيس مبارك : ان الرئيس صدام حسين اساء للقضية الفلسطينية

اسوأ اساءة واضاع علينا فرصا كبيرة ومواقع كانت قد حققتها للرأى العام العالمى وخطوات متقدمة كنا قد قطعناها وانه ايضا الى جانب ذلك قدم اكبر خدمة لاسرائيل .

واكد الرئيس مبارك ان موقف مصر رغم تجاوزات بعض القيادات الفلسطينية من الوقوف الى جانب الحق الفلسطينى المشروع .

وحول بعض الاصوات التى تخرج لمحاولة التشكيك فى الموقف المبدئى لمصر وماتنشره احدى صحف المعارضة اوضح الرئيس ان مصر تستعيد عصر الديموقراطية وان الغالبية العظمى قوية وسليمة وواقفة خلف قواتها المسلحة تؤيدها لانهم اباؤهم واخوانهم وابناؤهم وضرب مثلا بالدول الاوروبية حيث يختلفون فى الرأى ولكن حين يتخذ القرار ويكون لهم قوات تقوم بمهمة خارج اراضيهم تقف كل فئات الشعب وطوائفه واحزابه تؤازر هذه القوات وتقف الى جانبها .

ومصر كلها تقف الى جانب قواتها المسلحة لانها اصلا قد وقفت الى جانب القرار المبدئى الذى يتفق والقيم الاسلامية والعربية والشرعية الدولية وعلى الاغلبية الواسعة التى ترفض الوقوف الى جانب الباطل ان تقوم بدور التوعية والتبصير وذلك هو الاسلوب الديموقراطى .

وحول الشائعات التى تتناولها بعض الاذاعات حول القوات المسلحة قال الرئيس مبارك ان بياناتنا واضحة وان الشعب قد تعود منا الحقائق ولانخفى شيئا عنه فالشعب هو صاحب الحقيقة وهو الذى يشارك فى كل شىء .

وحول ما اثير حول وجود قوات مصرية على الجانب الاخر تقف الى جانب القوات العراقية فى مواجهة القوات المصرية اوضح الرئيس مبارك ان تلك اشاعات ثبت انها غير صحيحة فقواتنا قد دخلت وعبرت وواجهت ولجأ اليها اعداد كبيرة لم يكن بينهم مصرى واحد وان القوات العربية الاخرى والحلفاء دخلت واسرت الالاف ولم نعرف ان مصريا واحدا قد اسر ضمن عشرات الالاف .

وحول ما يتردد حول اعادة رسم خريطة جغرافية للمنطقة اوضح الرئيس مبارك ان هذا لا أساس له وان مصر واضحة ضد اى تغيير جغرافى او ضم اى ارض من دولة لدولة اخرى ونحن قد وقفنا لنفس السبب ضد احتلال العراق للكويت ..

ولانقبل بذلك باى حال من الاحوال كما لن نقبل التدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة بالمنطقة . □

قواتنا تشترك بكفاءة فى العمليات العسكرية

قال الرئيس مبارك ان قواتنا المصرية تشترك بكفاءة فى العمليات العسكرية وقال ان القوات الجوية تقضى على الالغام امام القوات المصرية ، وقال الرئيس ان لغما انفجر ولكن الاصابات كانت طفيفة ولو حدث شىء فسوف يكون فى اضيق الحدود .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

■ ممدوح البلتاجى :

الرأى العـــام المصـــرى توحد خلف قيادته السياسية

أكد الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات توحد الرأى العام المصرى حول قيادته السياسية فى إدانة الغزو العراقى للكويت ، مشيرا الى أن هناك اجماعا مصريا ضد الغدر ، والبغى ، والعدوان ، ولذا اتخذ المصريون جميعا موقفا صلبا قويا فى دعم التوجه العام للسياسة المصرية فى الأزمة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

□ عبدالمجيد يعلن أمام مجلس الشعب :

مصر تدرس بعناية الموقف العراقى

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد بان مصر تدرس بعناية الموقف العراقى الذى تناقلته وكالات الانباء عن قبول العراق الانسحاب من الكويت ومايمكن ان يؤدى اليه هذا الاعلان من التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن . بدءا من القرار رقم ٦٦٠ وانتهاء بالقرار ٦٧٨ مؤكدا انها تشمل جميعا موضوعات هامة وضرورية مثل الغاء قرار ضم الكويت والتعويضات وغيرها من الامور التى يتعين على العراق قبولها صراحة ورسميا وليس على اساس انتقائه .

واكد عبدالمجيد ان مصر مستمرة فى متابعة جميع هذه التطورات ومداولات مجلس الامن فى هذا الشأن .

واشار عبدالمجيد فى هذا الصدد الى ان التصرفات العراقية قد حفلت فى الفترة الاخيرة بالتناقضات فبينما تعلن اذاعة بغداد عن قبول الانسحاب يطلق العراق صواريخه على السعودية وقطر ، كما تنقل وكالات الانباء فى نفس الوقت تصريحات للمندوب العراقى فى الامم المتحدة يقول فيها ان الكويت بالنسبة للعراق حقيقة تاريخية .

واكد عبدالمجيد ان مصر مستمرة فى متابعة هذه التطورات .



□ فى اجتماع متابعة حرب تحرير الكويت برئاسة صدقى :

قواتنا تحقق مهامها بنجاح يفوق المعدلات

الأغلبية العظمى من الطلاب تؤيد موقف مصر

اكد الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربى والقائد العام للقوات المسلحة أن القوات المصرية تحقق مهامها بنجاح يفوق معدلات الخطة الموضوعة فى عمق الاراضى الكويتية ، وانها تتغلب بكفاءة على مايعترضها من عقبات .

واوضح السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن الاغلبية العظمى من طلبة الجامعات تؤيد وتعبر عن موقف مصر المبدئى ، وتقدر المسئولية ، وتنتظم فى دراستها ، وقال : إن بعض الاذاعات تضلل الرأى العام العربى ، وتشوه صورة الاستقرار فى مصر .

جاء ذلك فى اجتماع المجموعة الوزارية لمتابعة حرب تحرير الكويت برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، والتى ناقشت تطورات أزمة الخليج على المستويين السياسى والعسكرى .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأنه تم استعراض المبادرة السوفيتية الجديدة من خلال ما اذاعته وسائل الاعلام ، ومن مناقشات مجلس الامن . وقال : إن مصر فى انتظار نص المبادرة ومضمونها لدراستها وابداء الرأى حولها .

واضاف ان مصر تلتزم بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ، وتضع فى اعتبارها الحفاظ على أمن قواتها فى عمليات تحرير الكويت .

وأشار وزير الاعلام الى ما اعلنه راديو بغداد عن الانسحاب من الكويت وتاثير ذلك على الروح المعنوية للقوات



العراقية واستسلام عدد كبير من الجنود العراقيين .

وعرض وزير الداخلية الموقف الأمنى الداخلى ، ومانشر من بيان حول قيام بعض اعداد من الطلبة فى جامعتى القاهرة والمنصورة بالهتاف ضد الوجود الاجنبى على الرغم من انهم يدينون جرائم صدام حسين .

وقال ان بعض الاذاعات ومنها « مونت كارلو » وغيرها هولت فى ذلك ، واعلن ان عليها ان تتحرى الصدق والحقيقة ، لان تلك الاذاعات اصبح مشكوكا فى امرها ، وانها تحاول دائما ان تشوه صورة الاستقرار فى مصر ، واصبح عليها ان تراجع نفسها ، ولا تسهم ، فى تضليل الراى العام .

واكد وزير الاعلام ان مصر بها ديمقراطية وحرية راى ، وان على تلك الاذاعات ان تفهم ان الحرية لابد ان تقترن بالمسئولية والحقيقة ، وان محاولات التشويه للصورة غير مقبولة ، وعلى تلك الاذاعات ان تراعى الحقيقة فيما تذيعه .

واختتم الوزير تصريحاته للصحفيين بأن بعض الطلاب قاموا امس بقذف رجال الأمن خارج الجامعة بالحجارة ، مما ادى الى اصابة ضابطين ، واحد الطلاب ، وان هذا الموضوع باكمله قد احيل الى جهات التحقيق المسئولة □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

بيان عصمت عبد المجيد أمام مجلس الشعب حول حرب تحرير الكويت :

قواتنا لا تحارب شعب العراق وإنما تساند استعادة شعب الكويت لأراضيه

عودة الشعب الكويتى لبلاده ليست هزيمة لأحد وإنما نصر للأمة العربية

كتب ـ محمد عبد الهادى :

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان المنطقة العربية تجتاز اليوم مرحلة حاسمة من تاريخها حيث تدور حاليا فى الخليج معركة تحرير الكويت التى هى مواجهة بين الشرعية والعدل والقانون من ناحية وبين الهيمنة والتوسع والاستبداد من ناحية اخرى .

وقال فى بيانه امام مجلس الشعب امس حول حرب تحرير الكويت ان مصر تتابع بكل جدية مانقلته وكالات الانباء والاذاعات العالمية عن قبول العراق بالانسحاب من الكويت مشيرا إلى انها تنقل فى نفس الوقت تصريحات للمندوب العراقى لدى الامم المتحدة يقول فيها ان الكويت بالنسبة للعراق هى حقيقة تاريخية ، واضاف الدكتور عبد المجيد انه بينما تعلن اذاعة بغداد عن قبول الانسحاب يطلق العراق صواريخه على السعودية وقطر وهى امور فى مجملها لاتوحى بالثقة وانما بتشكك الكثيرين فى مدى جدوى وفاعلية هذا النهج السياسى العراقى .

واعلن الدكتور عبد المجيد اننا سندرس بعناية مايمكن ان يتضمنه هذا الموقف العراقى من مستجدات تؤدى الى التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن بدءا بالقرار ٦٦٠ وانتهاءا بالقرار ٦٧٨ وهى تشمل جميعا موضوعات هامة وضرورية مثل الغاء قرار ضم الكويت والتعويضات وغيرها التى يتعين على العراق قبولها صراحة ورسميا ، وقال ان مصر ستستمر فى متابعة جميع هذه التطورات ومداولات مجلس الأمن

كما وجه عبد المجيد تحية اكبار واعزاز لجميع افراد القوات المسلحة المصرية التى تشارك فى تحرير الكويت ، وقال ان قواتنا الباسلة تقوم فى هذه الأوقات بترجمة حقيقية لارادة الشعب المصرى كما عبر عنها على مدار التاريخ فى نضاله من أجل الحرية والحق والعدل له ولجميع شعوب المنطقة

واشار الدكتور عبد المجيد الى ان الجيش المصرى يعلى رايات العدل والحق على أرض الكويت الشقيقة التى اجتاحتها القوات العراقية ، وحيا عبد المجيد الجيش المصرى ولمساته الانسانية التى تتضح من المعاملة الكريمة من جانب الضباط والجنود المصريين لافراد القوات العراقية المستسلمة

وحول النتائج المترتبة على غزو الكويت ، اكد عبد المجيد ان هذه النتائج تقع على عاتق القيادة العراقية التى خرجت عن القيم والمواثيق العربية والاسلامية والدولية التى تنظم العلاقات بين الدول ثم تمادت فى التسويف والمماطلة

واكد ان الشعب المصرى يعرف تماما كيف وصلت الامور الى ماهى عليه اليوم ، وان الشعب المصرى على بينة من الجهود التى بذلها الرئيس مبارك منذ العدوان وحتى نشوب الحرب مشيرا الى جولات الرئيس حسنى مبارك ونداءاته للقيادة العراقية

وحول اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا فى القاهرة يوم السبت قبل الماضى قال عبد المجيد ان هذه الاجتماعات اكدت حرص الدول الثمانى على استعادة الامن والاستقرار فى المنطقة بالتنسيق والتعاون فيما بينهم ومع سائر الدول العربية الأخرى التى قد ترغب فى الانضمام الى الجهود المشتركة من أجل استتباب الأمن والاستقرار والسلام

كما أشار الى ماصدر عن هذه الاجتماعات من تمسك بالشرعية العربية والاسلامية والدولية التى تقضى بانسحاب العراق وعودة الشرعية

وحول اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية اشار عبد المجيد الى اتفاق الدول الاسلامية على أن الغزو الكويتى قد دفع الأمة الاسلامية فى أزمة خطيرة

وحول المبادرة السوفيتية اشار عبد المجيد إلى ان هذه المبادرة كانت محل تقديرنا الا اننا وبعد التشاور مع الدول العربية المشاركة فى الائتلاف الدولى ومع الأطراف الأخرى فيه خلصنا الى ان بعض عناصر هذه المبادرة جاءت قاصرة عن تلبى مادعا اليه قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ وقرارات مجلس الامن الأخرى بشأن الاحتلال العراقى للكويت .

واكد الدكتور عبد المجيد على ان قواتنا المسلحة التى تقف جنبا الى جنب مع القوات الكويتية والسعودية والسورية لا تحارب الشعب العراقى انما تقف مع شعب الكويت من أجل استعادة أراضيه

كما اكد انه عندما يتحقق النصر ويعود الشعب الكويتى الى بلاده فأن هدا النصر سيكون نصرا لكل الأمة العربية ولن يكون هناك طرف عربى منتصر وآخر مهزوم .

وقال ان القيم والمبادىء التى نظمت العلاقات بين الدول العربية هى التى ستنتصر وستهزم دعاوى التوسع والهيمنة

وحول قطع العراق لعلاقاته مع مصر قال عبد المجيد ان القيادة العراقية تناست ان مصر وقفت الى جانب الشعب العراقى دفاعا عن أمنه واستقلاله وسيادته على اراضيه فى وقت لم تكن هناك علاقات دبلوماسية بين القاهرة وبغداد مؤكدا ان العلاقات بين الشعبين المصرى والعراقى اكبر واعمق من اى قيادة عراقية تخطىء الهدف

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

■ عبدالمجيد يبحث مع ١٥ سفيرا :

الوضع فى الخليج والعلاقات الاقتصادية المشتركة

بحث الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مساء أمس مع سفراء ١٥ دولة اجنبية الوضع فى الخليج والعلاقات الاقتصادية بين مصر وتلك الدول .

وحضر الاجتماع كل من سفراء بريطانيا وفرنسا واليابان ، واسبانيا ، وايطاليا ، وكندا ، والسويد ، وبلجيكا ، وهولندا ، والدنمارك ، واستراليا ، وسويسرا ، وفنلندة والنرويج ، بالاضافة الى سفير السوق الاوروبية فى القاهرة .

